الجامعة

جزؤ ٢



سبعة أيام وسبع ليال

عمادة الحقوق

انتهى معالى وزير المعارف العمومية فى الاسبوع الاخير من اقرار الانتخابات الخاصة (بالعمادة) فى كليات الجامعة المختلفة — عدا كلية الحقوق — وقد لاحظ الناس أن معالى الوزير قد اعتمد في كليات الاداب والعلوم والطب انتخاب من أحرز من حضرات المرشحين العدد الاكبر من الاصوات .. أصوات الاساتذة وهيئة التدريس من أعضاء مجالس الكليات المختلفة ..

ففى كلية الاداب أقر انتخاب الاستاذ الدكتور طه حسين بك وكان قد نال عشرة أصوات في المجلس متعادلا بذلك مع الاستاذ مسطفي عامر أستاذ الجغرافية بالكلية المذكورة وفى كلية العلوم أقر اختيار الدكتور مشرفة الذي نال عدداً من الاصوات تفوق أي مرشح آخر .. بعد أن انتهى عقد المستر بنجهام عميد الكلية السابق مع الجامعة المصرية ..

وفى كلية الطب نال سعادة الدكتور علي باشا ابراهيم أكثر الاصوات وأقر معالى الوزير بالتالى اختياره عميدا لكلية الطب الى أن كانت انتخابات كلية الحقوق التى نال فيها حضرة الدكتور العميد الاستاذ محمد كامل مرسي بك أكثر الاصوات بل كل أصوات مجلس كلية الحقوق عدا صوت عزته الذى لم يعطه لنفسه وصوت الاستاذ الدكتور السنهورى المنتدب الان لعمادة كلية حقوق بغداد والذي تغيب عن حضور المجلس لذلك السبب ومع ذلك فلم يقر معالى وزير المعارف هذه النتيجة الساحقة كما أقر جميع نتائج الانتخابات فى كليات الجامعه المختلفة بتعيين من نال اكبر عدد من الاصوات فى منصب العماده . ولا زالت مسألة عمادة كلية الحقوق الى الان تحتل المكان الاول من الاشاعات والاقاويل في دوائر الجامعه ووزارة المعارف . بينما لم ينته معالى الوزير من اتخاذ رأى حاسم فى أمر اتفق مجلس الكلية عليه اتفاقا يكاد يقرب من الاجماع .

ونود الان أن نتعرض الي هذا الموضوع لان فيه مايثير شيئا كثيرا من العجب والفضول . لانه كان لا يحتاج الي كثير من الشرح والايضاح طالما ان هناك أغلبية وهناك رأي متفق عليه يجب العمل علي احترامه وعلي الاخص اذا كان قد صدر من هيئة علمية محترمة لها مكانتها ولها قدرها .

ومن المعروف ان وزير المعارف قد أعطي له حق اختيار واحد من ثلاثة اسماء يرشحها مجلس الكلية

اي ان القانون اعطى له حرية الموافقة على اسم من اسماء ثلاثة يقدمها مجلس الكلية الا ان التقاليد الجامعية قد جرت فى مصر وفى فرنسا على اقرار تعيين الاسم الاول . لان وضعه فى رأس القائمة دليل على أن مجلس الكلية يفضله على غيره من أسماء الاساتذة بل لقد جرت العادة فى فرنسا علي أن يختار مجلس الكلية صاحب الاسم الاول من أقوى شخصيات هيأة التدريس وان يتعمد اختيار الاسمين الآخرين من بين من لا يمكن أن تنصرف الفكرة الي تعيينهم فى مركز العمادة حتى يجد الوزير نفسه مضطرا الى احترام رأى المجلس واقرار تعيين الاول ونحن الآن فى عهد وزارة دستورية قامت علي رغبة أغلبية الشعب ومما لا شك فيه أن معالى وزير المعارف وهو أحد أعضاء هذه الوزارة سوف يوافق علي رأي الاغلبية دائما وهو فى موضوعنا اليوم يدافى اجماع مجلس كلية الحقوق على اختيار حضرة الاستاذ العميد الدكتور كامل بك مرسى — كما كان دائما — عميدا لتلك الكلية التي كان بها معالى وزير المعارف أستاذا منتدبا فى وقت من الاوقات .. وكان ولا شك يؤمن بكرامة الاساتذة ووجوب احترام ارادتهم .

وأملنا — كما هو أمل كل من يود ان تستقر ارادة الاغلبية ويحرص علي كرامة الكلية — أن تأتى النتيجة باقرار العميد فى منصبه

اصلاح البوليس المصرى

يذكر القراء الاعزاء أن محرر هذه المجلة كان قد نال احدى الجائزتين الوحيدتين اللتين خصصتا فى المباراة الصحفية الادبية للموضوع الخاص بسلامة الدولة فى حفظ الامن والنظام واحترام القانون والبوليس وهو من حراس القانون صديق الشعب . ووجوب مساعدة الشعب له فى أداء واجباته

وقد أثير فى الاسبوعين الاخيرين بصفة خاصة بمناسبة الاعتداء الذى وقع على الراقصة امتثال فوزى والذى كان نتيجة اهمال البوليس وعدم تقديره للحقائق ما هو واجب على البوليس لحفظ سلامة الدولة والامن والنظام بها .. مادام الشعب يرشده إلى مواطن الخطر

وتقدير لجنة التحكيم فى المباراة يجب أن يتبعه تقدير آخر من الجهات الحكومية نرجو ان يظهر فى تنفيذ مايمكن تنفيذه مما اقترحه المحرر فى سبيل حفظ الامن والنظام حتى تتكاتف الجهود لصالح الدولة وامنها وسلامتها

« محرر »

الموءودة !؟

قصة مصرية فى رسالة بقلم محمود كامل المحامي

« — انتى لى ياحبيبتى . لي انا لوحدى

نطق فايق عباس بهـذه الكلمات القليلة وهو مستند الى حائط «الكابينة» الاخيرة من صف « الكابينات » الممتدة الى أقصى حدود بلاج « ستانلى باى » من الجهة البحرية .

كانت نفس الكلمات التي اعتدت أن اسمعها منه . والتى طالما أهتز قلبي فرحاوهو يرتلها فى نغم موسيقي وقد اخذت شفتاه الغليظتان تهتزان اثناء القائها هزات متئدة رزينة كانها تبكيان لسماع انشودة رائعة مؤثرة ..

ومع ذلك فان هذه الكلمات نفسها قد اثارت حقدى الهائل ، واحالت الدنيا الي جحيم امام عينى فلم يكن فايق يوجه كلامه الى اذذاك . وانما كان يوجهه الي عنايات سرى . ابنة عبد السلام بك سرى . احد كبار موظفي المجلس البلدى بالاسكندرية الذى كان يقطن احدى « الفلات » الفخمة المطلة على « الكورنيش » عنـد « جليمو نوبولو » !

لم يكن فايق اذذاك يطوقني بذراعه الطويل القوى . ولم يكن يضغط بذقنه على قمة رأسي كأنه يحاول ان يدفنني دفنا في صدره العريض المتهدج كما اعتاد . ولم يكن يغمر وجهى بأنفاسه المتهدجة التى امتزجت فيها رائحة الدخان بحرارة الرجولة الغنية التي امتاز بها والتى لفتت اليه أنظار المصطافات على بلاج « ستانلي » و« جليم » لم اكن انا الى جانبه يومئذ .. لازلت اذكره تماما حتي الآن . وانا اكتب اليك ياسيدي هذه الرسالة : اليوم الرابع من شهر يوليو عام ١٩٣٤ . وانما كانت الي جانبه فتـاة اخرى . كما قلت . عنايات . التى لم اكن اعرف قط ان له بها علاقة . لانني رأيته مرة يحييها باحناء رأسه من بعيـد اثنـاء التريض فى فنـاء كازينو «سان استفانو» العرض فلما سألته عنها اجابني انها زميلة ابنة عمه فى مدرسة «الدليفراند» وانها قدمتها اليه مرة فى احدى حفلات سينما الكازينو النهارية !

لم يكن فايق اذن يرتل الانشودة القديمة من اناشيد غرامنا القـديم عل مسمعى أنا كما اعتاد ان يرددها ثلاثة أعوام طويلة . فى نفس ذلك المكان من شاطىء الاسكندرية ولم يكن يتصور انى سأسمعه يرددها — فى نذالة هائلة — علي مسمع فتـاة أخري غيرى . أنا التى بادلته الحب العظيم . ووفيت له طول تلك المدة فكنت لا احيى الا بذكرى جلساتنا متجاورين . متلاصقين علي تلك الصخرة العريضة . المختفية تحت سور الكورنيش فى أقصي « بلاج ستانلى » والتى لم تكن نحس اثناء جلساتنا عليهـا بالعالم حولنا . لم نكن نحس بالشمس اذا استدارت في اشد ايام الصيف قيظا والهبت سيقاننا وسواعدنا وصدورنا العارية . ولا بأمواج الشاطىء اذا تكسرت تحت اقدامنا وبللت ثيابنا وتركت رذاذها يتساقط من جبيننا . ولا بنظرات المستحمين والمستحمات التي كان تبدو فيها الدهشة من ذينك الشابين اللذين تركا البحر وبهجته . ومقهى البلاج ومقاعده المريحة . وابتعدا عن الجميع ليقنعا بتلك الجلسة المتقشفة الزاهدة علي الصخرة الناتئة التي تؤلم اكثر الاجسام خشونة وغلظـة ! .

لم نكن نعبأ بكل ذلك لاننا كنا متحابين !

كان يكفى كلامنا أن يحس انه الى جانب الآخر . وان يتغذى بين كل لحظة واخرى بالنظر الى عينى الآخر . نظرة طويلة . نهمة . عطشى . وان يربت فى حنان ودعة على ظهر كف الاخر . ثم يعود الى الصمت واستعراض ذكريات الايام العاشقة الماضية التى كانت مختزنة في خيالنا كأعز ثروات العمر القصير !

لم يكن فايق يتصور انى سأستمع اليه من خلف « الكابينة » الاخيرة فى الصف الاسفل من صفوف منازل الشاطىء الخشبية الصغيرة لانني كنت قد اخبرته بأنى سأسافر الى القاهرة مع عمتى لعيادة زوجها الذى كنا قد تلقينا يومئذ برقية بنبأ مرضه الخطير ولكننى فى آخر لحظة لم اسافر معها لانها

فضلت ان تتركني اشرف عـلى منزلها في محرم بك بعد ان طردت الخادمة الصغيرة فى ثورة عاصفة قبل سفرها بدقائق !

ولم أكن اتصور أنا الاخرى ان اسمع شفتي فايق تهمسان بتلك الكلمات . فى أذن عنايات كما لم اكن اعلم ان تلك «الكابينة» الاخيرة انما كانت خاصـة بأسرة والدها عبد السلام بك سرى لانني لمحت فايق وانا مقبلة من بعيد يتقدم نحو الصخره التي طالما شهدت جلساتنا الغراميـة . فخيل الى انه سيجلس عليها حتى فى اليوم الذى كان واثقا فيه بأنى سأكون غائبة عنه مع عمتى فى القاهرة . وخطر لى ان افاجأه فاختبـأت خلف « الكابينات » وظللت سـائرة حتي وصلت الى « الـكابينة » الاخيرة ودرت حولها لكيلا يرانى وأنا اعتزم أن أسرع بوضع راحتى يدي على عينيه وان أسـأله «أنا مين» ولـكنني فوجئت بسماع تلك الكلمات فذهلت !

لقد كان على موعد مع عنايات . وكانت هي تنتظره فى «الكابينة» فى تلك السـاعة المبكرة من الصباح قبل أن تغادر اسرتهـا المنزل . فلما رأته خرجت اليه . فمد ذراعه الطويل الذى طالما ضمنى . وضمها اليه ثم همس فى أذنها

— انتى لى ياحبيبتى . لى أنا لوحدى

وفتحت فمى اذ ذاك . وشهقت شهقة حادة كان يمكن أن تطول وتمتد لولا انى اسرعت فدفنتها فى حلقى بيـدي . وترنح جسمى واغمضت عيني ثم استنـدت على حائط «الكابينة» برهة حتى ابتعد فايق بها بالفتاة الاخري . بعنايات التى حلت محلى فعدت ادراجى متسللة خلف جدران تلك المنازل الخشبية الى ان صعدت الدرج الرخامى العريض الذي يؤدى الى شارع الكورنيش ..

لم اع بعد ذلك ماحدث لي. همت على وجهى فى الطريق العـريض لا الوى على شيء . كان الطريق قد بدأ يزدحم بالمارة والسيارات والعربات . وكانت أصوات «الكلاكس» تدوى حولى من كل جهة وقد خيل الى انني لااسمع شيئا. كنت التفت حولي ؛ بين كل خطوة واخـري خائفة .. لا من السيارات والعربات التى كانت تهدد حياتى بالموت. ولـكن من شيء آخر . . كنت اتوهم اذ ذاك ان امواج البحر قد صعدت الدرج خلفى وتعقبتنى لكي تغمرنى وتطوينى فأخذت اعدو كالمجنونة .

كانت تلك الامواج تتكسر تحت قدمي وقدم فايق فى ايام غرامنا . فلم نكن نعبأ بها ولكنـها اخافتني يومئذ واثارت فزعى وذعرى .

خيل الى انها تريد أن تشمت فى ... وأن تسخر منى . وأن تشعرني بأنها اطلعت على خيانة فايق لي . وأن تصفع وجهى بهذه الحقيقة الهائلة ..

واخذت اعدو حتي صادفت احدى الطرق الضيقة الملتوية المتفرعة من شارع «الكورنيش» واطمأنت نفسى الى أنني ابتعدت عنهـا .. عن عنايات وعن امواج البحر ! فاستندت الي سور حديقة كانت تحيط باحدي «فيلات» بولكلى الفخمة . واخذت اجيل البصر حولى كأنى أفيق من حلم مزعج كئيب !

لم اصدق فى باديء الامر ماسمعته قبل ذلك ببضع لحظات !

فايق يخوننى مع فتاة اخري !

واخذت أرفع يدي وأمسح بها جبينى لم أستطع قط أن ازيل من خيالى ذكريات ثلاثة أعوام قضيناها متحابين ..

لقد عرفته فى صيف عام ٩٣٢ .. فى ذلك المكان بالذات .. عند اقصي بلاج بولكلى من جهة « جليمونوبولو » . كنت اذ ذاك أقضى الصيف كعادتى في منزل عمتى بمحرم بك . وكنت استعد لدخول امتحان الدور الثاني فى مدرسة المعلمات السنية لأن المرض عاقني عن دخول امتحان الدور الاول .. وكنت يوم وقع بصري عليه للمرة الاولى مستلقية علي رمل البـلاج . الذى لم يكن اذ ذاك قد ذاع الاسم الدارج الذي اطلق عليه بعدئذ وهو اسم «ستانلي باى» وكنت امسك بيدى كتابا من الكتب المقررة علي السنة النهائية فى المدرسة السنية أطالعه وأنا لاهية عن كل ماكان حولي .

ومر فايق من أمامي فى ثوب البـحر وقد تدلى من كتفيه «برنس» ازرق واخذت قدماه تطبعان علي الرمل اللين آثارا ظاهرة حتى ابتعد عنى ..!

ورأيتني القى بالكتاب مفتـوحا على صدرى واتبع ببصرى آثار قدمى ذلك الشاب المجهـول الذى لم يكلف نفسه حتى عناء النظر الي . وخيـل الى وأنا أنظر الى قامته المهيبة . وكتفيه العريضـين . وشعره الاسـود الغزير وتلك الآثار العميقة المرسومة رسما انيقا التي تركتها قدماه على الرمل انه امير عربى ثرى هرب من قيظ الصحراء واقبل يقضي فترة من الصيف على شاطيء البحر !

وفجأة التفت فايق خلفه وابتسم كانه كان واثقا من انني اتبع اثار قدميه !

وخجلت من نفسى فعدت استلقي على ظهرى واخفي وجهى بين صفحتي الكتاب المفتوح امامى

ولـكنى لم افهم يومئذ شيئا .

وفى اليوم التالى ذهبت فى نفس الموعد وانتظرت فى نفس المكان كانني على موعد للامير البدوي المجهول !

ومر من امامي مرة اخري . وتعمد ان يدنو مني لـكي يقرأ عنوان الـكتاب الذي كان بيـدى . وتبين توا انه كتاب مدرسي فابتسم ثم اشار الي الصخرة المختبئة تحت سور الكورنيش وقال لى كانه يعرفني

— اللى عاوز يذاكر يروح يقعد هناك لوحده . أحسن ما النـاس تدوش دماغه هنا ..

وكان ذلك أول عهدى بتلك الصخرة العزيزة. فقد التقينا عندها في أول لقاء لنا. بعد ان قدمنى الى فايق طبيب الاسرة فى عصر

احدى الايام بالكازينو ..

وعلى تلك الصخرة قبلني فايق للمرة الاولي . لم أكن قد اسلمت شفتي لرجل من قبل.. فقد كنت أعد نفسى لـكي اكون معلمة . أترهب داخل جدران المدرسة كما ترهبت من قبلي عمتي نجيه حتي جمعت ثروة صغيرة اهلتها للتزوج من مهندس يشغل مركزاً ممتازاً فى وزارة المواصلات ..

ولـكن فايق غير مجرى حياتى كلها .

فقد عرضت على وزارره" المعارف عقب حصولي علي دبلوم المعلمات احدي وظائف التدريس بالمنيا فاستشرته .. كنا اذذاك جالسين على تلك الصخره" الموعوده" كعادتنا وعندئذ التفت الى . وامسك بيدى ورفعها الى فمه فى بطء شديد ثم دفن فيها وجهه وشعرت بعد قليل بشيء ساخن يغمرها !

كان يبكي !

فايق يبكى ، ياللهول ! وصرخت

— كده برضـه يا فايق ؟ — فرفع رأسه وأجابني وقد لمعت الدموع فى عينيه

— انتى عاوزه تبعدى عنى يا بهيجه ؟

فطوقته بذراعى والصقت وجهى بوجهه الملتهب ثم قلت له وأنا ادلله كطفل صغير

— أنا ماكنتش عارفه انك حتتنكد كده يا فايق . انت مجنون تعيط زي العيال الصغيرين .

ولاحظت ان المارة قد بدأوا يقفون فوقنا ويطلون علينـا في بنظرات فضولية شرهة وعندئذ فتحت مظلتي الصغيرة التى كنت احملها أثناء مسيري علي « البـلاج » واخفيت بها وجهينا ثم قبلته قبـلة طويلة وأنا أقول

— انت برضه صدقت انى اقدر اسيبك . انا بس باضحك عليك علشان اشوف حتعمل أيه .

— لا! . انا عارف مسيرك تبعدى عني انى فاكر انى مغفل.. اهلك لازم عمالين يوزوا فـ ودنك عشان تتعينى ف الحكومة. انا عارف — ما تخافش . بـكره تشوف . أنا حافضل جنبك لغاية ما تاخد انت الليسانس مش لسه لك سنتين ، انا عمري ما سقطت ابدا طول عمري . افرض اني سقطت السنتين دول . يعنى ايه .

— وبعدين؟ — فأجبته بعد تردد وأنا احفر الرمل بعصي المظلة

— وبعدين اروح مطرح ماتروح انت

— ترضى يابهيجة ؟

— ازاى ما ارضاش

— انا ناوى اتعين ف النيابة

— وماله !

— دى فيها اسنا واسوان والدر

— مش معاك ؟

— أيوه

— انشاالله اروح السجن. جهنم الحمرا. آخر الدنيـا . ان شا الله مالاقيش آكل . ولا اشرب . ان شاالله امشي عريانه وحافيه . ان شاالله اسكن فى خيمة اكنسها بأيدي مادام معاك مايهمنيش . أنا باحبك يافايق . ثم قبلته قبلة طويلة .

ومنذ ذلك اليوم تناقل الناس عنا اننا مخطوبان . احدنا للاخر . وأخذنا نبدو أمام الجميع كاننا فى طـريق الزواج الذى كان ينتظرنا بعد أن ينتهى فايق من دراسته وينال « ليسانس » الحقوق .

ولم نكن نسعد بلقائنا فى القاهرة عندما كنا نعود اليها فى شتاء كل عام الا لاننا كنا نستعيد فى كل مرة ذكريات الجلسات الطويلة على صخرتنا العزيزة التي اكتشفناها تحت حائط الكورنيش . والتي لم يحـدث ولا مرة واحدة اننـا وجدنا غيرنا جالسا عليهـا .. كانت تنتظرنا دائما . مسخرة لمواعيد لقائنـا . وكانت أمواج البحر تغسلها فنذهب لنجدها قد تطهرت من رماد الطريق الذى كان ينهال عليها اثناء غيبتنا كما كان العشب الاخضر الصـغير ينمو حولها كأنه يحاول ان يحجبها عن أعين الآخرين!!

ولقد اعتاد كل منا . انا وفايق . ان يقصد تلك الصخرة الموعوده" عقب وصوله الى الاسكندرية . فى تلك الساعة المبكره من الصـباح . اى اننا كنا متفاهمين على ان نمر عليها . مادام أحدنا بالاسكندرية . فاذا انتظر الموجود منا عنـدها ولم يحضر الآخر كان ذلك دليلا لا يقبل الريبة على انه غائب لامر هام !

. . . .

وأسرعت فى ذلك اليوم .. اليوم الذى اكتشفت فيه ان فايق قد خان ذكرى غرامنا الطويل مدى ثلاثة أعوام بالسفر الى القاهره" .

لم استطع قط ان امكث ساعة اخرى فى البلده" التى شهدت ذلك الغرام والذي نجم صخرتنا الموعوده" عند شاطئها .

خيل الي أن البقاء قريبة من تلك الصخره" بعد أن تغيرت عاطفتى نحو فايق واستحالت الى شيء آخر غير الحب الهائل الجبار الذى كنت احس به نحوه — خيانة قذره" أثيمة !

ولم تكد تنقضى بضـعة أسابيع على عودتي الى القاهره" حتي قبلت أول وظيفة عرضت على . باحدى مدارس البنات بطنطا

وتعمدت ان انهمك فى عملي بالمدرسه انهماكا شديدا حتى انسى ذلك الماضي الطويل الذى يشتعل غراما بفايق . وكنت احاول جهدي أن اتفادي مقابلة الاشخاص الذين اعرف أن لهم بأسرة فايق صلة ما حتى لايحدثونى بشيء عنه . ولو انني علمت انه اعلن خطوبته على عنايات سرى

ولما عاد الي القاهرة كان يبدو معها فى كل مكان وقد لبست « الدبلة » التى قدمها لها . والتي نقش عليهـا — كالعاده — الحرفان الاولان من اسمه واسمها ...

وانقضت بضة شـهور على اقامتى فى طنطا لم أسمع أثناءها شيئا عن فايق .

البقية على صفحة ٤٦



افراح الاسبوع

حفلة شاى للزفاف . أربع تايورات للعروس . علب ملبس خشبية

الفرح الاول

احتفل فى مساء أمس الاحد بزفاف السيده زوزو عاصم - بيرم الآن - على زوجها الشاب عادل بيرم نجل الاستاذ مصطفى بك بيرم المستشار بمحكمة الاستئناف العليا المختلطة وهي التى اعلنت المجلات الاسبوعية منذ مدة خبر خطوبته لهـا وقد نحت اسرة العروس نحوا جديدا فى حفلات الزفاف فاضربت عن استخدام المطربين والمطربات والاستعانة بزغاريد العوالم ودربكاتهن واكتفت بالدعوه الى حفلة شاى في الساعة السادسة مساء ولم تسرف فى ارسال بطاقات الدعوه بل اكتفت بالاقتصار على الاقارب وأعضاء الاسرتين

وكان فى مقدمة المدعوين السيده عيشه فهمى هانم خالة العروس والسيده عزيزه فهمى خالتها الاخري وابنتاها الصغيرتان ميمى ودودو والوجيه سامي الهرميل وزوجته السيده شوشو شقيقة العروس والاستاذ محمد شعراوى زوج شقيقتها الكبرى السيـده ميمي التى لم تستطع حضور الحفـلة لانها وضعت فى الصباح واضافت عضوا جديدا الي اسرة شعراوى ولو انه عضو لم يقابل بالترحاب اللازم لان الاستاذ محمد كان ينتظر ان يرزقه الله ولدا بعد ان رزق من قبـل بثلاث بنات

كما حضر الحفلة الوجيه منير رؤوف وزوجته السيده زبيده شقيقة العريس الوجيه عدلى وزوجته السيدة جيهان

وقد سافر العروسان مباشرة بعد انتهاء حفلة الشاى الي الاسكندرية لقضاء شهر العسل .

الفرح الثانى

احتفل ايضا فى مساء الخميس الماضي بزفاف سعادة الاستاذ احمد عبد الوهاب باشا وزير الماليـه السابق على السيدة زينب خشبة كريمة سعاده سيد باشا خشبـة التي نشرنا من قبل خبر خطوبته لها وتقديمه الشبكة

وقد اقيمت حفلة الزفاف في منزل آل خشبة الذي استأجروه من المثرى المعروف مسيو ماتوسيان باول شارع الهرم ولكن الحفلة روعى فيهـا حداد الاسرة فلم تسبغ عليها مظاهر المرح

ورؤيت العروس العريقة فى صباح يوم الزفاف عند حائكـة الثياب المعروفة السيدة آنورشيل تقوم باجراء (البروفة) على اربع تايورات رشيقة احداها البنية اللون مزينة بكاروهات والثانية بيضاء والثالثة من لون الكريم والرابعة زرقاء كما انها استلمت فى ذلك اليوم فستانا ابيض مزينا بنقوش لبنية اللون اما والدتها الفاضلة فقد حاكت معطفا اسود اللون

ومن بين الثياب التى اختارتها العروس ثوب طلبت ان يكون مشابها تمام المشابهة لثوب اخر حاكـته السيده حرم سعادة على باشا الشمسى عند نفس الحائكـة

وقد رأى احد مندوبينا سعادة العريس عبد الوهاب باشا يشتري علبة الملبس الخاصة بالعروس صباح الخميس الماضي من جروبى وان كان لم يستطع ان يقترب منه ليعد اوراق البنكـنوت التى دفعها ثمنا للعلبة الفخمة

الفرح الثالث

أما الفرح الثالث فقد اشرنا اليه اشارة مقتضبة فى العدد المـاضى وهو الذى اقيم احتفالا بزفاف الاستاذ احمد نديم نجل محمد بك نديم محافظ السويس على الآنسة كريمه سعادة محمود خيرى باشا وقد علمنا بعد ذلك انه ضم عددا كبيرا من أرشق سيـدات وفتيات الصالون المصرى العالي كانت فى مقدمتهن حرم معالي الفريق على باشا فهمى وزير الحربية وكريماتها الانسـات فاطمه وعيشه ورقيه وخـديجه وحرم المرحوم الدكتور شـكري باشا وحرم المرحوم مرتضى باشا وكريمتها السيده فاطمه مرتضي والسيده ملـكه كريمة المرحوم فايق باشا وحرم الوجيه محمد بك موسي والانسة نازك عبد الوهاب والسيـده بهيره عمرو وحرم عبد الله بك الطرزى والسيده نجية حرم محمد

بك بركات وحرم مصطفى بك ابو رابيه وكريمتها والانسات سعاد وأمينه وكريمه كريمات الدكتور طاهر وحرم علي بك حمدي وكريمتها والسيدة فاطمه سرهد وحرم الاستاذ مراد حشدت وشقيقة العريس حرم الدكتور زكريا والانسه نعيمه نديم شقيقة العريس

وقد وزعت على المدعوات علب خشبيه احتوت على الملبس « التقليدى » واقام على الدله البوفيه فى حديقة المنزل

وقام المطرب صالح عبد الحى بزفة العروس فى الساعة الثامنة مساء قبل حضور المدعوات وادت شقيقات العروس وشقيقة العريس مهمة وصيفات الشرف

ورفض العريس بتاتا أن يجلس الى جانب عروسه فى الكوشه ولما الح الجميع فى معرفة السبب اشار فى رشاقة الى الفرق الكبير بين مته وقامتها فهو من انصار المبدأ القائل بان نوابغ الرجال هم قصار القامه !!

وكانت مفاجأة الحفلة ان « سها » المدعوين والمدعوات واختطف العروس ثم هرب بها دون ان يحس به احدمنهم!

وكان الثوب الذى اقبلت به الانسة نازك عبد الوهاب وهو ثوب اسود مزين بنقوس بيضاء وله كان طويلان مثار اعجاب المدعوات وتقديرهن كما اثار الاعجاب ايضا الثوب الرمادى الذى بدت به السيدة نجيه بركات كريمة سعادة حنى باشا الطرزى

ضم

عادت المحاكم الشرعية الى الانشغال بقضايا الاستاذ محمد شعراوي المحامى وعضو مجلس النواب بعد ان استراحت من تلك القضايا فى بضعة الاعوام الاخيرة اذ نظرت محكمة مصر الشرعية فى يوم ٢٧ مايو الماضى قضية الضم التي رفعها ضد زوجته السابقة السيده فاطمة سرى يطالب فيها بانتهاء حضانتها لابنته ليلى شعراوي وضم الابنة اليه

وقد تأجلت القضية بناء علي طلب خيرت بك راضى الي يوم ١٠ يونيو الجارى

ولهذا النزاع أهمية خاصة عند المتتبعين لاخبار هذا الباب فقد كان الاستاذ محمد شعراوي فى كل مراحل النزاع السابقة بينه وبين السيده فاطمه سري ينكر ابوته لابنته ليلي حتى بعد أن ثبتت هذه البنوه بحكم شرعى نهائي وكان يؤيد انكاره لتلك الابوة بامتناعه من دفع النفقة المحكوم بها للام فى مقابل الحضانه وقدرها ٤٥ جنيها شهريا والنفقة المقدره عن طعام الابنة وسكنها وملبسها وقدرها اربعون جنيها الا اذا حصلت عن طريق التنفيذ بواسطة محضر

ولما رفعت دعوى الضم وهى الدعوى التى اعترف فيها الاب بابنته وطلب ضمها اليه لبلوغها احدي عشر سنه هلالية من عمرها امتنع عن دفع نفقة حضانة أمها وعمل اشكالا فى تنفيذ حكم النفقة وتحددت جلسة أخرى لنظر هذا الاشكال

اخبار وجيهه

أقامت نقابة الصحافيات المصريات فى مساء الجمعة الماضى حفلة ساهرة فى جروبي الجديد حضرها عدد كبير من أرشق الوجوه المعروفة في المجتمع المصرى وقد وفقت النقابة فى بيع اكبر عدد من تذاكر الدعوة فية ٤٠ قرشا !! وبيع لفافات اوراق « السربنتان » فية العشرين قرشا !! كما اثارت الآنسة أمينة السعيد الاعجاب بقامتها وبالثوب الاسود الفاتن الذى كانت ترتديه كما اثارت السيدة أمينه البارودى اهتمام الموجودات من الاجنبيات « بالجاكت » الابيض الذي كان يلمع اثناء دوراتها القصيرة فى حلقة الرقص مع الاستاذ حسن رشدي

. . .

دعت السيدة خديجة فتحى حرم الوجيه عبد العزيز فتحي الى حفلة احيتها فى النادى الاهلى واطرب المدعوين فيها عبد الغنى السيد يساعده الهاويان الوجيهان اسماعيل ومحمود رأفت وقد اشرف على نظام الحفلة الزميل محمد على رسمي وحضرها عدد كبير من اعضاء النادى كما حضرتها طبعا السيدتان حسنية طبوزاده وزينب صدقى

. . .

اقام الطالب صلاح الشاهد نجل المرحوم لبيب باشا الشاهد حفلة شاي بمنزله بحدائق القبة بمناسبة بلوغه الخامسة والعشرين من عمره وقد قام شقيقه الطالب محمود الشاهد بكلية الطب بدعوة الاصدقاء واصدقاء الاصدقاء حتى ثارت ثورة المحتفل به واخذ يحطم الخمسة وعشرين شمعة التى اوقدت لتدل على عمره لولا تداخل المطرب محمد صادق الذى كان مفروضا انه يشجى المدعوين!

حـــواء

بقلم
محمود عبد الرحمن

مشكلة الازياء

لقد تطورت همجية الازياء فى مصر الي مشكلة ، وليست الازياء بالشيء الذى يهمل البحث فى توجيه استعمالها وتقرير مصيرها ، اذ هي قبل كل شيء ، الطابع الوحيد الذى يميز شعبا عن شعب ، وهى الميزه القومية التي تقرر صفـات امة ، فى اخلاقها وعاداتها ، ونوع بيئتها ، ونظم الطبقات فيها ، وارتباطها او انفصـالها . وهي قبل كل هذا ، تقرر حالة الفن والاتجاهات الفكرية فيها .

ان مصر تواجه انقلابا خطيرا غير ملموس انقلاباً فى الذوق ، فى الاحســاس ، فى الاخلاق ، فى النواحى الحيوية والغريزية التى تنقلنـــا من صميم الشرق الي اقصي الشمال .

ان ما يسبب هذا الانقلاب هو الزى النسوى ، وما يتبعه من النواحى التجميلية الخاصة بالمرأة . فالازياء الاوربية بما حملت من ذوق وطباع وأخـلاق ! قد غمرت اسواقنا المصرية والمودات الغربية قد تطرقت الى صميم البيت المصري .

وكان من جراء هذا ، وجود طبقتين الاولى ، وهى التى نقلت المودات نقلا تاما عن طريق ثقافتها الغربية ، والاخرى تتخبط تخبطا أعمى ، وذلك لعـدم تركيز تقليدها على اسس صحيحة ، فتعمل ازياناها وفق ماتشاهده مشاهدة سريعة في فترينات محال الازياء ، أو بما تلبسه غيرها من نساء الطبقات الارستقراطية والاجنبية ، أو بما تنقله من مجلات وكتالوجات الازياء نقلا أعمي .

ومن المضحك المثير شفقة ، أن تختار سيـدة بدينة حوالي الاربعين ثوبا من كتالوج الازياء صمم لتلبسه فتاة ، أو فستانا خصص للسهرة بعد الحادية عشر لترتديه فى زياراتها فى الصباح أو فى العصر .

و نساءنا معذورات ، فليس فى مصر من يخلق لهن الازياء المـلائمة لشرقيتهن ، ويمهد لهن السبيل فى الظهور بأزياء فيها ذوق مصرى وجمال شرقى ، ويقدم لهن النصائح . والارشاد الفنى فى اختيار الذوق الذي يلائم كل فتاة وكل سيدة .

ولـكن آن الوقت الذي نرى فيه فتياتنا يهتمن بهذا النوع من الفن .

وأحب ان تسمح لى سيداتنا وآنساتنا ان أوجه لهن همسة . فقبل اختيار ثوب من الكتالوج ، يحسن التفكير فى عدة نقط من حيث الذوق العام ، وانسجام حدود الثوب مع خطوط الجسم الخارجية ، السن واللون ، وتوافقه مع لون البشرة ، ثم المظهر العام بالنسبة لمجموع الوجه والشعر .

حواء يونيه

يطلق البعض على شهر يونيه ، انه «شهر الشباب » ولكني أصر على تسميته «شهر الجمال » ، إذ يتفتح فيه جمال الشباب ونضورته ،

. . .

مبتكرات يونيه

هل تلبسين زهورا ؟

ان مظهرها فوق هامتك روحاني وملائكي ، لطريقه شبكها وعقدها طرق مبتكرة كثيرة ، نتركها لاختيارك وذوقك وتعقد أيضا كأساور وخواتم واقراطا وعقود ، وهي تحتل مكانة الماس فى المساء وهى فى الحقيقة زينة رخيصة رغم ما تمنحه من جمال . واحب ان اذكر لك ، انه يجب مراعاة اختيار الوان الزهور وأشكالها بحيث تلائمك ، فمثلا تعطى الزهور البيضاء مع الشعر الاسود والوجوه الجذابة جمالا فاتنا ، وخصوصا مع السمراء ، وتجد الشقراء وذات الشعر البني ملائمة كبيرة مع الزهور القرمزية والبرتقالية .

. . .

من .. والي ..

تفر الكثيرات فى هذا الشهر من القاهرة إلي الشواطيء ، وها هوذا نوع جديد ، أو مبتكر فى تمضية أجازات الصيف ، وهى اقامة المعسكرات العائلية فى البقاع الخلوية ، وقد روعى الاقلال فى وزن المستلزمات الضرورية للمعيشة بحيث لا تبلغ أربعة كيلوجرامات ونصف ! وفى مقدور أى سيدة حمل مثل هذا الوزن .

. . .

خلفا .. إلى الدنيا .

العيون النواعس .

لا تزال العيون هى محور الماكياج وها هى ذى حيلة جديدة .

تدهن الرموش والجفون بفرشة مغمسة فى صبغة الرموش . سيكون التأثير ناجحا جدا اغمسى فرشاة من شعر الجمل ـ كالتي تستعمل فى الالوان المائيه . فى زيت البندق ثم فى صبغة الرموش وادهنى بها جفونك بعد ذلك باعتناء ، واذا كنت تستعملين بودرة من لون مختلف ، فيمكنك استعمال نفس الفرشاة ولكن جافة .

. . .

مشكلة الشعر

تواجه البعض مضايقات مملة من جراء خروج الشعر عن نظامه اذا ما داعبه قليل من نسيم البحر أو ابتل بمائه فلا تلبث أن تذهب تجاعيده وانثناءاته وخير طريقة للمحافظة على نظامه هو ان تهتمي بتزيينه قبل سفرك الي البحر ، وستحتاجين بعد ذلك فقط الي فرشاة ودهان وغطاء ملائم له لاستعماله فى الليل .

واذا كانت اطراف الشعر تخرج عن انثناءاتها كما هى غالبا فى الشعر المموج ، تدهن بالكريم ثم تلف الاطراف فى المكواة الخاصة بالشعر . ثم يبدأ بالتمشيط مقترنا بفرشاة ثم تمشط الاطراف بمشط منحنى عند النهاية .

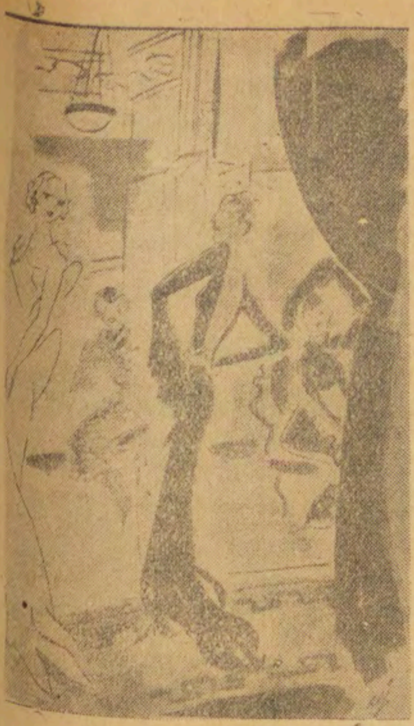
واني انصح بتخفيف التموج على قدر الامكان فيكفي حلقة أو حلقتين ظاهرتين فى الامام أو الخلف ، وهى طريقة مثلى لقضاء الاجازة بدون نكد .

وعند الخروج للسهرة يمكن تحويل شعرك الناعم اللامع وذلك باضافة تموجات على شكل تاج فى مقدمة الرأس أو شريط من الشعر المقصوص ، وهنا يسهل ترتيبه فى لحظه .

تسلية .

قد يكون فى الرسم على الشاطيء تسلية عظمى رغم ما يمنح من لذة وفائدة

وليس من الضروري فى الابتداء الرسم بالالوان ، فيكفى رسم المناظر والاشخاص بالقلم الرصاص مع اعطاء قليل من الظل للتجسيم . وسوف ابتدىء ببعض الارشادات من العدد القادم ويمكن للمقيمات فى المدن أن يتخذن من الحدائق وسيلة للرياضة وموضوعا جذابا للرسم . وها انا فى انتظار انتاجكن لعلنى اكتشف نابغات فى هذا الفن الجميل .



« مانكان ! »

من روائع الفن القصصي العالمي

الشجار

للكاتبة القصصية بيرل بوك

ترجمة علي كامل

لاحظ الرجل بعينه القلقة الحشد المتجمع في شارع القرية الصغير امام منزله المتواضع. كان هو وزوجته محاطين بجيرانهما الذين يقربون من الثلاثين شخصا خشنى المنظر. عظيمى الاهتمام بما حدث امامهم. دائمى النظر اليهما. شديدى الانصات لكل كلمة تصدر من فاهيهما. وكان عدد من الاطفال الصغار يكادون يكونون عراة تماما — فقد كان الوقت صيفا والحر شديدا — يندسون بين سيقان الكبار ليصلوا الى وسط الدائرة حيث وقف الرجل وزوجته. وليشتركوا عن قرب في شجارهما

كان الزوج منكسا رأسه وقد بدا عليه الحزن والكآبة وكان لا يظهر اقل اهتمام بدموع زوجته. ورأى الرجل ان الدائرة تضيق تدريجيا حولها وعرف بين الاطفال احد اولاده الذى يبلغ من العمر ثمان سنوات واثنين اصغر منه جذبهم هذا النزاع بين والديهم. نزاع لم يفهموه وكانوا يدهشون له اشد الدهشة

ولم يستطع الرجل ان يصبر اكثر مما فات ألم يحتمل دموع زوجته وعتابها وسخطها وشكوكها؟ وتمتم ببضع عبارات بين اسنانه واسرع نحو ولده وصرخ في وجهه بصوت خشن غاضب قائلا

— الى المنزل يا كلب!

وصاح الولد فزعا. ولكن ثقته من عطف الموجودين جعلته لا يتحرك من مكانه.

والتفتت الام نحو الجمع ووجهها مبلل بالدموع وانقطعت فجأة عن البكاء وصاحت بصوت رفيع حاد.

- اترون ايها الجيران الطيبون. هكذا زوجي على هذه الحال منذ مدة من الزمن

واستمر الجيران على النظر الى الزوج في صمت دون حراك. دون ان تتزحزح وجوههم الصفراء وعيونهم الصغيرة الضيقة لقد سمعوا كل النزاع. سمعوا كل اتهامات الزوجة وكل اجابات الزوج المختصرة. لقد كان الغضب باديا عليهم وكان الزوج يشعر بذلك وطأطأ الرجل رأسه اكثر من ذى قبل وابتدأ يحفر الارض الجافة بقدمه العارية فذكرته سحابة التراب المتصاعدة بحقله الذي كان يجب عليه أن يرويه وابتدأ يقول لنفسه

— انى افقد عصر هذا اليوم الجميل رغم ان عندى من العمل الشىء الكثير!

وقوى عنده هذا الخاطر المفاجىء. فاحمر وجهه النحاسى من شدة الغضب. ورفع عينيه وألقى نظرة قاسية إلى زوجته الحزينة وصاح

— ماذا تريدين اذن ايتها المرأة العجوز تكلمى فاني أريد العودة الى حقولى! كيف استطيع الكسب كيما أطعمك أنت و.. و..؟

وبكت المرأة وقالت:

— انظروا كيف أصبح زوجى سيئا؟ انظروا أيها الجيران الطيبون كيف يكلمني الآن، ومنذ شهرين كان خير الأزواج، أليس هذا صحيحا أيتها الشقيقات؟ ألم أسمعكم مرارا تفتخرون بطيبته وتقولون انني كنت سعيدة جدا حين قبلت الزواج من رجل مثله؟ لقد كان يعطيني كل مايربحه. وكان يأتي الى ليلة العيد كطفل صغير يطلب ماهو في حاجة اليه من النقود ليحلق رأسه او ليلعب القمار مع بعض صحابه او ليشترى قليلا من التبغ، كنت سعيدة عندما أعطيه مايطلب ولكن منذ شهرين لم آخذ منه شيئا مطلقا رغم انه باع أرز المحصول الاول ولم يقل لى بكم باعه.

وشرعت الزوجة تبكى بحرارة أشد، وامتلأ وجهها المجعد بالدموع، وامسكت بطرف مريلتها القطنية الزرقاء وألقت بها على وجهها وابتدأت تتلوى وهى تشهق من شدة البكاء، ولم يستطع الرجل رغم الجمع الصامت الذي كان دائم النظر اليه ورغم اليأس الذي كان هو سببه من أن يمنع نفسه من القاء نظرة خفية نحو باب يبعد قليلا عن منزله

كان يقف بذلك الباب شخص. كانت فتاة ترتدي فستانا طويلا أخضر اللون كما تفعل في هذه الايام نساء المدينة الغنيات اللواتى يكشفن شعرهن المقصوص عن اعناقهن الرفيعات. كانت تحمل وجها صغيرا جميلا ماكرا. وابتسامة علي ركن شفتيها اذ كان الشجار يلذ لها كثيرا. فكانت تستند باهمال علي الباب.

وعندما رأت الرجل وهو ينظر اليها اخرجت مشطها المصنوع من الصدف وابتدأت تسرح شعرها الاسود الذى كانت خصلة حريرية منه ساقطة علي جبهتها حتى غطت تقريبا حاجبيها. على أن الرجل لم

ينظر اليها طويلا فقد خفض ثانية عينيه وابتدأ يتمتم وقد تصلب وجهه قائلا :

— لست أدرى لم تطلبين منى دائما نقودا ، ففي المنزل ارز ودقيق وزبد وبالحديقة كرسب كاف

وأسقطت الزوجة بغلظة مريلتها المرتقة التى كانت تغطى بها وجهها ووضعت يديها فى خصريها وانحنت بجسمها الضئيل ومدت نفسها الى الامام نحو زوجها صارخة بصوت رهيب

— هل هذا الغذاء الذى يكفينا بصعوبة كبيرة يمكنه أن يكسينا أنا والاطفال . ؟ هل هؤلاء الاطفال يلبسون أحذية فى أرجلهم ؟ انظروا الي ايها الجيران الطيبون انظروا سترتى الممزقة ! متي كان لدى ملابس جديده ؟ منذ ثلاثة أعوام اشترى زوجى قطعتين من القطن الجامد الرخيص الثمن فاضطررت لصبغة الى اللون الازرق بيدي وصنعت منهما جلبابا واحدا لى والآخر لابني الاكبر ولا نزال نلبسهما ونستخدمهما الى الآن . لقد رتقتهما مرارا كثيرة لكني ليس عندى الان قطن آخر لاصنع منه قطعة جديده . وانظروا أيضا الي حذائى ! اليس هذا عارا فظيعا ؟ ان أصابع قدمى المجروحة تجعلنى لا استطيع أن أسير كاولادى حافية القدم ! وفي هذا الصباح سألته ثانية عما استطيع أن أفعله بحذائي . فهل تعرفون ماذا كان جوابه ؟ لقد اقسم الا يعطيني شيئا على انه عند الظهر عند مالم يجرؤ علي الرجوع الى المنزل ذهب الى الفندق واشترى قطعة من الخبز . نعم اشترى قطعة من الخبز وبذلك خسرنا الطعام الذى كان قد أعدله فى المنزل ! ومع ذلك فهو يدعى أن ليس لديه نقود ! . . وأنى يجب ان احتمل طباعه السيئة !

وانقطع غضب المرأة فجأة وابتدأت تبكي وهي تقول

— ماذا يحدث لو كنت طلبت اليه قليلا من النقود لاشترى لنفسى فستانا طويلا من ذلك النوع الذى يلبسه اليوم عدد من المغنيات اللواتى اعرفهن . . آه انني متأكدة انه لو كانت امرأة اخرى غيرى هى التي رغبت فى فستان طويل . لوجد النقود !

وفى تلك اللحظة علت وجه الرجل علامات الغضب . وقفز الي الامام ورفع يده ليضرب زوجته لكن عددا كبيرا من المتفرجين الذين كانوا الى ذلك الوقت جامدين فى أماكنهم اسرعوا وامسكوا به بينما اثنتان من الجيران جذبتا زوجته بعيدا عنه .

وفى تلك اللحظة سمع صوت يهدىء من حدة النزاع . كان صوت سيدة عجوز مجعدة الوجه منحنية نصفين . ومستندة على عصا . كانت واقفة بعيدة عن الجمع ولكنها سمعت ورأت كل شيء . وتقدمت وقالت

— انكما لستما صغيرين لتتشاجرا . فانت يا (لي) عندك الآن خمسة واربعون عاما انى اعرف ذلك لانى ساعدت والدتك في ولادتك . وانت ايتها الزوجة عندك الان أربعة واربعون عاما وانا أعرف ذلك لانه فى يوم زواجك ساعدتك علي النزول من كرسي العروس وأوصلتك حتى باب منزلك الجديد . لقد ارتبطا ببعضكما مرة منذ ثمانية وعشرين عاما ورزقتما اثنى عشر طفلا ولم يبق غير السبعة الذين يقفون هناك يراقبون نزاعكما . ان اصغر اطفالكما ليس عنده اكثر من ثلاثة اعوام بينما اكبر اشقائه كان سوف يكون لديه سبعة وعشرين عاما فلو عاش لكنتما ولا شك جدان . فكرا قليلا فى كل ذلك . فى الاعوام التي عشتماها سويا على هذه الارض وعيشا فى سلام !

كانت السيدة العجوز تقول هذه العبارات بصوت مرتجف واضح ولكونها اقدم سيدة فى القرية ووالدة اغنى رجل فى الاقليم لذا كان الجميع يحترمونها ويقدسون كلامها .

وعندما اتمت السيدة خطبتها الصغيرة هدأت الزوجه واتجهت نحوها قائلة

— ياجدتي . انك تعلمين انى قلت دائما ان زوجي كان خير الرجال ولقد كان ايضا كذلك منذ شهر واحد . أما الآن فانظرى الي وجهه العابس !

ولما كانت كل العيون متجهة نحو هذا الرجل التعس فقد نكس رأسه وقد ملأه الغم الى اقصي حد

— انظرى اليه ياجدتى ! انظري الى هذا الرجل الكريم المحبوب من أهله منذ زمن قصير . انه الآن دائم الغضب والثورة إنه لا يعرف أن يقول كلمة لطيفة . لا يتكلم الا ليوجه الي ضروب اللوم . سابا اياى لان شعرى ليس منتظما ومدهونا ولان سترتى ليست نظيفة ! ماذا استطيع أن افعل ؟ ليس لدى غير الملابس التي ارتديها الان . انى اقوم بكل اشغال البيت واراقب الاطفال واعمل فى الحقل أوهل لدى الوقت لأجلس أمام بابى ولاضع المساحيق على وجهى لاجعله اكثر اصفرارا وأدهن شعري ليكون لامعا ولينا ؟

والمرة الثانية لم يستطع الرجل كبت عواطفه فاندفع بجسمه الرفيع القوى وقال بصوت ثائر مخنوق .

— أيتها المرأة . انني اطلب اليك مرة ثانية ان تقولى ماذا أفعل ؟ ان كل هذه الضجة وهذا الكلام الذى لا فائدة منه هو بلا نتيجة ! ماذا تريدين مني ؟

فصرخت المرأة بحرارة

— ما أريده ؟ هو أن تصبح كما كنت سابقا ! انني أريد شيئا واحدا . هو ان تصير الزوج الذى كنته منذ شهرين . هذا هو كل شىء ! ان قلبك قد تغير إنك لم تعد تحمل لى شيئا ! اننى لا أطلب الا شيئا واحدا وهو أن تصبح لي كما كنت من قبل

ومرة واحدة نسيت المرأة السيئة الحظ

الجمع الذى كان يحيط بهما . هي وزوجها.
لم تكن ترى غير زوجها . ومدت يديها الفقيرتين المجعدتين وقلبها يخفق بعاطفة مقدسة وقالت وهى تتوجع :

— آه ! كن الزوج الذى كنته !

وخرجت من قلوب الواقفين شهقات متنوعة ، ولمعت نقط من العرق على خدى الزوج وألقي من جديد – كمن يفعل شيئا بالرغم منه – نظرة نحو باب البيت المجاور حيث وقفت الفتاة الرشيقة الرفيعة بردائها الطويل الاخضر كورق الشجر المتفتح اللامع فى فصل الربيع . ولم يجرؤ الرجل على التأمل فى وجه يعرفه جيدا : وجه باهت الجلد ، احمر الشفتين ، دائم الابتسام اسود العينين ، لا يعرف الغضب والهم بل دائم الحيوية والمرح ينظر إلى الامام دون خشية أورهبة ، لقد كانت هذه النظرة على الأخص هي التي تربكه كلما مر بباب جارته الرشيقة . ولقد كان يمر بهذا الباب غالبا من أجل هذه النظرة وحدها اذ أنهما لم يتبادلا مطلقا الكلام سويا . وكيف يستطيع الكلام معها وهو يعلم انها حفيدة أغنى رجل فى القرية بينما هو فلاح فقير ، لا يملك حتى الحقل الذي يزرعه والذي يثمر له ما يستطيع ان يعيش به بالجهد الشديد !

ومنذ شهرين أدخر كل ما يستطيع كيما يشترى رداء طويلا من القطن الازرق من ذلك النوع الذي يلبسه معظم رجال قريته وشراب قطن ابيض وحذاء مصنوعا فى المدينة

وفى تلك اللحظة . عندما حقق المعجزة الا وهي توفير قليل من النقود فقد استطاع ان يصمد امام عاطفة الشفقة التى اثارتها فيه تأوهات زوجته . الم يكن مخلصا لها منذ سنين ؟ لم يفكر مطلقا فى الخروج عن حدوده . لم يذهب مطلقا الى تلك الدور التى يشرب الناس فيها الشاى حيث يستطيع حتى الرجل الفقير أن يحصل بمبلغ ضئيل على نزهة سعيدة . لقد كان يكد كل يوم فى سبيل اسرته والان بعد اعوام طويلة من العمل المضنى المستمر لا يملك غير رداء واحد مقبول وملابس للعمل مرتقة وقذره .

كان كل ذلك صحيحا . على ان الذي كان يزعجه حقا هو فكرة قاسية . هى تلك الفتاة التى يعجب بها الي اقصى حد. هل هى تجود بهذه النظرة الى كل الرجال أم هي تحمل هذا التفضيل له وحده ؟

لقد كان النوم يفارق جفنه وكانت هذه الفكره تخامره طول النهار ! هل يستطيع أن يعرف الحقيقة ؟ كيف يمكن ذلك ؟ فى كل مرة يمر امام منزلها كان يلقى عليها نظرة خجلة اما هي فقط كانت تطيل نظرتها بجرأة . لقد سمع عددا من الناس يتكلمون عن الحرية التى نالتها النساء فى هذه الايام وعن التغير الذى حدث فى حياتهن . ان النسوة الجديدات لا يخشين التصريح بما تعتقدنه وتقرير اختيار الرجل الذى يتزوجنه .

وجري العرق على ظهره وقال لنفسه « اريد ان اعرف ان كانت تنظر هكذا الى اى رجل ام أنا الرجل الوحيد الذى تفضله ! يجب ان أكون متأكدا من هذه المسألة »

قالت زوجته وهى تئن بصوت محطم ماسحة عينيها بطرف مريلتها الزرقاء عينيها البائستين التعبتين اللتين تبخر منهما الحقد والسخط واصبحتا تنمان عن هم يدعو للاشفاق

ورفع الرجل رأسه وصوب نظره مرة واحدة وبشجاعة نحو الباب المجاور. فلا بد ان يعرف الحقيقة بأى ثمن .

كان الجمع يتبع تلك النظره . فتحولت الرؤوس جميعا نحو المنزل المجاور . كانت الفتاه تتدلل وتلعب كقطة صغيرة تتمرغ فى الشمس . وكانت تمر بمشط صغير علي شعرها وقد بدا ذراعها الجميل العاري واذنها المعلق بها قرط ذهبي .

وعندما رأت المرأة العجوز كل العيون متجهة نحو الفتاة الواقفه بالباب اتجهت هى أيضا. لقد كانت الفتاه التى تجذب الانتباه العام ابنة حفيدها . كانت (ابنة حفيدها المفسودة الخلق . السيئة التربية ذلك الحفيد الذى فضل الحياة فى المدينة والذى لم يعرف كيف يلقن أولاده المبادى الطيبة القديمة) ألم تكرر مرارا لابنها ان هذه الفتاة سيئة الطباع ؟

ولذا فقد كانت ترثى لذلك الذي ستكون له الشجاعة ليتخذها زوجة له ؟ ولما تملكتها الدهشة والغضب نظرت للفتاة بعين ساخطة. وعرفت لأول مره مقدار ما فى وجه الفتاة من جمال وفتنة . رأت فيه رغبة خبيثة لا شك أنها موجهة لشخص ما . وعلا وجه العجوز احمرار الخجل وتقدمت خطوات نحو الباب وكانت عصاتها تصدم بالارض وعينها لا تفارق الفتاة الطائشة . وكانت الفتاة لا تعبأ بما يحدث وتنظر بعين عطشي الى شاب يواجهها. كان الشاب فى البداية واقفا وسط اهل القرية المتجمعين ثم انفصل تدريجيا واقترب من الفتاة الفاتنة . كانت عيناه المدهشتان مفتوحتين عن آخرهما . وقد وقف امامها خجلا ومعتزا بنفسه فى وقت واحد !

وضربت الجدة عتبة الباب بعصاها

كانت تعرف جيدا الشاب المراهق فهو ابن صاحب فندق لا يملك أرضا ويعمل تقريبا كخادم فى القريه

وصاحت السيدة مرة واحد

— الى المنزل ايتها الفتاه الطائشة الوقحة وكان صوت السيدة المحطم حادا معبرا عن غضب شديد وسلطة قوية حتى أن الفتاة تركت الباب وتراجعت الي الوراء

— الي المنزل . الا تسمعين ؟

صاحت السيدة العجوز ثانية بهذه العبارة

وهى ترفع عصاتها بحركة تهديد جعلت الفتاة تختفي الي الداخل . لكن يدها الصغيرة المحلاة بخاتم ذهبى فى أصبعها الصغير كانت لاتزال تمسك بالباب

وهوت العجوز القاسية بعصاها بعنف علي هذه اليد التي اختفت بدورها ولم تعد ثانية .

وهمست العجوز قائلة .

— انني لم ارفى حياتى مثل هذا الطيش عند فتاة صغيره ! اهكذا تقف على عتبة الباب معرضة لكل العيون !أتفعل هذا مخطوبة ! اتبسم لكل الرجال الذين يمرون! هكذا تنشأ فتيات هذه الايام ! الي اين نحن مساقون!انني لااستطيع تصديق عيني ..

وتبدد حب الاستطلاع الذي كان يغمر أهل القرية . وهدأت زوجة «لى» وابتسمت بعد أن رأت المنظر الذى حدث وفعلت باقى النسوة هذا أيضا وفارقهن عبوسهن وغضبهن بينما رفع الرجال رؤوسهم وقد ملكهم الارتباك والحيره. ينظرون الى الافق واسطح المنازل والحقول. ولكي يهدىء البعض مماانتابه كان يبصق في الارض وصرح رجل مهرج ببضع عبارات اضحكت الجميع وتفرق الحشد بهدوء وبطىء .

ولم يفهم ابن صاحب الفندق جيدا ماحدث فوقف صامتا أمام الباب الذي لم يكن يقف به أحد فى تلك اللحظة

على ان الشاب الصغير لم يكن هو وحده الذي رأى نظرة الفتاة الجريئة . فقدرآها (لى) وزوجته .. لقد ازهل الزوج وجهها الباهت. والان . وقد شعر بالخجل فقد نظر الي الارض المغطاه بالتراب مفكرا متأملا . فقد عرف الجواب الحزين للسؤال الذى طالماوجهه الى نفسه

علي انه بقيت للجده العجوز كلمة تقولها ذلك ان السبب الخفي لسوء التفاهم الذى بين هذين الزوجين قد ظهر لها جليا .. فهزت عصاها ثانية فى الهواء ولكنها كانت موجهة هذه المره نحو الفلاح الصامت. قالت بشده

— اسمع أيها العجوز (لى) انك حقا غبي : ان من الخير لك أن تزرع الارض فعد الي حقولك . لكن اعط زوجتك النقود التي فى جيبك

ووضع الرجل يده فى جيبه دون أن يرفع عينيه وأخرج منه أربع قطع من النقود ومدها لزوجته وهو يدير وجهه نحوها وفتحت الزوجة يديها وعندما شعر الزوج بأصابعه تمس أطراف أصابعها اسقط ما ادخره من النقود الضئيلة ووضع معها أيضا كل أحلامه

ووقف الزوج وألقى نظرة حوله فرأى أن الحشد من المتفرجين قد اختفي تماما وعندئذ قال بهدوء وقد أصفر وجهه قليلا

— انني لا أعرف لم سمعت زوجتي هكذا الى مشاجرتى فلم يكن هناك من داع لاثارة الحى بأكمله لكى تقول انها فى حاجة الى نقود لقد كان من الخير أن تصرح بنفسها برغبتها كما اعطيها دائما كل ما أكسب .

وطأطأ الرجل رأسه والتقط الفأس الذى كان القاه على الارض عند أول الشجار وعندما وضعه على كتفه بطريقة آلية ودون أن يعود حتى الى منزله أخذ طريقه نحو حقله ليواصل حياته اليومية المتشابهة .

رسالة السينما

فيلم .. ارستقراط ..

وعما قريب ستدور الكاميرا للمرة الثانية فى استديو مصر العتيد وستسوده فوضى العمل وصراخ المخرج وجلبة مساعديه ومهندس الانوار ومادون هؤلاء حتى عامل النور .. وليس لك الآن ان تسأل عن اسم الفيلم القادم وبخاصة اذا عرفت انه ليس من « السيناريوهات » التى قدمت لمسابقة بنك مصر والتي بلغ عددها ٤٠٠ سيناريو قدم منها الزميل ابراهيم حسين العقاد وحده ١٠٠ سيناريو



جوزفين دن

— فان هذه المسابقة لم تعلن نتيجتها بعد ولذلك فموضوع الفيلم القادم سيكون شيئا جديدا.

واضع فكرة « السيناريو » الجديد هو الاستاذ احمد سالم مدير الاستديو والذى سيكون مشرفا ايضا على الاخراج «Super Producer» كما انه سيلعب الدور الاول فى هذا الفيلم الذى ادخل



جريتا جاربو

فيه اشياء حديثة كوجود طيارات وخلافه.

وقد تكون « الجامعه » — وهذه عادتها دائما — أول مجلة تقف على شيء يعد سرا خاصا بالعمل وهم سيعملون والمعروف عنا اننا لا نذيع الاسرار ولذا نكتفي بالقول ان هناك مفاوضات جديدة تدور بتكتم بين مدير الاستديو وبين السيدة امينه ... وهى احدى سيدات الصالون المصرى العالى المعروفات



دوروثي جوردان

مؤتمر السينما الدولى

واما مؤتمر السينما الدولى فسيقام هذه المرة فى فينيسيا وطالما نعينا على حكومتنا وشركاتنا لانها لا تبعث بمن يمثل مصر فى مثل هذه الاجتماعات الدولية التى لها خطورتها وأما الآن فقد ارسلت ادارة المؤتمر خطابا رسميا الى الحكومة المصرية تطلب منها أن توفد من قبلها مندوبا مصريا لحضور هذا المؤتمر الفريد الذي سيجتمع فيه مندوبوا العالم على اختلاف جنسياتهم

ولم تجد حكومتنا والحالة هذه سوي



دوجلاس فيربانكس الصغير

أن تلتجيء الى عاهل الاقتصاد الكبير طلعت حرب باشا لانه المصرى الوحيد الذى أسس دعامة قوية للنهضة السينمية المحلية تطلب منه أن يختر مندوبا من لدنه بأسم الحكومة المصرية فى مؤتمر السينما المزمع انعقاده فى فينسيا

واختير مدير شركة مصر للتمثيل والسينما الاستاذ احمد سالم ليمثل مصر فى هذا المؤتمر وارسل بذلك الي الحكومة وطبعا كان الرد بالموافقة ولذا سيسافر الاستاذ سالم الى فينيسيا ويظل فيها حتى تنتهي أيام هذا المؤتمر وبعدها يعرج على امريكا ومنها الى هوليوود فيزور شركاتها الكبرى واستديوهاتها الرائعة ويقف فيها على المستحدثات الفنية ثم يعود ثانية الى موطنه ليشرف علي اخراج فيلمه ويلعب أيضا دوره الاول

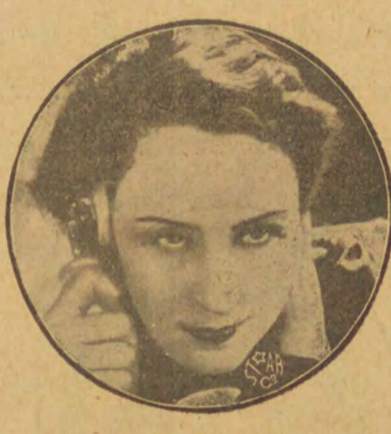


موريس شفالييه

حمام .. وبلابل

اسم ظريف لسيناريو كوميدى اشترك فى وضعه الممثلان عباس واستفان روستى ثم القاه فى ظلمات الادراج حتى فكرا اخيرا فى اخراجه على الستار الفضى ولكن .. ولكن هذه لا يعنى بها الا الحاجة الى الممول الذي يتولى الانفاق على الفيلم وكان أن عرضا فيلمهما على عدة شركات كانت آخرها شركة مصر على أن يتولي اخراجه استفان ويلعب فيه عباس دور حمام ومختار عثمان وزكى رستم وغيرهم

وفكرة هذه القصة الفكهة ظريفة مثيرة للضحك بطلاها اثنين ممن يقومون بمهمة القاء المنولوجات فى الصالات الشعبية هما



بريجيت هيلم

حمام وبلابل يشتركا سويا في حب فتاة وينافسهما فى حب الفتاة تركي غنى ـ مختار ـ يعمل مزورا للنقود ..

ولك أنت أن تتصور المفاجآت المثيرة اذ ما عرفت الموضوع حتى هذه النقطة ..

ويقال ان الاتفاق المبدئى قد تم نهائيا مع شركة مصر بوساطة مختار عثمان

فيلم امينه

دارت الكاميرا لتلتقط المناظر الاولى الخارجية فى فيلم جريمة تيتا ونج تأليف واخراج وتمثيل أمينة محمد وقد علمنا اخيرا انها غيرت جنسية البطلة التى تعمل راقصة فى احدي الصالات من يابانية الى صينية خشية التصادم مع قنصلية اليابان التى ربما تعترض علي عرض مثل هذا الفيلم الذى يتعرض



نيل هاملتون

لواحدة من رعايا الامبراطور

وقد تجمع لدى أمينة عدد هائل من من الهواة والهاويات لا للسينما فحسب بل هواة أعمال فنية أخري كالتصوير والرسم والهندسة و .. حتى التجارة .. وكل هؤلاء يعملون بجد معها لينجزوا العمل في أقرب فرصة

وقد أقامت أمينة (استديو) ثان لها علي (سطح) العمارة الكبيرة ليكون العمل مزدوجا فتكون هناك كاميرا لالتقاط مناظر فى القسم الاسفل واخرى فى (السطح)

قلوب معذبة

والعمل فى هذا الفيلم يسير ببطء لسنا ندرى له سببا ولكن يكاد أن يكون اشتراك بطلته مع المصور زاده فاتحة خير لها اذ أن زينات صدقى ما كادت تبدأ هذا العمل حتى



مونت بلو

تعاقدت معها محطة الاذاعة الحكومية لتذيع بعض مقطوعاتها ..

واليوم يذهب جماعة من الممولين الاجانب مع مخرج اجنبي يقيم في مصر وأخرج أفلاما مصرية — الى زينات ليتعاقدوا معها لتكون بطلة لفيلم جديد ينوون اخراجه ..

بنكنوت

وأخيرا عرض فيلم آسيا داغر في دار سينما تريومف ولقى ما هو جدير به من اقبال الشعب الذي لم يزد عدده في كل حفلة عن انفار يعدون على الاصابع كان وجودهم دليلا ناصعا على ارتقاء صناعة السينما المحلية

وليس لي هنا أن اتعرض لنقد الفيلم ولكن لذكر حادثة بسيطة تدل على تقدير الشعب لعمل الممثلة النجمة .. لما كاد أن ينتهي فيلم بنكنوت الذي تلعب هي دوره النسائي الاول ويقوم مخرجها المزمن جلال بدور الشاب الاول فيه — همس أحد الحاضرين في اذن صاحبه قائلا « يللا قوم أحسن رايحين يعرضوه ثاني » والحفلة كانت سواريه وعلي القاريء أن يفهم ما كان يقصده المتكلم ..



شارلي شابلن

قصاص

وقد يؤكد لك جميع هواة السينما أن « بيكي شارب » هي خير فيلم ظهر في الموسم ولكن « قصاص » سيجعلهم ينسون دون شك الفيلم السابق لانه عادي في كل شيء .. حياة جبلية جميلة تمثل أهل الجبل الماضي الذين لايهتمون باي شيء قدر اهتمامهم بأخذ الثأر

اما النجوم الذين سيرتفع الفيلم علي اكتافهم والموكول اليهم امر انجاحه فهم فريد ماك موري وهنري فوندا ثم سيلفيا سيدني

فرسان التكساس

وكنج فيدور المدير الفني المعروف يأبى الا ان يكون طبيعيا في كل شيء



جانيت ما كدونالد

وبخاصة اثناء عمله على الستار وادارته للافلام التي تظهر حاملة اسمه وقد كانت « الوردة الحمراء » آخر فيلم لفيدور التي عرضت في مصر .

وقد وكلت شركة براماونت اليه اخيرا أن يدير « حياة فرسان التكساس » التي سيقوم بدور البطولة فيها الممثل المحبوب فريد ماك موري واراد فيدور ان يكون ممثله الاول عاديا في كل شيء فلا يلجأ الى المكياج لتغيير ملامحه وكان ان امره باطلاق ذقنه



آنا ماي ونج

ولم يعارض النجم رغبة مديره فترك شعيرات ذقنه تنمو في غزارة ولن تكتمل مدة قصيرة حتى يصبح مستر فريد من ذوي اللحى الطويلة

وهكذا تزوجوا

ولشركة كولومبيا تقاليدها التي لا التي يمكن ان تحيد عنها وهي انها دائما تعمد الي اكتشاف اطفال صغار يظهرون في افلامها ثم تتعاقد معهم لمدد كبيرة ولكن الاستديوهات الاخرى ربما نجحت احداها في (سرقة) احد هؤلاء الأولاد

وفي فيلم « وهكذا تزوجوا » الذي تخرجه الشركة الآن ويديره فوجنت يلعب جاك موران واديث فيلو دورين مهمين ولكنهما رهقا الي حد كبير اعصاب المخرج ولما كان للطفلين ولع كبير باكل « الجيلاتي » فقد اصبحت هذه الاكلة المفضلة هي الدواء الوحيد الذي يلجأ اليه فوجنت ليرغم الطفلين على اجادة العمل

وقد تصادف اثناء العمل في يوم من الايام ان جاك واديث لم يندمجا دوريهما فما جمل الرجل بعدهما ان هما اجتهدا بكوبتين من الجيلاتي وكان ان انسجما في العمل والتقطت الكاميرا المنظر وهو على أحسن احواله واستمر عمل اليوم حتى كان اخر واذ بالطفلين يطالبان فوجنت بعدد من الجيلاتي يبلغ ثلاثا وعشرين كوبه ! « إ »

تتسبب في قتل ٦ أشخاص قبــــل أن تقتل

ذكرت الصحف اليومية تفاصيل كثيرة دقيقة عن حادثة قتل الراقصة عيوشه نبيل وانتحار قاتلها الطالب العاشق جمال الدين حسني..

رزق عبد الغفار العجمي ثلاث فتيات على شيء غير قليل من الجمال هن بترتيب السن جميلة وسكينة القتيلة وزينب. وكانت الوسطي تمتاز عن شقيقتيها بشيء كثير من الجاذبية. وكانت تعرف ذلك فى نفسها فتزهو به على غيرها. ويقول جيرانها انها كانت تخلع جميع ملابسها وتقف امام المرآة تتطلع الى ملامحها الجميلة وفتنتها، وكان والدها. حتى يوم وفاته منذ خمسة اعوام — يقطن فى «ربع الكحل» بجهة الحمزاوي الصغير بالغوريه

على انه كان يضيق الخناق عليها ولا يسمح لها بالخروج الا مع خادمه، ولكنها كانت كثيرا ما تختلس الاوقات عند الذهاب والاياب من المدرسة لتستمع آراء الشبان المعجبين بجمالها.

وكانت لها جارة. تدعي جليلة، وكانت جليلة هذه — مع انها تقطن «ربع الكحل» العميق، تقلد الطبقة الراقية في تحديد يوم خاص لزيارة صديقاتها لها، أما الاصدقاء، فلهم باقي أيام الاسبوع.

وتعرفت القتيلة فى احدى زياراتها لهذه المرأة باحدى الراقصات فحببت اليها الاشتغال به حيث ان جوه اكثر حرية وفسحة لسماع كلمات المعجبين بالجمال الفتان

وعقب اشتغال القتيلة بالرقص اطلقت على نفسها اسم عيوشة نبيل بدلا من سكينة عبد الغفار «العجمية» وحدث ذات يوم من عدة سنوات ان دعاها بعض الشبان المترفين لنزهة خلوية فى سيارة يملكها احدهم، وكانوا قد فقدوا وعيهم من كثرة احتساء افخر انواع الخمور، فانقلبت بهم السيارة بالقرب من سراى ولى العهد صاحب السمو الملكي الامير محمد علي بالمنيل! وقتل منهم ثلاثة واصيب الاخران باصابات متعددة ولم ينج من ركاب السيارة غير القتيلة

وتناسى الجمهور هذا الحادث سريعا. الي ان اعجب بها شاب من الوارثين، ظل يبذل فى مرضاتها حتي رهن بعض ما يملكه ثم راجع نفسه فلم يستصوب ما فعل فعاقب نفسه بنفسه وانتحر

ومن حوادث القتيله انها ضبطت مرة فى احدى المنازل السيئة السمعة فاشارت على زميلة لها بالقفز من سطح المنزل الي منزل آخر فسقطتا اثناء القفز، فتوفيت زميلتها واصيبت هى برضوض

وكتب عنها احد مندوبى الصحف كلمة ينتقد طريقة القائها منلوجاتها ويذكرها بما يليق وما لا لايليق فارسلت اليه من يعتدى عليه

ثم تزوجت الراقصة بعد ذلك من الطالب القاتل. وطلقت منه لتتزوج من اخر، ثم عادت بعد عام واحد الي حياة العزوبة، وأرادت ان تقاضى القتيل امام المحاكم الشرعية فرغب فى ان يتلخص منها، فذهب اليها واستأجر لها بنسيونا بشارع سليمان باشا وصحبها اليه، وهناك طعنها بخنجر اعده خصيصا لذلك ٢٨ طعنة ثم انتحر القاتل قائلا.

«اموت نفسي ولا المشنقه!»

وهكذا انتهت صفحات هذه الحياة التى جنت على كثيرين

رأى اللورد كرومر

فى الجيش المصرى والجندى الفلاح ..!

> ننقل هنا صفحات مما كتبه اللورد كرومر عن الجيش في كتابه (مصر الحديثة) ويلاحظ أن ماكان يقوله كرومر عن الجيش المصرى والجندى الفلاح فيما مضى هو مالا يزال يقوله الانجليز عنه للان .. متناسين أن قيادته كانت في أغلب الاوقات في ايدى الانجليز أنفسهم.

عن كتاب « مصر الحديثة » للورد كرومر

كان أول الامور التى يجب العناية بها والتفكير فيها بعد موقعة التل الكبير أمر الجيش المصري . فقد كان الجيش بعد تلك المعركة يجر المساوىء اكثر مما هو فيه من عدم النفع . فقد دلت التجربة العمل على حله على أن ينشأ بعد ذلك جيش جديد

وبناء على ذلك صدر فى يوم ١٩ سبتمبر سنة ١٨٨٢ أى بعد انتهاء معركة التل الكبير بسبعة ايام الدكريتو ونشر فى الجريدة الرسمية .

(نحن خديو مصر

نظرا للتمرد العسكرى امرنا بما هو آت .

مادة وحيدة — الجيش المصرى يعتبر منحلا .

محمد توفيق)

فمن أي العناصر يمكننا أن ننشئ جيشا جديدا ؟ فهل من الممكن أن يقوم الفلاح بدور الجندى الحازم؟ يخيل الي أن الاجابة على هذا السؤال فى الوقت الحاضر بالموافقة يفتقر إلى كثير من التأكيد .. ويمكننا ان نقول ايضا ان تاريخ الجيش المصرى نفسه قبل موقعة التل الكبير يجعلنا نؤكد أن هؤلاء الفلاحين لا يصلحون للعمل الحربي بل بالعكس .. فمنذ قرون كانت قوات المصريين وسطوتهم تغزو الممالك الاخرى على ان الفلاح المصرى لم يرث الصفات العسكرية التى كانت لأسلافه نتيجة للاستبداد والاستعباد الذى وقع تحت نيره فيما بعد.

وقد كان محمد علي الكبير أول من فكر فى أن يجعل من الفلاحين صفوفا منتظمة لتكوين نواة لجيش وطني وقد اتت فكرته وتجربته بالنجاح اذ انتصرت الجيوش المصرية على الجيوش التركية فى سوريا . ولذلك فانا نمتدح محمد على كثيرا لانه تمكن اصابة الحقيقة فى فكرته على أن محمد على نفسه يود ان يكون المصريين عاملا مساعدا فى الجيش لا أن يؤلف الجيش منهم بالذات ولما كان بطبعه لا يميل الى استخدام الاتراك او الشراكسة.. ولما كان الجنود السودانيين الذين استجلبهم من اواسط افريقيا لم يبدوا المهارة اللازمة نظرا لاختلاف جو بلادهم عن جو مصر فقد اضطر الي ان ينظر فى آخر الامر الى الفلاحين والي تكوين جيش منهم .

واتت التجربة كما ذكرنا بمقياس وافر من النجاح . فالفلاح المصرى معروف بخشونته وقوته وقد أثبت منذ ان لقن المبادىء الاولى أنه قادر على الجندية .

وفى عام ١٨٣٤ أرسلت فرقة من الجنود المصريين الى بلاد العرب وأخرى الى سنار وأربعة فرق سافرت الى المورة تحت قيادة القائد العظيم ابراهيم باشا .

عشيقة الملاح

للشاعره جوان بوسفرت

أهديته صورتى قبل ذهابه الى البحر
وقد صفتها من سماء ابريل الزرقاء وصفائها
عندما كانت الريح تعبث بشعرى
وكان الماء يترامي ساجدا عند قدمي
وسيذكرني خلال هذه الصورة الجميلة
ويذكر الاحلام التى نسجناها سويا علي الشاطىء
لقد أقسم ساعة رحيله أن يكون وفيا
ولكنهم يسخرون منى اذ أنا قلت ذلك
ويدعون أنه كباقى الملاحين
سيخرج صورتى فى سخرية لاذعة
ويريها للجميع ليسخرون منها هم الآخرون
ولكنه سيلجأ الى ظلالها فى يوم من الايام
اذا مامسه الضر وعبث به القدر القاسي
اذذاك سيخرج صورتى ويتطلع فيها مليا
فيذكرنى ويذكر أيام اللقاء
وحتى اذ عاد ثانية هذا اليوم الهادىء من ابريل
عادت معه سفينته القوية بعد رحلتها
واذ ذاك يعود الى الصفاء الابدى
وتكون صورتى مازالت بجانب قلبه
فتغمرنى السعادة وتغمر أهل القرية
لان الحب قد جمعنا بعد طول فراق
« إ »

ثم حدثت بعد ذلك الحرب السورية الاولي واجبر المصريون على ان ينضموا الي سلك الجندية القاسية .

(وقد ذكرت الليدى ستانهوب فى كتابها أن النساء المصريات كن يعلقن من شعورهن حتى يعترفن بالاماكن التى اخفين فيها اولادهن خوفا من الجندية لان من كان يدخل جيش ابراهيم باشا كان يظل فيه جنديا الى الابد .. لا يبرحه .. بل قد لا يعود من إحدي غزواته)

وأتت الحرب السورية الثانية في عام ١٨٣٩ وأثبت الجيش المصرى بسالة وكفاءة عظيمين وأصبح بذلك فى مرتبة عظيمة من التقدير والاطراء .

وقد أثبت ابراهيم باشا أيضا عقب هذه الحروب أن جيشا منظماً تحت قيادة حازمة يمكنه أن يتغلب بسهولة على أكبر عدد من الجنود غير منظمين .. وتحت قيادة ضعيفة ..

على انه قد ذكر المستر ويليم دابى – وهو ضابط أمريكي اشتغل فى الجيش المصري – أن نجاح ابراهيم باشا وفوزه فى معركة قونية وغيرها كان يرجع الى قدرته وحنكته الشخصية وليس لمهارة الجند الفلاحين أو خبرتهم دخل كبير في ذلك الفوز

وهناك ما يؤيد ذلك الرأي اذ أنه عندما تولى الحكم عباس الاول اضطرت الجيوش المصريه إلى الانسحاب من نجد وتمكن بذلك الوهابيون من أن يعودوا بنفوذهم واستقلالهم ينشرونه على بلاد العرب ..

وأتى سعيد باشا عقب عباس الاول وقد حل سعيد الجانب الاكبر من الجيش حتى اصبح عدده فى عام ١٨٦٣ ثلاثة آلاف جندى فقط

ولما تولي الحكم اسماعيل باشا كان من أكبر ما عنى به أن يزيد في عدد الجيش وقوته فى الدولة . وكان اسماعيل شديد الثقة فى قدرة الفلاحين الحربية وبينما كان سعيد أول من رقى الجندى المصري من تحت السلاح إلى مصاف الضباط إلا أنه لم يمنح جنديا مصريا أكثر من رتبة الكابتن بينما منح اسماعيل الجنود المصريين الرتب حتي أوصل بعضهم إلى رتبة (الكولونيل) ذاتها ..

وأتت الفرصة الاولى التى يمكن أن يمتحن قيمة ما كان يعتقد اسماعيل باشا فى جنوده . وكانت هذه الفرصة الثورة التى حدثت فى دارفور اذ جرت عليها الجنرال غوردون فى السودان جنوده التي كانت تعمل تحت امرته من مصريين وسودانيين وغيرهم .

وقد كتب غوردون بهذه المناسبة يقول (أن ما يمكن أن أشهد به للجنود انهم من أحسن البيادة ولهم جلد وصبر عظيمين ولكن ليست لدي أقل ثقة فى الضباط المصريين فليست لديهم مواهب طيبة . اني احب السود الآن فهم الجنود الذى يمكن ان اعتمد عليهم الاعتماد الواجب فى الجيش المصري)

ثم أتت بعد ذلك نكبات حرب الحبشة فى عام ١٨٧٦ منيت الجيوش المصرية بخسائر كبيرة ويقول مستر داى أيضا فى هذا الصدد (لم يكن هناك اتحاد فى القيادة وكان ذلك يرجع للافتقار الى الضباط المدربة ورجال الميدان المنظمين الي جوار النظام نفسه الذى يقضي بالطاعة والعقاب)

على ان اسماعيل تمكن فى الايام الاخيرة من أن ينظم جيشه نتيجة تجارب أول عهد حكمه ..



الخطى المفقودة

القضـــايا الفنيـــة أمام المحـــاكم

بين نادرة وبيضافون

لما قامت المطربة المعروفة السيدة نادرة بدور البطلة فى الشريط السينمائي — انشودة الراديو — اتفقت معها شركة اسطوانات بيضافون على أن تقوم بتعبئة ٥ اسطوانات من أغانيها فى الشريط المذكور بأجر قدره خمسمائة جنيه عنها جميعا على أن تكون عملية التعبئة فى ظرف مدة معينة

وحدث قبل انتهاء هذه المدة أن أرسلت الشركة الي المطربة خطابا مسجلا تخطرها بتأجيل تعبئة الاسطوانات شهرا واحدا عن موعدها المعين فرفضت نادرة طلب الشركة لارتباطها بأعمال أخرى

وقد رفعت المطربة قضية مدنية تطالب فيها شركة بيضافون بتعويض مالى كبير لعدم تنفيذ الشركة للاتفاق الذى تم معها

كما رفعت الشركة قضية أخري تطالب فيها المطربة بأعادة الدفعة الاولى التي استلمتها على ذمة تعبئة الاسطوانات التي تعهدت بتعبئتها

وقد عرضت القضيتان أخيرا أمام حضرة قاضي التحضير فاحالهما المرافعة فى موعد حدد لذلك

نعيمة دلال وحفيد الطرزى باشا

كان عبد الله بك حفني الطرزى قد أبلغ بوليس قسم الجمالية والوايلى بأن نجله عبد الرحمن قد انتهز غياب الاسرة عن سرايها بشارع الملكة نازلي، وفتح دولاب المصوغات الخاصة بالسيدة خالته وهى حرم سعادة حفني الطرزي باشا — بمفاتيح مصطنعة بعد ان كسر بعضها — وتمكن من سرقة ماقيمته ٧٠٠ جنيها باعها الى بعض تجار المصوغات (الصاغة) بأثمان بخسة لاتزيد فى مجموعها عن ٧٥ جنيه

وعند التحقيق مع المتهم قرر بأنه أحب الراقصة نعيمه دلال وكان يلازمها فى منزلها وفى صالة البسفور وعندما نضب معينه من كثرة طلباتها باع هذه المصوغات وأهدى اليها بعضا منها حتى يسترضيها . ولكنه ألقي تهمة سرقة المصوغات على شقيقه حسني الذى أحضرها اليه

وقد قبض على المتهم والراقصة والصائغين رهن التحقيق ،وعرضت القضية أخيرا أمام محكمة جنح الوايلى وبعد مرافعة الاستاذ بسطا شكري عن المتهمين قضت المحكمة ببراءة الجميع

بين ممثلة ووجيه

أحب أحد وجهاء العاصمة — توفيق رشوان بك — ممثلة تدعى شفيقه فأعد لها مسكنا خاصا وأقام وإياها به مدة من الوقت، الي أن كثر تأنيب أهله له على عدم الزواج من احدي قريباته ومعاشرة احدى الممثلات، وأخذ أقاربه يقبحون عمله حتى أرغموه على الزواج من ابنة خالته، وقطع صلته بتلك الممثلة .

وأرادت الممثلة أن تكيد للوجيه علها تضطره للرجوع الى معاشرتها واغداق هداياه، فابلغت النيابة بأنها حملت منه أثناء معاشرته، وأنه أراد التخلص من نسبة ثمرة ذلك الغرام الفاسد الى عائلته فباعه الى احدى العائلات المحرومة من الذرية

وحققت النيابة مع الوجيه في ذلك البلاغ وأسندت اليه والي القابلة التى ذكرتها الممثلة فى بلاغها والى العائلة المحرومة التهمة وأحيل الجميع للمحاكمة حيث قضي ابتدائيا بحبس كل منهم ٦ أشهر مع كفالة مالية لايقاف النفاذ . وقد استأنف هذا الحكم، وترافع عنهم الاساتذة محمد يوسف بك ومحمد عرفه وسلمان العقاد، وبعد المداولة قضت المحكمة بالغاء الحكم الابتدائي وبراءة جميع المتهمين

حادث لممثلة أجنبية

اعتادت احدى صالات اللهو الاجنبية استحضار بعض الراقصات من الاقطار الاوروبية وترحيلهن بعد انتهاء الموسم مباشرة لاستحضار غيرهن

وبينما كانت احدى راقصات هذه الصالة سائرة على غير هدى بشارع قنطرة الدكه تبحث عن مسكن احدي صديقاتها من القاطنات فى هذه الجهة ، إذ تقدم منها شابان وافهماها بان صديقتها المذكورة تقيم واياهما فى مسكن واحد فصحبتهما الى المسكن المزعوم وهناك هدداها بالقتل اذا هى لم ترضخ لرغبتهما ، ولما غادرت المسكن أبلغت البوليس بما حدث وقد عرضت القضية امام محكمة جنايات مصر منذ ايام حيث قضي بحبس كل منهما ٣ سنوات مع الشغل

يتزوجها دون علمها ...!!

توفي المرحوم عبداللطيف كامل افندى من سكان حى الوايلى عن أرملة فى الاربعين من عمرها وفتاة فى العاشرة وعن ثروة كبيرة من العقارات ، ما كانت الارملة لتعرف كيف تديرها وتستغلها إلا بمساعدة أهل الخبرة من أهلها

واتصل بها في ذلك الوقت شاب من أقاربها ، فعهدت اليه فى القيام عنها بادارة تركة زوجها ..ووكلته عنها فى جميع شئونها وظل يقوم بهذه المهمة بأمانة مدة ٤ سنوات

ولما يفعت الفتاة الصغيرة واكتملت أنوثتها ، أخذ الشاب بجمالها الفتان فأخذ يتقرب اليها .. وظل ينتهز الفرص ليتحبب اليها إلا أن الفتاة كانت تنفر منه

ولما بلغت سن الزواج ، تقدم قريبها الشاب إلى والدتها طالبا يد الفتاة ، وأرادت الام ألا تحرم من خدماته فطلبت منه تأجيل الزواج الى حين

وكانت الفتاة قد وظفت كمدرسة فى احدى مدارس البنات ، وهناك تعرفت بزميل لها من المعلمين وقع منها موقع القبول فصادقته وأخذت تدعوه إلى منزلها بين الفينة والفينة ، ثم أعلنت خطوبتهما بعد وقت قليل . .

وما أن علم قريبها بأمر الخطوبة حتى رفع عليها قضية شرعية يطلبها فى طاعته بمقتضي عقد زواج عرفى

ولم يكتف بذلك بل أرسل لنفسه خطاب تهديد بالقتل نسبه الى الخطيبين جاء فيه انه سيقتل اذا لم يمزق عقد الزواج العرفى ويتنازل عن دعواه الشرعية قبل قريبته

وأثناء تحقيق النيابة لبلاغ التهديد ظهر أن العقد العرفى مزور ، وأن الفتاة لاعلم لها به ، فحوكم من أجل ذلك وقضى بحبسه ابتدائيا سنة مع الشغل ، وتأيد فى الاسبوع الماضي ذلك الحكم استئنافيا

الحكم على مدعى زوجية أم كلثوم

يعرف القراء بلا شك تفاصيل قضايا ادعاء المزارع عبد الستار الهلالى زوجيته من المطربة الفنانة أم كلثوم

فقد فوجئت الفنانة فى يوم من ايام اكتوبر الماضى بعريضة من المحكمة الشرعية لاستدعائها للحضور أمام محكمة دشنا الشرعية لسماع الحكم عليها !! بالاقامة مع زوجها عبد الستار الهلالي فى محل الطاعة !!..

ونشط مندوبو الصحف فى استطلاع أخبار هذه الدعوى . ونشرت الفصول الطوال عن حضرة المدعى !! مما عده قذفا فى حقه وقرر ابلاغ النيابة للتحقيق ضد جميع الجرائد والمجلات بالجملة .. فلم تأبه النيابة لهذا البلاغ

وقضت المحكمة الشرعية للمرة الاولى والثانية ابتدائيا واستئنافيا برفض طلبات مدعى الزوجية السالف الذكر ...

وحققت نيابة مصر مع حضرته ! بتهمة القذف فى حق المطربة الفنانة . واستدعت بعض حضرات أصحاب الصحف لسماع معلوماتهم وترافع عن المدعية بالحق المدني الاستاذ فكرى أباظه المحامي ،

وصدر الحكم يوم الخميس الماضي قاضيا بحبس مدعى الزوجية ٦ أشهر مع الشغل — وكفالة ١٠ جنيهات لايقاف التنفيذ لحين صدور الحكم الاستئنافى ، وتغريمه أيضا ٥٠ جنيها مصريا وتعويض غرش صاغ واحد — فقط لاغير — للمطربة أم كلثوم !



عند الامتحان !

انتهى الموسم الاول للفرقة القومية فى منتصف الشهر الماضى كما سبق أن ذكرنا وقررت اللجنة الفنية لتحدد عدد أفرادها فى الموسم المقبل !

وقد أخذ كل ممثل أو ممثلة في حفظ قطعة تمثيلية ليلقيها أمام اللجنة وقت الامتحان

وهذه مسألة تثير العجب فى الواقع اذ ان طلب هذه اللجنة عمل الامتحان يدل على أنها الي الآن لا تعرف مقدرة كل ممثل من ممثلى وممثلات الفرقة !

وان اللجنة لم تحضر تمثيل الفرقة على مسرح الاوبرا طول موسمها الاول ، والا فما معنى اقامة هذا الامتحان بعد انتهاء هذا الموسم الذى لعب فيه جميع أفراد الفرقة ؟ ! .

وضمن قررات اللجنة أيضا ان يسمح لجميع الممثلين الذين سبق أن فصلوا عن الفرقة بعد انتهاء الجزء الاول من الموسم الماضى بدخول الامتحان !

والمذاكرة هناك قائمة على قدم وساق وسوف نرى عند الامتحان يكرم المرء يهان

بعثة فنية

وهناك مساع كثيرة تبذل من جهات مختلفة لتحقيق فكرة ارسال البعثه المزمع ارسالها من بعض أفراد الفرقة الى باريس ومن الغريب أن أكثر المهتمين بهذه المسألة الممثل عبدالله عكاشه وزوجته السيدة فيكتوريا موسي !

ويقال ان هناك فكرة فى ارسال المخرج زكى طليمات إلى أوربا قريبا للاشتراك فى بعض المؤتمرات الفنية وقضاء بعض الاعمال التى تستلزم سفره .

فردوس حسن بوزارة المعارف

أصبح كل ممثل و ممثلة بالفرقة القوميه يعتبر نفسه انه « موظف حكومة » وأنه اصبح من رجال الحل والربط الذين يمتازون عن غيرهم من الاهليين افراد الفرق الاخرى.

وقد وقعت فى يدي اليوم بطاقة من بطاقات الممثلة فردوس حسن كتب عليها بالخط العريض «فردوس حسن — موظفة بوزارة المعارف» وظننت فى أول الامر ان هناك مفتشة أو ناظرة لاحدى مدارس الوزارة يتشابه اسمها مع اسم ممثلتنا الشابة .

ولكن الذي قدم لى البطاقة اقسم بأنها بطاقة الممثلة فردوس حسن نفسها كما اقسم ان فردوس علقت فوق باب منزلها المتواضع بشبرا لوحة نحاسيه كتب عليها نفس العبارة «فردوس حسن — موظفة بوزارة المعارف»

وقدم لي بعد ذلك بطاقتين كتب على احداها « عبد الله عكاشه بالفرقة القومية التابعة لوزارة المعارف العمومية بمصر » وكتب على الثانية :

« عبد الرحمن رشدى المحامي — ممثل حكومى » !



كيكى

الهواة

ويقال أن ادارة الفرقة القومية قد فصلت جميع الهواة الذين عملوا معها فى الموسم الماضى ، وقد اتصل بي من مصدر موثوق به ان الفرقة ستضم هواة آخرين بمرتبات أكبر من المرتبات التى كانت تصرفها هذا هذا الموسم لترغب الكثيرين من الهواة الاقوياء فى الانضمام الى الفرقة

مدير معهد الموسيقى

تدور الآن اشاعات كثيرة بين الدوائر الفنية ورجال معهد الموسيقى الملكى حول المطرب الشاب محمد عبدالوهاب وهى مسأله وان كان لا يحق لنا التحدث فيها إلا انها جديرة بالاهتمام فمحمد عبد الوهاب موسيقار محبوب من جميع اخوانه رجال الموسيقي كما ان مصطفى بك رضا الرئيس الحالي موسيقار له قدرته، الا أن تصرفاته الاخيرة فى ادارة محطة الاذاعة المصرية نفرت منه الجميع ، وان كان هو ينسب كل ذلك الي مدحت عاصم !

شورى نور الدين

كانت قد انضمت الى فرقة السيدة فاطمة رشدي الآنسة شورى نور الدين وهو الاسم الذي اختارته لنفسها في الوسط المسرحي اذ أن أسمها الاول كما هو معلوم امينة نور الدين وبقيت مع فاطمة الى أن انتهت جميع الحفلات التي اقامتها في مصر وغيرها من مديريات الوجه البحري والقبلي وما كادت تنتهي هذه الحفلات وتحل فاطمة فرقتها نهائيا لانضمامها الى الفرقه القومية كما سبق انذكرنا حتى اختفت عن الوسط المسرحي نهائيا واصبحت لا تظهر في شارع عماد الدين ولا في دور السينما!

وصدفة التقيت بها يوم الجمعة الماضي وهي تسير في طريقها الي محطه سكة حديد حلوان فسألتها عن سر ذلك الاختفاء الغريب فقالت انها فضلت البقاء في منزل عائلتها الهادىء بالمعادي عن الحياة في ذلك الجو الصاخب المريع ثم صارحتني بأنها ترغب في العمل كصحفية في احدى الجرائد اليومية

وشورى اوامينه كما تريد فتاة قد تثقفت ثقافة لا بأس بها وسبق ان كانت تقوم بتحرير صفحة كاملة من زميلتنا روزاليوسف اليوميه قبل أن تعمل في الوسط المسرحي وتنضم الى فرقة يوسف وهبي.

فرقة حورية محمد

انتهت الراقصة حورية محمد من تكوين فرقتها التي ستعمل بها في الاسكندرية كما انتهت من عمل البروفات التي كانت تقيمها في منزلها، وسافرت الفرقة الى الاسكندرية يوم الخميس الماضي، وكانت قد تعاقدت مع معلم الرقص ايزاك ليعمل معها هذا الموسم ولكنها عدلت عن ذلك الاتفاق فجأة في آخر لحظة وتعاقدت مع معلم الرقص المصري احمد بيه ليقوم بعمل الميزانسين وادارة المسرح، وقد سافر مع الفرقة فعلا يوم الخميس ايضا مصطحبا معه منير افندي الفنجري.

زوزو لبيب

وبمناسبة التحدث عن الراقصة حورية محمد وفرقتها نذكر انها كانت قد تعاقدت نهائيا مع السيدة زوزو لبيب لتكون ضمن راقصات فرقتها ووضعت اسمها في اول اسماء الراقصات في جميع اعلاناتها ولكنها فوجئت في الاسكندرية بعد أن

ذهبت الفرقة واستعدت لعمل البروفات الاخيرة بأن وجدت ان زوزو قد ضربت بعقدها عرض الحائط واخذت فى عمل بروفات ضمن فرقة الكواكب التي تعمل بكازينو كوت دازير بكامب شيزار .

رتيبه وانصاف رشدي

انتهى عمل فرقة السيدتين رتيبه وانصاف رشدى بصالتهما الشتوية مساء الخميس الماضي وحلت الفرقة اذ توزعت جميع راقصاتها على فرقة السيده بديعه مصابنى وفرقة حوريه محمد وفرقة مكتب الاعمال المسرحية .

ويقال ان الشقيقتين رتيبه وانصاف رشدى ستمتنعان عن العمل هذا الصيف استعدادا لاصلاح صالتهما وادخال بعض التصليحات اليها .

كازينو بديعه الصيفى

وفى نفس الوقت الذى اغلقت فيه صالة السيدتين رتيبه وانصاف رشدى افتتحت السيدة بديعه مصابني موسمها الصيفى بكازينو الكوبرى الاعمى ابتداء من يوم السبت ٣٠ مايو كما سبق أن ذكرنا فى اعداد سابقة .

زجاجة وسكى شركه

ولما كانت السيدة بديعه قد اعتزمت افتتاح موسمها يوم السبت ٣٠ مايو اقامت « بروفة جنرال » يوم الجمعه على مسرح الكازينو بالجيزه ، وقد حضر مشاهدة هذه البروفه عدد كبير من الاصدقاء والصديقات .

وكانت ضمن الموائد التى اصطفت فى هذا الكازينو يوم الجمعه مائدة جلست اليها الراقصة بيا وبعض صديقاتها وقد وضعت فوق هذه المائدة زجاجة كبيرة من الوسكى داخل « جردل » من النيكل الابيض التي توضع به زجاجات الشمبانيا عادة وهي فكرة الراقصة بيا التى تؤكد ان وضع الثلج داخل الويسكى مضر للاعصاب !

وكانت هذه المائدة ملفتة لانظار الذين حضروا لمشاهدة البروفه خصوصا وأن الجالسات اليها كن جميعا سيدات .

وتقدمت راقصة خبيثة الى بيا تسألها عما اذا كانت قد اشتركت فى جمع ثمن هذه الزجاجة مع زميلاتها؟!

فكانت قفشية لا بأس بها .

وأظهر ما حدث ليلتئذ أن كل راقصة قد استحضرت صديقها معها لينتظرها بعد أن تنتهى من البروفة فكان تراس الكازينو الخارجي مزدحما بهؤلاء الاصدقاء الاعزاء والظاهرة العجيبة التى كانت واضحة ليلتئذ ان كل مائدة من موائد التراس الخارجية كان يجلس اليها شخص واحد وفى كل استراحة أثناء البروفة كانت تجلس الى جانبه راقصه واحده !

الى سوريا

حضر الى القاهرة من سوريا أحد أصحاب الصالات المعروفين بدمشق واتفق مع الراقصات خيريه صدقى وزينات صدقى



شوري نور الدين

والمونولجست كيكي وغيرهن للعمل هناك وقد أخذ مكتب الاعمال المسرحية فى اعداد الترتيبات اللازمة لدفع التأمينات واستخراج جوازات السفر استعداداً لترحيلهن ! وفى هذه المدة ستعمل الراقصة خيريه صدقى بفرقة حورية محمد وتعمل الراقصة زينات صدقى بفرقة مكتب الاعمال المسرحية بالاسكندرية .

زينات والكحلاوى

كنا ذكرنا فى العدد الماضي خبر قرب اذاعة المطرب محمد الكحلاوى تشترك معه فيها الراقصة زينات صدقى ، وقد اذاع الكحلاوى هذه الاذاعة فنجحت نجاحا كبيرا وقد ظهر صوت زينات واضحا جليا فأخذ له شريط ليذاع من المحطة بعد ذلك

وكان مدحت عاصم مدير الاذاعة قد وعد زينات بالتعاقد معها على اذاعة بعض المونولجات وحدها من المحطة فاتفقت مع بعض المؤلفين وكلفت الملحن فريد غصن بتلحين بعض المونولجات الفردية كما كلفت الملحن الهاوى حسن مختار بتلحين بعض المونولوجات أيضا لتلقيها فى الاذاعات التي سيتفق عليها ولكنها الي الآن لم توقع العقد لأنها في كل مرة يستدعيها للحضور الي ادارة المحطة تذهب ولكنها تفاجأ بأن يحضر اليها الساعي معتذرا بالنيابة عن مدحت بيه لأنه مشغول وعنده ناس ! رغم أنه هو الذى طلبها للحضور فى هذا الموعد وكلفها مشقة الذهاب اليه .

حول حادثة امتثال فوزي

تطور التحقيق فى حادث مقتل الراقصة امتثال فوزي فقبض البوليس على جميع الاشرار الذين كانوا يقفون فى طريق الراقصات كما اتضح ان لهذه العصابة عدة سوابق من هذا النوع اذ سبق ان اعتدوا على راقصة أخري تدعى رجاء توفيق فاحدثوا في وجهها عاهة مستديمة ، وقد ارسل البوليس فى طلبها ولكنها تعمل الآن فى الاقطار الشقيقة وربما حضرت فى هذه الايام .

وقد أخذ البوليس أقوال جميع أصحاب المسارح والصالات في هؤلاء الاشرار .

وفى صبيحة اليوم الثاني لاخذ أقوال

أصحاب الصالات قدمت السيدتان رتيبه وأنصاف رشدى شكوي الى البوليس ضد جماعة من الفتوات الذين يهددونها ، فاهتم البوليس لذلك .

بلطجى خفافى !

وانتشر البوليس فى شارع عماد الدين وشارع الفى بك وقنطرة الدكة للقبض على الجماعة الذين يطلق عليهم اسم « البلطجية الخفافى » وهذا النوع من البلطجية هم الجماعة الذين يرتدون الملابس الفاخرة والقمصان الحريرية وينتشرون فى مقاهى هذا الشارع دون ان يكون لهم أى عمل فقبضوا على عدد كبير منهم .

وبينما كان احمد بيه معلم الرقص المعروف جالسا فى قهوة مصر فوجىء بأن حضر اليه رجل صعيدى من رجال البوليس السري ووضع يده على القميص الذى يرتديه فوجده من النوع الفاخر فطلب منه أن يقوم معه الى قسم الازبكية لانه « بلطجى خفافي » ودهش احمد بيه لذلك وأخذ يقسم لرجل البوليس بأنه ليس بلطجي خفافى ولم يفهم معنى بلطجى خفافى الى الآن فما كان من رجل البوليس السرى الا أن سأله :

— امال القميص ده جبته منين ؟

فكان جواب احمد بيه على ذلك السؤال الغريب .

— والله ده انا جايبه بالكوبانات .

فصدق البوليس ذلك وتركه ليبحث عن بلطجي آخر !

حادثة أخرى

وفى نفس الاسبوع وقعت حادثة أخري وفى نفس قسم الازبكية ، وهذه الحادثة كان بطلها المونولجست محمود عقل



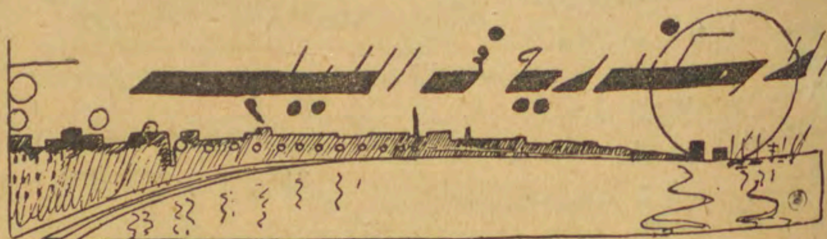
ليلى مراد

مقلد المرأة اذ كان يصادق سيدة تقطن بنسيونا فى حدود قسم الازبكية وحدث أن وقعت مشادة بينهما فرفع عليها مدية حادة مهددا اياها بالقتل فصرخت صرخة عالية حضرت على صوتها صاحبة البانسيون وبعض الخدم الذين قبضوا على يده وهى تحمل المدية وقدموه لرجال البوليس الذين حضروا على اثر صياح السيدة المستغيثة ، وشرعت النيابة فى التحقيق معه .

ليلى مراد وحوادث القتل

وتصادف فى احدى ليالى الاسبوع الماضى ان ذهبت المطربة ليلى مراد لزيارة احد اصدقائها وكانت جلسة سمر فطلب هذا الصديق من خادمه ان يستحضر له «رأس زجاجة» حالا فكسر الخادم احدى زجاجات الغازوزة وقدم له رأسها فاشار المطربة ليلى مراد عليها وقال لها بطريقة جدية « امتثال ماتت وكانت مونولجست وعيوشه نبيل ماتت وكانت راقصة والآن ستموت ليلى مراد بهذه وكانت مطربة »

فصعقت ليلى لذلك وما كاد يقع بصرها على رأس الزجاجه حتى صرخت صرخة كبيره ولكن اتضح ان المسألة لا تتعدى المزاح البرىء ؟



موسم الاسكندرية

مضت مدة كبيرة دون ان نكتب هذا الباب — باب الاسكندرية فى الليل — لخلو الثغر السكندرى من الصالات طيلة الشتاء الماضي بعكس الاعوام السابقة اذ كانت الاسكندرية لا تخلو ولو حتى من صالة واحدة تظل تعمل طيلة فصل الشتاء والآن وقد بدأت تدب الحياة فى موسم الاسكندرية الفنى فقد عدنا الى كتابة باب الاسكندرية فى الليل لقراء (الجامعة) ابتداء من هذا العدد .

كازينو مونت كارلو

حضرت الى الاسكندرية الراقصة حورية محمد هذا الاسبوع بكامل فرقتها لافتتاح كازينو مونت كارلو بالشاطىء ، وقد انتشرت الراقصات فى شوارع المدينة ومنديلها معلنات اصدقائهن القدماء وابطال الفتح بقرب الافتتاح ، ومن الاشياء التي ستفتتح بها حوريه موسمها الاول قطعة موسيقية جديده اسمها « بيانو حوريه » من

تأليف محمود الناصح

الراقصة بيا

وكان جمهور الاسكندرية ينتظر قدوم الراقصة بيا هذا الصيف للعمل بهذا الكازينو الذي اعتادت العمل به كل عام بعد الاشاعات الكثيرة التى كانت تؤكد بأنها ستعمل لحساب مكتب الاعمال المسرحية ، وقد حضرت بيا نفسها الى الاسكندرية وذهبت عدة مرات الي كازينو كوت دازير فأشاعوا انها ستعمل فى هذا الكازينو ايضا ولكن هذه الاشاعة لم تتحقق هى الاخرى .

فرقة الكواكب

وفرقة الكواكب هي الفرقة التي تضم الممثل عبد النبى محمد والمونولوجست حسين المليجى وزوجته ونرجس شوقى والآنسة نينا وغيرهم وهي تعمل بكازينو كوت دازير الواقع بجانب كازينو بللافيستا بكامب شيزار تحت ادارة عبد العزيز افندي محجوب مدير مكتب الاعمال المسرحية .

كازينو الف ليله

وكازينو الف ليلة هو الواقع أمام محطة ترام الرمل وقد مرت عليه مدة كبيرة دون أن تعمل به اى فرقة مصرية بعد ان تركته فرقة الشقيقتين نينا وناديه فى اوائل الشتاء الماضى .

وهذا الكازينو قد اعتزم افتتاحه احد السوريين الذين حضروا الى الاسكندرية اخيرا وقد ارسل فى استحضار المنولجست عبد الله الذى يلقي المونولوجات السورية مع زميله من محطة فلسطين .

ويقال ان ادارة هذه الصالة ستتولاها الراقصة ناهد حلمى التى كانت تعمل قبل

ذلك بكازينو كوت دازير مع المطربة ثومه فكرى .

ثومه فكري وعلوان بيه

وعلى ذكر كازينو كوت دازير والمطربة الصغيره ثومه فكري نذكر ان هذه المطربة وان كانت قد قضت مدة كبيرة تعمل في هذا الفن الا ان عقليتها مازالت صغيره فهى فى كل ليلة كانت تخرج من كازينو كوت دازير الذى كانت تعمل به حتى آخر مايو فتبتاع من بائع السميط الواقف الى جانب المحل حزمة كبيرة من الفجل لانها تعتقد ان الفجل اعظم مسلك للحنجره ، وتحمل هذه الحزمة من الفجل فى ذراعها اليمين وتضع ذراعها الشمال فى ذراع علوان بيه المشهور ويذهبا سويا الى محل «عينو» الحلوانى لاكل الفجل مع الجيلاتي التي يعجب بها جدا علوان بيه .

استديو الاسكندرية

بدأت محطة الاذاعة المصرية العمل من استديو الاسكندرية ، وهو الاستديو الذى يعمل كل صيف .

وقد اذاع منه المطرب الهاوي محمد البحر نجل فقيد الفن والتلحين المرحوم الشيخ سيد درويش البحر فى الاسبوع الماضى عدة الحان مسرحية من الحان والده بالاشتراك مع الآنسة ثومه فكري نجحت جميعا كما غني دور والده الخالد «يافؤادي ليه بتعشق»

« سوسو »

انه فى يوم ١٧ يونيه سنة ١٩٣٦م الساعه ٨ صباحا بناحية الرزقه والايام التاليه اذا لزم الحال

سيباع زراعة ١١ فدان قصب تقرر للفدان ستماية قنطار قصب ثم مسطاح شامى تقدر له سبعة ارادب غله ملك عبد الحفيظ جاد كراملده وآخر من الناحية بناء على طلب عزيز بطرس التاجر ببندر قنا نفاذا حكم ن ١٧٦١ سنة ١٩٣٦ وفاء لمبلغ ٧٦٠ مليم و ٩ جنيه بخلاف رسم التنفيذ والنشر

فعلي راغب الشراء الحضور

انه فى يوم ١٦ يونيه سنة ١٩٣٦ الساعه ٨ صباحا بناحية عزبة عماره تبع ازليتم والايام التالية اذا لزم الحال

سيباع علنا ١٣ ط و ١ ف قصب بكر و ٤ ط و ١ ف آذره شامى ملك برعى محمد عبد الهادى وآخر من الناحية

بناء على طلب عزيز بطرس التاجر ببندر قنا نفاذا للحكم ن ٢٤١٩ سنة ١٩٣٦ وفاء لمبلغ ٥٢٠ مليم و ٧ جنيه بخلاف رسم التنفيذ والنشر

فعلى راغب الشراء الحضور

انه فى يوم ٢١ يوليو سنة ٩٣٦ الساعه ٨ صباحا بناحية بنى هلال مركز ديروط والايام التالية اذا لزم الحال

سيباع علنا اردبين ونصف قمح واشياء منزلية مبينة بمحضر الحجز ملك الياس يوسف عوض شيخ بناحية بني هلال تنفيذا للحكم الصادر من محكمة منفلوط الجزئية الاهلية ن ٧٣٤ سنة ٩٣٣ وفاء لمبلغ ٢٠ر٣٤٩٢ قرش بخلاف ما استجد ويستجد

بناء على طلب الخواجه توفيق اقلاديوس التاجر بناحية مير

فعلى راغب الشراء الحضور

انه فى يوم ١٦ يونيه سنة ١٩٣٦ الساعه ٨ صباحا بناحية نجع سباق والايام التالية اذا لزم الحال

سيباع علنا مسطاح ازره صيفى محصول فدانين وقيراط ويقدر للناتج منها خمسة عشر أردب ذرة ملك محمد حسين احمد شعبان وآخرين من الناحية

بناء على طلب عزيز بطرس التاجر ببندر قنا نفاذا للحكم ن ١٨٢ سنة ١٩٣٦ وفاء لمبلغ ٣٥٠ مليم و ٨ جنيه بخلاف رسم التنفيذ والنشر

فعلى راغب الشراء الحضور

اعلان بيع

في القضية المدنية ن ١٤٤٠ سنة ٩٣٦

انه في يوم ١٠ يونيه سنة ٩٣٦ الساعه ٨ صباحا بناحية عزبة القاضي تبع نديبه مركز دمنهور

و يوم الاثنين التالي الساعه ٨ صباحا بسوق دمنهور

سيباع علنا الاشياء المملوكة إلى عبد السلام محمد القاضي وهي حماره بيضه وحماره سمره المحجوز عليها تنفيذيا بتاريخ ١٣ مايو سنة ٩٣٦

كطلب قلم كتاب محكمة دمنهور الاهلية وفاء لمبلغ ٣٠٠م ١ج بخلاف رسم هذا واجره النشر وما يستجد

فعلي راغب الشراء الحضور

انه فى يوم ٧ يونيه سنة ١٩٣٦ الساعة ٨ صباحا والايام التالية إذا لزم الحال بناحية عزبة النجيحي تبع القرين مركز الزقازيق

سيباع علنا سرير اسود بوصه ونصف وعليه مرتبة ومخدتين ولحاف ومنقولات كثيره اخري ملك اسماعيل احمد النجيحي من الناحية والمحجوز عليها بتاريخ ٢٨ ابريل سنة ١٩٣٦ وفي يوم الثلاثاء ١٦ يونيه سنة ١٩٣٦ ببندر فاقوس

سيباع علنا ٣ كنبات خشب عاده على كل منها ليانه ومسندين وتكايتين ومنقولات كثيره ملك حسن احمد النجيحي من الناحية والمحجوز عليها بتاريخ ١٤ مايو سنة ١٩٣٦

وفى يوم الاربعاء أول يوليو سنة ١٩٣٦ بناحية او كبير مركز كفر صقر

سيباع علنا سرير حديد بوصة ونصف ومنقولات اخرى ملك رمضان محمد شحاته والمحجوز عليها بتاريخ ٢٠ مايو سنة ١٩٣٦

نفاذا للحكم الصادر من محكمة بندر الزقازيق الجزئية الاهلية فى القضية المدنية نمره ٣١٢٥ سنة ١٩٣٤ وفاء لمبلغ ٤٥١٠ قرش بخلاف اجره النشر

بناء على طلب بيومي عبد الرحمن التاجر ومقيم ببندر الزقازيق

فعلي راغب الشراء الحضور

كازينو بديعه الصيفى
(بالكوبرى الانجليزي بالجيزة)

الافتتـاح ٣٠ مـ‍ـــــــــايو والايام التالية

صندوق العجائب

استعـــراض ذو ثلاثة فصول وخمسة مناظر تأليف ابو السعود الابيــاري

المنظر الاول . اوتيل اكلان هـاوس — المنظر الثاني . حفلة رقص شرقى

المنظر الثـالث . حوادث السينما — المنظر الرابع . اسعتـراض بديعـة

« المنظر الخـامس — مدهشـات صنـدوق العجـائب »

ألحـان الاستعراض

شيء يجنن — الخدامات — ختام المنظر الاول
تلحين عزت الجاهلي

رقصة الهنود ـ رقصة الارتيست ـ الموسيقى الصامتة
تلحين فريد غصن

تفاجئكم بابتكاراتها الجديدة ملكة الاستعراض المسرحي

بديعه مصـــــــابنى

استعراضـات راقصة

لاول مرة من

فرقة مزاى

استعراضـات راقصة

لاول مرة من

« كل يوم ثلاثاء حفلة للسيدات الساعة ٦ ونصف مساء وكل يوم جمعة وأحد حفلة نهارية للعموم »

الصامت

للقصصي ل . ج . بيرز

ترجمة «ابراهيم»

لم تكن ميتة بونتجيه الصامت لتؤثر على مخلوق ما فلم يكن أحد ليعرفه ولا ليعرف كيف مات أو كيف كان يقضى حياته وتراه مات مصدوع الفؤاد كليمه أم كبت به عزيمته وخارت قواه فى ضعف تحت عبء ثقيل .. من يدرى ؟. لو ان جوادا نفق وسقط ميتا لا ثارت ميتته فضول الكثيرين ولعلقت الجرائد على ذلك فى انهرها الطويلة ولقام هواة الغرائب ليفحصوا ما أحاط هذه الميتة من غموض قد يثير الجميع ... ولكن الحصان النافق لا يستحق هذا الاهتمام الذي يولونه اياه والذى اليه رجل جد محتاج اننا لا نجد الرجال فى الحياة بنفس الكثرة التى نجد بها الخيل ..

عاش بونتجيه فى صمت ومات ولم يسمع به سميع فكان كخيال سرى فى سرعة على وجه هذه البسيطة .. لم تقرع الكئووس يوم ميلاده ولم يحاول متكلم أن يرتجل كلمة يوم عمدوه فعاش كذرة رمل ملقاة على شاطىء بحر بجوار الملايين من امثالها فعندما هبت الريح وحملتها الى الجانب الآخر من الحياة ما كان احد ليحس بهذا الانتقال فما لمح انسان لخطواته وقعا ابان حياته فلما مات لم تداعب الريح نعشه الذى ظل فى العراء حتى كان عون الزوجة حفار القبور فى طهى طعامها .. وبعد أيام ثلاث لم يكن الرجل الذي حفر بيديه قبر بونتجيه ليستطيع اخبارك عن مكان هذا القبر فلو انهم نصبوا على قبر هذا التعس علامة تدل عليه وكتبوا عليها اسمه لاستطاع الباحث وقد توالت السنون ان يردد ثانية هذا الاسم الذي انقطع صداه .. كان خيالا لم يترك لنفسه صورة فى القلوب ولا ذكري فى النفوس .. لا وريث وعائل اذ قد عاش وحيدا ومات وهو فى وحدته افاتى العالم فى هدوء وعاش فيه دون أن يحس به مخلوق ومات في هدوء ثم واروه الثري فى هدوء أيضا ..

كان هذا فى عالمنا فقط .. ولكن ميتة بونتجيه الصامت كان لها أثرها فى العالم الآخر فدوى البوق معلنا فى السموات السبع عن موت بونتجيه الذى قدم فدعى أمام المحكمة العليا ورددت جوانب الجنان اصوات [illegible]ة صادحة لمقدم بونتجيه واندفع نحوه سيرافيم بعينيه البراقتين وأجنحته الذهبية واهتزت شفاه الملائكة الصغار الوردية طروبة هانئة حتى عرف الرب أن بونتجيه قد قدم فوقف الأب ابراهام عند باب الجنة ومد يده اليمنى لتحيته بينما شعت على وجهه المتغضن ابتسامة براقه عذبة

ماهذا الصوت الذى كان يسمع فى الجنة ؟

انهما ملكان يسحبان مقعدا من خالص الذهب نحو الجنة ليجلس بونتجيه فوقه ..

وماهذا الضوء الباهر النور ؟

انه تاج رصع بالماسات الغالية وقد أخذوه من أجل بونتجيه ..

وارتفعت أصوات القديسين قائلة :

— كيف ! أقبل أن يمثل أمام قاضي المحكمة العليا ؟ — واجابت الملائكة — اوه !! ان قضاة الشر لن يجدوا لانفسهم طريقا الى بونتجيه الصامت وان محاكمته لن تستغرق اكثر من خمس دقائق لأن المدان لا احد غير هذا الانسان الصامت

وعندما خرجت الحوريات من جنانهن ليلقين الضيف العزيز بأناشيدهن الفرحة قابله الأب ابراهام هازا يده كما لو كانا صديقين قديمين وسمع ان مقعدا ذهبيا أعد لجلوسه فى الفردوس وانه سيلبس على مفرقيه تاجا من الذهب حلى بماسات غالية وان لا شيء سيجابهونه بهم أمام المحكمة العليا — عندما رأى وسمع كل هذا جعله الخوف المفاجىء أصما كذلك العالم الذي تركه وخانته شجاعته وخال نفسه ينعم بحلم او راح ضحية لخطأ جسيم .. لقد جرب التعس كلا الشيئين فى دنياه ونعم ذات مرة بحلم خيل اليه فيه انه يجمع الدراهم ويضعها فى أكوام عالية وفى الصباح وجد نفسه أفقر العالمين

وهكذا ظل مكانه غير راض ان يفتح عينيه فتفارق الرئيات خياله ويتركه الحلم الهنيء بعد يقظة مروعة يجد نفسه بعدها فى غابة بشعه مليئة بالافاعي والثعابين ... خشى ان يحرك انملة من انامله او يزفر زفرة خافتة تنم على مكانه فيسرعون به الي العذاب الاليم فظل يرتعد والهام ارتعاش اطرافه فرقا عن سماع تحيات الملائكة او رؤيتهن وقد خرجن فى حفل بهيج لاستقباله فلم يرد تحية الاب ابراهام القلبية كما نسى ان يلق تحية الصباح علي قضاة المحكمة العليا عند ما مثل امامهم

وزادت مخاوفه اضعافا عند ما وجد نفسه ماثلا في قاعة المحاكمة وقد وقف على أرضها المصنوعة من الرخام المصرى والاحجار الكريمة وعجب فى نفسه اذ كيف يتسني له ان يقف على متن هذه الارض الثمينة واذ ذاك زادت اعصابه ارتعادا اذخيل اليه ان قدميه الحقيرتين قد

وطئتا مدنستين ارض معبد لاحد القديسين او منزل لثرى كبير وان نهاية اليمة ستنتظره اذا ماحضر رب هذه البقعة التي وقف عليها.. كل هاته المخاوف كانت كافيـة الا تجعله يسمع صوت الضابط الـكبير وهو يزعق مناديا : قضية بونتجية الصامت : واذ ذاك سلم كبير المحكمين كتاب الرجل الي مدرهه قائلا له : اقرأ كتابه ولـكن في سرعة . وجعل بونتجيه يسمع في نشوة الذاهل الى صوت المدره وهـو يتكلم في نغم اشبه مايكون بصوت قيثار شجى قائلا

« ان اسمه ليضمن له ان يكون بعيدا عن السؤال بعيدا عن الادانة .لاتضحكوا لم تنطق شفتاه طوال حياته بكلمة جدف فيها على العزة الالهية او اغتاب بها انسان ممن كانوا يعيشون معه .. عاش قانعا فلم يكن لتلك الشعلة النارية التى يوقدها الجشع والغيظ سبيلا الى عينيه الوادعتين اللتين لم يرفعهما مرة الى السماء ليتزلف من اجل نفسه

وللمرة الثانية لم يفلح بونتجيه في تفهم كلمة من كلمات الرجل الموسيقية حتى علا الصوت ثانية وهو يقول

«لاتقاطعونى ياسادة..لاتقاطعونى – ولـكن صوت كبـير القضاة ارتفع ملعلعا وهو يقول فى ثورة

ـــ حقائق ... اريد حقائق ناصعه

«وفى اليوم الثامن اجريت له عملية الختان ..

– لانريد..حقائق واقعية نرجوك .. لانريد

كان الجراح جاهلا فلم يعرف كيف يقبض الدم ومن هنا اصبح صامتا وعندما ماتت والدته ورأى مكانهـا بديلة اخرى وهو الثالثة عشرة من عمره ... ام اخرى هل قلت ذلك ؟؟ افعى سامة بل ساحرة خطره

واذ ذاك قال بونتجيـه لنفسه . انى لاعجب من هولاء الناس . . اتراهم يقصدوننى بحديثهم هذا ؟؟ ـــ واذ ذاك قال كبير القضاة للمدره

ـــ لو تنازلتم واجبتم مطلبنا الخاص بعدم التعريض بالاخرين

ـــ لقد عاملته بقسوة لم يشهدها انسى.. معاملة شاذة تدل على وحشية وهمجية فـكانت تطعمه الخبز القفار الجاف ولئن تكرمت عليه فبقطع من اللحم النيئة التى لااثر للحم عليها فى ذات الوقت الذي اوقفت على نفسها فيه احتساء اقداح القهوة والقشطه وقال كبير القضاة في صبر نافذ ـــ نريد أن نصل الى الغرض

«لم تحاول ان تشذب اظافره او تجعل للنظافة الي جسده سبيلا فارتدى المهلهل من الثياب الرثة التي كانت تثير الاشفاق والرثاء في ليالى الشتاء القارسة البرد ذات الصقيع الذى كان يهطل مالئا الارض كان المسكين يجبر ان يجمع لها من الغابة حطبا ليستدفىء به وهو حافى القدمين .. كانت يداه صغيرة فلم تكن لتستطيع ان تحمل الـكتل الخشبية الكبيرة كما لم تستطيع ان تستعمل الفأس الغير حاد .. لطالما مد يده ضارعا اثر هذه الآلام الشديدة وعديدة كانت تلك المرات التى كادت قدماه فيها ان تتجمدا ولـكنه كان صامتا .. حتى عن ان يتكلم امام والده واذ ذاك ضحك عضو الاتهام وقال . ايوه ! الرجل السكير ! ـــ فارتعد جسد بونتجيه فرقا ولـكن المدره واصل دفاعه قائلا

« لم يشكو ولم يتململ.. عاش طوال حياته وحيدا .. بلا اصحاب ولا أحباب ولم يذهب الى المدرسة .. لم يعرف جسده ماهية الملابس الجديدة كما انه لم يذق فى يوم ما لحريته طعما .. عاش طوال حياته صامتا حتي عن أن يشكو فاذا عاد والده السكير يترنح ثملا من فرط ماشرب ووجده امامه امسك بالطفل المسكين من ناصيته ثم رفعه الى اعلا وقذف به الي الطريق وسط العاصفة والليـل حالك السواد رهيب مروع .. وفى سكون وادع يتحامل التعس على قدميه الذين يسرعان به الى اى مكان تدله غريزته عليه . خلال كل هذه الحالات الغريبة كان صامتا .. وحتى اذا عضه الجوع ما كان ليفتح فمه بل كان يستجدي بعينيه الحزينتين

« واخيرا . وفى ليلة ندية من ليالى الربيع وصل الى ابواب مدينة كبيره وسرعان ما اختفى ظله فيها كقطرة ماء وسط محيط ولـكنه قضى ليلته تلك بين جدران سجن هناك فظل صامتا ولم يسأل عن السبب الذى من اجله نال كل هذا حتى خرج من سجنه ليبحث له عن عمل ولـكن كان هذا البحث أشد ارهاقا من العمـل نفسه ولـكنه كان صامتا .. قاسى برودة الزمهرير القارسة وناء تحت اعباء مبرحة من الاسى والسجن وذاق طعم الجوع المرير وخلو المعـدة من الطعام ولـكنه كان صامتا .. لاقى الامرين من سخرية الناس وعبث الصغار الذين زادوا احماله احمـالا اذ ربطوها الى كاهـله بسلاسل القسوة الجبارة .. اعترضته العربات وكادت السيارات ان تزهق روحـه ولـكنه كان صامتا .

« ظل يحمل الاثقال مجتازا بها الطرق ولم يفكر فى يوم ما أن يسأل صاحب العمل عن الدراهم التي سيدفعها له لقاء عمله فلم يرفع صوته مطالبا بأجر بل كان يظل ماثلا ببا ب السيد ككلب ضال تلتمس لنفسه حنانه دون أن يرفع صوتا حتي يأتيه من الداخل صـوت السيد وهو يقول : تعال بعد : وكخيال صامت يبتعد كى يعود بعد ليسأل أجره فى صمت أشد خفوتا وهمسا عن ذى قبل وكثيرا ماخدعوه فى أجره بل وأعطوه دراهم زائفة ولـكنه دائما صامتا .

ـــ واذ ذاك قال بونتجيه لنفسه: أيتها السموات العلا لقد اصبح الآن ولا شك عندى فى انهم يقصدوننى بهذا الحديث

« وذات مرة .. كانت احدى عربات

السباق ذات العجلات المصنوعة من المطاط وكانت خيلها تجري في سرعة جعلت حوافرها ترسل الشرر اثر احتكاكها بارض الطريق وقد سال الزبد حول افواهها .. وسقط السائق تحت العربة فشجت رأسه .. في هذه الساعة التي جلس السيد فيها والخوف يكاد أن يقتله تقدم بونتجيه وأمسك بالخيل فاوقفها ثم .. مضي لسبيله

ولكن صاحب العربة كان من كبار المحسنين فاعطى بونتجيه مكان السائق المائت وهكذا اصبح بونتجيه سائقا لعربة ليس هذا فحسب بل قدم له زوجه ثم منحه ولداً ومع ذلك ظل بونتجيه في صمته

وجل بونتجيه يهمس في خفوت مخاطبا نفسه . بانهم يتكلمون عني ويقصد وفي بحديثهم هذا . . فداخلته شجاعة نفسية ولكنه لم يستطع ان يرفع طرفه نحو القاضي الاكبر الذي تصدر قاعة العدل الكبرى

واستمر المدره في دفاعه قائلا

«ظل صامتا عندما افلس سيده ولم يدفع له اجره . ظل صامتا عندما هربت زوجته تاركة له طفلا صغيرا . ظل صامتا طيلة خمسة عشر عاما حتي شب طفله واستطاع ان يلقى بابيه الي خارج المنزل .. ظل صامتا .. ظل صامتا .. حتي بعد ان استرد سيده مكانته ودفع للجميع وتناسى وجود بونتجيه فلم يدفعه شيئا من اجر الماضى .. كذلك ظل صامتا عند مادهمه هذا السيد بعربته ذات العجلات المصنوعة من المطاط .. لم يبلغ الامر للسلطات المختصة وأصبح اكثر صمتا عن ذي قبل عند ما حمل الي المستشفي لم يشك ولم يتكلم عندما رفض الطبيب علاجه الا بعد دفع اجر يومي قدره خمس سنتات .. كما انه رفض أن يغير قميصه . . ظل صامتا وهو يعالج سكرات الموت واحترم صمته وهو يلفظ انفاسه الاخيرة لم يجدف علي العزة الربانية ولم يغتب انسانا في حياته .. تم دفاعي .. »

وارتعدت اوصال بونتجيه لانه كان يعرف أنه بعد دفاع المدره يقوم ممثل الاتهام الذي يعرف جيدا ماذا يجب عليه ان يقول وانه هو نفسه لينسي اقرب الاشياء حدوثا وورودا على ذهنه وان الاشياء العديدة التي ذكرها المدره في دفاعه لم يكن هو ليذكر منها حرفا واحدا والله وحده يعلم اية وقائع سيسردها ممثل الاتهام

«سادتي . ايها الساده . رجال المحكمة العليا .» ثم توقف قليلا وعاد ثانية يقول

« سادتى . ايها السادة . رجال المحكمة العليا .. — وكان صوته في هذه المرة حنونا ناعما ولكنه توقف ثانية لمدة قصيرة واذ بصوت يفيض عذوبة ورقة يصدر منه ثالثة وهو يقول

« سادتي .. ايها السادة .. رجال المحكمة العليا .. لقد كان صامتا وسأحتفظ انا الاخر بفمي مغلقا .. لن اتكلم اذ سأظل صامتا انا الآخر .. »

وساد الجميع جو من السكون واذا بصوت ناعم جديد ينبعث في رجفة ظاهرة وهو يقول : بونتجيه .. اي ولدي بونتجيه .. وأثرت هذه الكلمات في قلبه كأغنية هادئة يرسلها ينبوع صاف : اي ولدي العزيز بونتجيه : وذاب قلب بونتجيه بين دموعه واستطاع في هذه اللحظة أن يفتح عيناه ولكن الدموع الغزار كانت قد ملأتهما فلم يعد يرى شيئا .. انه لم يشعر حتي هذه اللحظة للبكاء بحلاوة ولذة : ولدى .. بونتجيه !! انه لم يسمع مثل هذا الصوت المرخم منذ ذلك الوقت الذي اغمض فيه الموت عيني والدته الحنون .. وأكمل كبير القضاه حديثه

« ولدى .. لقد قاسيت كثيرا بصمتك هذا .. انه لايوجد وشيجة في جسدك الا وعليها بقعة من دم ألم مرير او جرح اخفيته ولم تجسر أن تتكلم .. ان روحك المليئة بالجراح ولكنك كنت تفضل دواما ان تكون صامتا .. انهم ما كانوا ليفهموا شيئاً من هذا في العالم الدنيوي ولكنها دنيا الخداع ولكن هنا .. في دنيا الحقيقة ستنال جائزتك .. ان فعالك لن تحاكم هنا لم ان أعمالك لن نزنها في هذا المكان .. خذ ماتشاء فان كل ماهذه الجنان هو من حر مالك ولك أن تتصرف فيه كما تحب »

ورفع بونتجيه عينيه للمرة الاولى واشد ماراعه النور على كلا الجانبين لقد كان كل شيء يلمع ويبرق .. لقد انعكست عليه أشعة الجنة من كل مكان .. من كل حائط وكل آنية .. من الملائكة ومن القضاة واخيرا من الشموس .. لم يجد الا أن يخفض بصره الكليل ولعل الشك لعب به فقال

— احقا ؟؟ — واذ ذاك أجابه كبير القضاة

— انها الحقيقة التي لاشك فيها .. واني لازدك تأكيدا ان كل هذه الاشياء انما هي لك ... كل ما في السموات من حر مالك .. تخير وخذ مايحلو لك اخذه

وقال بونتجيه ثانية ولكن في صوت مليء بالعزم

— احقا ؟؟

— أجل ... حقا ... حقا كل شيء

ذلك كان الجواب الذي سمعه يتردد في كل مكان ومن كل جانب — وضحك بونتجيه وهو يقول

— اذا كان هذا هو حكمكم فاني أطلب من عدالتكم أن تأمروا لي يوميا بأكلة مصحوبة بزبد طازج . .

وفي هذه الساعة خفض الملائكة أبصارهم في خجل ورددت جوانب السموات صدى ضحكة عالية أرسلها ممثل الاتهام . .

سكك حديد

وتلغرافات وتليفونات الحكومـــة المصرية

صرف تذاكر آخر الاسبوع

يتشرف المدير العام باعلان الجمهور أنه ابتداء من يوم أول يونيو لغاية ٣٠ سبتمبر سنة ١٩٣٦ تصرف تذاكر ذهاب واياب بالدرجتين الاولى والثانية من مصر وبنها وطنطا وكفرالزيات والمحلة الكبري والمنصورة والزقازيق الى الاسكندرية وبور سعيد ودمياط وأيضا من الاسماعيلية بالاجور المخفضة الموضحة بالدليل المفيد لصيف سنة ١٩٣٦ وذلك بالشروط الآتية :—

١ — تصرف هذه تذاكر فى أيام الخميس والجمعة والسبت من كل أسبوع واجزاء الاياب تستعمل كالآتي :—

ا — اجزاء اياب التذاكر المنصرفة يوم الخميس يجوز استعمالها على القطارات التى تقوم لغاية الساعة ١٣ وقطار ٥٤ من دمياط يوم الاحد التالى

ب — اجزاء اياب التذاكر المنصرفة يوم الجمعة يجوز استعمالها على القطارات التى تقوم لغاية الساعة ١٣ وقطار ٥٤ من دمياط يوم الاثنين التالي

ج — اجزاء اياب التذاكر المنصرفه يوم السبت يجوز استعمالها لغاية قطار ٣٤ من الاسكندرية أو سيدى جابر وقطار ٣٠ من بورسعيد فى يوم الاثنين التالى

٢ — يجوز استعمال جزء اياب تذكرة آخر الاسبوع المنصرفة يوم الخميس والجمعة على القطارات التى تقوم مابين الساعة ١٣ ومنتصف اليوم الذي ينتهى فيه مفعوله على شرط أن يدفع حامله الفرق بين ثمن تذكرتين مفردتين وثمن تذكرة آخر الاسبوع حسب الاجور الموضحة بالدليل المفيد

٣ — اجزاء اياب التذاكر المنصرفة يوم الخميس تصبح لاغية اذا استعملت بعد منتصف ليل يوم الاحد التالى ويتحصل من حاملها الاجرة القانونيه

٤ — اجزاء اياب التذاكر المنصرفة يوم الجمعة والسبت تصبح لاغيـة اذا استعملت بعد منتصف ليل يوم الاثنين التالى ويتحصل من حاملها الاجرة القانونية

٥ — فيما عدا ماذكر فان هذه التذاكر تبقى خاضعة لقوانين مصلحة السكة الحديد وجميع الشروط الاخرى المدرجة بالدليل المفيد لصيف سنة ١٩٣٦

ولزيادة الايضاح يستعلم من المحطات

ســــر الجريمـــــة

> لا تظلموا أحدا فتتهموه بقتل فكتور جراهام الطالب بكلية العلوم والذى وجدتم جثته فى المنزل رقم ٣٥ من شارع نلسن - لانى أنا التى قتلته بهذا المسدس الذى تجدونه بجانبي ...

كانت الساعة الثانية صباحا حين أخذت أرتقي الدرج الموصل للشقة التى اقطن بها فى المنزل رقم ٣٥ من شارع نلسن بعد تلك السهرة العابثة الماجنة التي قادنى اليها قسرا زميل الدراسة فكتور جراهام

وكان زميلي هذا عابثا مستهترا كتلك السهرة التي لم تخلق إلا له ولأمثاله . كان يزاملنى فى الجامعة كما كان زميلي فى المسكن فهو يقطن شقة فى الدور الارضي من المنزل الذي اسكنه. وسهلت هاتان الزمالتان وجود صداقة طفيفة بيني وبينه .

كان انكليزيا أما أنا فمصري أتيت لادرس العلوم بلندن فكنت أرافقه فى المرات القليلة التى كان يذهب فيها الى الكلية وأرافقه ايضا فى العودة الى المنزل . وكان يقطع الطريق في الذهاب والعودة بحادثات كلها تدور حول الحب والغرام والسهرات والاجتماعات فكنت استمع اليه فى لذة بادية لما له من جاذبية فى الالقاء ولانى كنت اريد ان اتعرف الحياة الانكليزية فى لهوها ومجونها ..

كنت حديث عهد بلندن وكان هذا الشاب انكليزيا صميما فعزمت ان اتعرف الى الوسط الانكليزى من ناحيته . ولكن تلمست فى احاديثه الغرامية ومخاطراته الجنونية الفاسدة أنه شاب مستهتر عابث فاسد فلم اشأ ان ادخل المجتمع من هذا الطريق الموبوء الدنس .

ولكنه في عصر هذه الليلة ألح الحاحا شديدا لاذهب معه الى تلك السهرة وقد أقسم لى انها سوف لا تجمع الا ثراة القوم ونبلائهم وانها سوف لا تكون الا حفلة نبيلة وقورة . واخذنى شوق ملح الى مشاهدة تلك الحفلة الساهرة فرضخت وتوسطت حتى أحضر لى دعوة من صاحب السهرة .

ويكفيك أن تعلم انى اقسمت يمينا بعد خروجنا انى سوف لا أحضر سهرة تأتى عن طريق هذا الشاب. لانى بدل أن أجد جمعا راقيا محترما وسهرة بهيجة نبيلة لم اجد سوى شرزمة من الشباب الفاسد الماجن ملتفين حول فتيات ماجنات متبهرجات يرتكبون باسم الاجتماع والعرف والمدنية اشنع ما يرتكب باسم الرذيلة الممقوتة

ووصلنا منزلنا ففتح فكتور شقته ودخل واخذت اصعد الدرج حتى وصلت الى شقتى المضاءة لان الخادم كان لايزال مستيقظا منتظرا وقد قابلني بنظرة تساؤل وكأنه يقول « فيما كل هذا الوقت ؟ » لانه لم يعتد منى هذا ولكنى أجبت تساؤله بقولي « سوف لا أسهر الى مثل هذا الوقت مرة أخرى يا كامبل » فاحنى رأسه مقتنعا وسار الى غرفته ولكنه لم يكد يخطو بضع خطوات حتى دوي طلق نارى أعقبه طلق آخر

وكان الصوت صادرا من الدور الارضي حيث يسكن فكتور . وتبادر معى كامبل النظرات المتسائلة . ولكنى لم البث حتي نزلت مسرعا الى غرفة نوم فكتور فوجدتها مضاءة ووجدت الضوء يشع من نافذتها التي تطل علي الشارع اذ كانت مفتوحة وقد وجدت باب الغرفة موصدا وعجبت له كيف لم يسمع هذين الطلقين وناديت فكتور ولكني لم أسمع مجيبا فداخلنى الشك والذعر فكررت النداء ولكن لم يجبني احد فسمعت فاذا بصوت ضعيف يشبه الانين يصدر من داخل الحجرة

فأخذتنى رجفة شديدة ولكنى لم البث حتي دفعت الباب بكتفي دفعة شديدة فانفتح ولم يكد نظرى يقع علي ارض الحجرة حتى وجدت منظراً أوقف الدم فى عروقى ... وجدت فكتور منبطحا على الارض والدم ينزف منه بغزاره وتنبهت لمركزى فانحنيت عليه وناديته وكان لايزال حيا فاجابنى بصوت متحشرج ضعيف قلت من فعل هذا؟ قال بصوت متقطع : —

— هى . هى . — قلت من هى ؟ قال

— اه كلا . كلا . سوف لا أقول شيئا . لقد رأيتها من النافذة . لقد انتقمت هذا جزائي . لقد أجرمت كثيرا . وهذا جزائى . لقد لقيته . اخيرا . ثم سكت برهة وعاد يقول بصوت فازع الرسائل . الرسائل . رسائلها . مزقها احرقها . فى درج المكتب . فى المظروف الاخضر . مزقها

— قلت اى رسائل ؟ . من فعل بك هذا ؟ . قال

— كلا . كلا . لن أقل شيئا . كفانى ما قلته . الرسائل . الرسائل . مزقها أوصيك بالرسائل ثم سكت سكوتا نهائيا فذهبت مسرعا الي الدرج فاخذت المظروف المشار اليه ودسسته فى جيبى . وكان كامبل بباب الحجرة فامرته أن يبلغ البوليس حالا . وفى هذه اللحظة كان قد استيقظ على صوت الطلق النارى جميع السكان وحضروا ليستجلوا الخبر . فاغلقت الحجرة ووقفت ببابها منتظراً حضور البوليس تاركا كل شيء على ماهو عليه . وبعد برهة حضر رجال البوليس . والطبيب وكشفوا عن الجثة وفحصوها فحصا تاما فقرر الطبيب أن الموت تسبب من اختراق رصاصتين من مسدس « موزر » للقلب

وسئلت فسردت كل شيء من أول الليلة الي حضور البوليس ورويت لهم كلماته حرفا حرفا ولكننى حذفت منها مسألة الرسائل وسئل خادمى فقرر كما قررت . وسئل كذلك جميع السكان فقرروا انهم لم يروا شيئا بل سمعوا طلقات نارية فأتوا لاستجلاء الخبر فوجدونى وخادمى

ولكنى وجدت المفتش لوكري — وهو من دائرة سكتلانديارد — ينظر الي وفى عينيه شبه اتهام . وأقفر المكان وأخذت وخادمي الي القسم ولم نخرج منه الا في مساء اليوم الثانى وبضمان قدمته لي ولخادمى

وذهبت الى المنزل فوجدت أهل القتيل قد حضروا من الريف وأخذوه بعد تصريح من ادارة البوليس وصعدت الي غرفتي وأضأت المصباح ثم اخرجت المظروف لاقرأ الرسائل واطلع على ذلك السر المستتر فى جوفها

وفتحته فوجدت رزمة من الرسائل فقرأتها رسالة رسالة ولم أكد أتم قراءتها حتي استبانت لي شخصية القاتل فى وضوح وها هى ذي الرسائل . —

٥ يونيه سنة ١٩٣٠

عزيزي فكتور

أكتب اليك وخطابك الجميل بين يدي أستمد من روحه العالية قوة تعيننى على تسطير ما يخالج فؤادى وما يعتلج أعماق نفسى .

يالله! أصحيح هذا يا فكتور؟ أصحيح أنك تحبنى وتهيم بي وان الخوف والضعف منعاك أن تصارحنى بحبك وتكاشفني بهواك تلك المدة الطويلة وانك كنت قانعا بهاته النظرات التي كنت تسترقها ابان تلك المقابلات الخاطفة .

أتحبني ؟ ما أشد فرحى وما أعظم سعادتى . إن الدنيا لا تكاد تسعني وان العالم لاضيق الآن من أن يضمنى بسعادتى وأملى .

لقد انقذني خطابك من لجج الشك وانتشلنى من وهدات الحيرة وقادنى الى نور الحقيقة الرقراق فبددت اضواؤها ما اكتنفني من ظلام وما أحاط بى من شكوك وأوهام .

لم لم تكاشفني بهواك من زمن بعيد ؟ اذا كنت ارحتني من سهر طويل . وقلق مفزع . ووحدة قاسية مميتة .

لم أكن أدري انى أحبك وما كنت أعلم أن القلق وعدم الاستقرار الذي انتابني أثر من آثار ذلك الحب . لقد كنت فى حيرة من أمرى . لا أدرى كيف أعلل تلك الحالة الغريبة التى اعترتنى حتي كان يوم معرض الزهور الذي اتضح لي فيه كل شيء . اتضح لي عند ذاك اني احبك وان كثرة مقابلاتك لى بوجهك المشرق وثغرك البسام ونفسك المرحة الطروبة وأحاديثك العذبة الطلية قد اشعلت فى قلبى نارا لا عهد له بمثلها فاضطرب واختلج بعد أن كان هادئا ساكنا .

يالله . ما أجمل خطابك وما أعذب كلماتك الرقيقة بل ما أعذب الحياة ان كل شيء فيها يبتسم لي كأنه يقدم بذلك تهانيه لتلك السعادة التى هبطت على من السماء — كل شيء جميل والدنيا أصبحت حلوة عذبة والعالم يشمله نور قدسى جميل بي ظمأ شديد لرؤياك فأرجو ألا تتأخر عن الميعاد

٣٠ يونيه

عزيزى فكتور

أكتب اليك وأنا قلقة مضطربة لا أدرى سر امتناعك عن مقابلتي عند خروجى من المصنع كعادتك يومين متتالين — هل امتنعت عن اعطائك القبلة فى هايدبارك لا اظن ذلك لانى اعتقد أن ذلك لا يغضبك الى حد يجعلك تمتنع عن مقابلتي فما دمت قد اعطيتك قلبي وسلمتك زمامه واقسمت بين يديك ان اكون برة صادقة وفية مخلصة لا يحمل قلبي صورة سوى صورتك ولا يتطلع الى انسان سواك مادمت قدملت في كل هذا فليس لك أن تتطلع الى شيء آخر لان كل شيء بعد هذا حقير تافه وأنا امنعك بمالى عليك من حق الحب الطاهر المقدس أن تنظر الى كل ماهو حقير تافه .

أكاد أرجح أن عدم حضورك يرجع لسبب آخر لا أعرفه ولهذا أيضا تراني قلقة حائرة تأكلنى التخمينات وتمضنى التعليقات فهل يريد أن تتركني فريسة بينها لا ألبث أن تحطم وتهشم . اضغط فكرى واكد قريحتى على أعثر علي سبب كدرك والمك فلا أجد اللهم الا اذا كنت ترانى مخطئة عند امتناعى عن تقبيلك . فان كان هذا فتعلم اني ما امتنعت الا خوفا من أن ازعج تجاذب روحينا وتحادثها بصوت القبلة المرتفع ومتي انعدمت احاديثها فلا يبق هناك سوي حدث الجسم الذى اخافه وارتعد منه ولا اخالك الا كذلك مادمت تريد حبيبة طاهرة نقية .

وكنت أريد من جهة أخرى أن ادخل الى قلبك الثقة والاطمئنان لان المرأة التى تمتنع عن تقبيل حبيبها الذى تعبده وتقدسه وتعيش له ومن أجله لهى أبعد الناس عن الخيانة والمروق والطيش والنزق

ان هذا ظلم يافكتور وأنا لا أريد ان تكون ظالما قاسيا . ظلم ان تقسو هكذا بعد ان انلتك من قلبي ما تصبوا اليه وبعد ان قبلت هواك وغرامك دون ممانعة أو مماطلة او امهال . هل تكون فهمت من هذا اني فتاة طائشة نزقة متهورة سقطت في حبك فأردت أن تنتهز الفرصة فتضغط عليها حتى تكون بين يديك عبدة ذليلة صاغرة؟؟

كلا يافكتور . لا ارضى هذا . نعم اني احبك بل واعبدك ويؤلمنى جدا الا اراك ولكني لا ارضي بالظلم ولا أقبل القسوة والامتهان .

احبك يا فكتور فلا تقسو فلست الا فتاة ضعيفة اذلها الحب واضناها الغرام اريد ان تخبرنى بخطاب عن سر غيابك حتى يسكن ما بنفسى من قلق واضطراب وانا فى الانتظار .

٥ يوليه سنة ٩٣٠

عزيزى فكتور

أمريض انت ! يالله لاأدري هل أسر وافرح وأطمئن أم أحزن وأزعج وأتألم عاملان قويان يتنازعان نفسى ويتجاوبانها . هل أطمئن الآن وأهدأ بعد إن علمت انك مريض وانك لم تمتنع عن مقابلتي إلا لهذا السبب وأن التخمينات والتعليلات التى كنت أتذكرها صباح مساء والتى كانت تمضني وتؤلمنى قد أتى خطابك فبددها وأزالها . أم أحزن وأتألم للسبب نفسه أى انك مريض .

أصارحك ياعزيزى انى قد ارتحت واطمأننت وهدأت نفسي القلقة الفزعة لان ذلك الكابوس الثقيل الذي كان يضغط قلبي ويكتم أنفاسي قد انزاح واني أصبحت طربة جزلة وإن شاب هذا الطرب وهذا الجزل حزنا خافتا صامتا لمرضك .

يالله لا أكاد الآن أتصور ما عللت به امتناعك عن مقابلتي حتى يأخذنى الضحك من نفسي ثم ألومها وأ أنبها على ذلك الظن السيء الذي اجترأت فأحطتك بجوه القذر وألبستك ثيابه الخلقة المهلهلة .

واصارحك يافكتور أنى حسبتك من ذلك الصنف الدنيء الذى لا يعرف الفتاة إلا أنها غذاء لشهوته البهيمية الجائعة فاذا ابت عليه أوقضي لبانته منها تركها ليتعرف الي غيرها .

اعذرني يافكتور فانا حديثة العهد بحياة الحب لم أعرفها الا بين طيات الكتب وفى طيات الكتب أحسبني تعلمت كثيرا من طباع الانسان وفهمت كثيرا من اخلاقه فلا ضير على ولا لوم — وقد ألقيت فى جوف الحياة أتلقي التجربة العملية — إن أنا ذعرت لاقل حركة أو فزعت لاقل شبهة .

أما عن النزهة الخلوية التى تريدها وتريدني ان أحدد ميعادها فأنا لا استطيع إلا يوم واحد وهو يوم العطلة العامة كما تعلم فانتظر فى هذا اليوم فى الساعة التاسعة عند الدوران المعروف لنأخذ من هناك عربة فنقضي فيها يوما جميلا كما تريد لاأظن امي إلا متساهلة

١٥ يوليه

عزيزي فكتور

حقا لقد كانت نزهة جميلة شيقة ولكنى كنت أعزو سر جمالها إلى أنك كنت بجانبى تلقى على المكان جوا من السحر اللطيف وإلي ان ملاك الحب العلوي كان يرفرف علينا بجناحيه الطاهرين فيجعل كل شيء أمامنا يبدو جميلا ضاحكا ويظهر فى ثوب ذهبي بديع . كان كل شيء يبدو طاهرا ساحرا حتى لكاننا فى أرض غير الارض وفي عالم غير العالم . عالم قدسي نقى لا هذا العالم الدنس الموبوء حتى وددت أن تظل السيارة تسير وتسير إلى أن تلج بنا باب الابدية فنعيش هناك فى دعة وسعادة وتقديس . كنت فى حلم جميل سعيد لم اكن اريد ان اصحوا منه حتى مددت يديك فنبهتني ونظرت اليك فاذا بعينيك جوع وظمأ ففهمت انك تريد القبلة ولولا انى لم اردن الا أؤلمك واحزنك فى حين انى انعم بالسعادة السامية بجانبك لولا هذا لما اعطيتك اياها ، قبلة طويلة حارة طبعتها على فمى فحلقت بك فى سماء الجمال والسعادة والخلود كما تقول ولكنها نزلت بي الى أعماق الجحيم فأصهرتنى نيرانها والتهمنى لهيبها .

كانت مكواة حامية تلهبنى وتقض مضجعى . كانت نقطة سوداء نابيه تبدو فى ذلك اليوم النورانى المتلألىء الجميل . كانت ابرا وشوكا اندست فى أعماق روحى فحرمتنى النوم والراحة

لقد حدثت والدتي عن تلك النزهة ووصفت لها ما احتوته من جمال وروعة وحدثتها كثيرا عنك وعن اخلاقك وكيف انقذتني من براثن ذلك الكلب الدنس عامل المصنع فأعجبت بك ولكني لمحت فى عينيها مايدل على الخوف والوجل والشك

أما عن الهدية التي تريد تقديمها لى واعلان خطبتنا حتي تريحنى من الشك والالم والاوهام . فقد سررت لها كثيرا وأسرعت إلى والدتى ابلغها الخبر فى فرح زائد أثر على اعصابى فبكيت وتلقت أمي الخبر بابتسامة طفيفة ولكنها منتظرة حتى تراك وتسأل عنك

آه نسيت ان اخبرك — ولو ان هذا لايهمك — ان مدير المصنع قد اتخذنى سكرتيرة خاصة له فارتفع مرتبي لذلك الي ستة جنيهات

تحياتي الطاهرة اهديها اليك .

٢٩ يوليه

خطيبي العزيز

ولى الحق الآن فى ان ادعوك بخطيبي فلم اكد اصل المنزل أمس حتى قابلتني والدتى بوجه متهلل ضاحك وأخذتني بين احضانها وقبلتني قبلات طويلة حارة ثم وضعت فى أصبعى ذلك الخاتم الثمين وفى عنقى تلك القلادة الجميلة التي قدمتهما لها بعد ان قدمت لها نفسك فى ذلك الشكل الجميل الذى وصفته لي لقد احبتك واعجبت بك .. لقد كان كل شىء فيها ينطق بذلك. لقد اعجبت بحيائك وأدبك وسكونك واحاديثك ان كل شىء فيك اعجبها واسرها. وقد نسيت ان اخبرك انها سألت عنك فلما علمت انك طالب فى كلية العلوم وان والدك كان من ثراة الريف فلما توفى قمت بتربية نفسك ولم تندفع فى تيار الثروة ولم يؤثر عليك اغراؤها فرحت فرحا كثيرا وقبلتك خطيبا لى

اذاً لقد اصبحت خطيبي واصبحت لذلك قادرا على تقبيلي كيف تشاء وفى اى مكان تريد وأظنك ياخبيث قد عجلت بذلك حتى لا استطيع ان امنعك عن ضمى وتقبيلي وحتي لا أجد حجة اتذرع بها ان انا اردت ان أمتنع .

وحسنا فعلت فقد أرحتني وسترحني من تأنيب الضمير ولوم النفس عندما اضطر الي تقبيلك فى اي مكان وفى أى ساعة . قد اخبرتنى والدتى انك ستحضر مساء اليوم الذى يصلك فيه خطابي هذا ولكني لم استطع صبراً فأخذت القلم لاسطر ما يجيش بنفسى من فرح وسرور لاني كلما أتذكر انك اصبحت خطيبي يغمر نفسى شعور يفيض بالراحة والطمأنينة واحساس شديد بالسعاده والامل الحلو الجميل

نعم ياخطيبي العزيز كم يأخذنى الفرح كلما اتذكر اننا سنتزوج وسنبنى عشنا على الحب الطاهر المقدس واننا سننجب أطفالا تغذي هذا الحب بطهارتها وجمالها وتملا الحياة حولنا بهجة وسرورا ومرحا

تحياتى اليك يازوجى العزيز ولا تنسي اليوم ان فتاتك هذه تنتظرك علي احر من الجمر فلا تتأخر ثانية واحدة عن الميعاد

سأذهب معك الى « الضيعة » يوم الاحد المقبل كما وعدت والدتي

٧ اغسطس

خطيبي فكتور

لم اذهب قط الى الريف لذا كان فرحى بالرحلة اليه معك لا يقدر ولم يكن يدور في خلدى ان جماله وحسنه سيبلغان هذا القدر الذى رأيته امس

كم كانت بديعة تلك الغدران الجميلة والمزارع النضرة والمساكن الساكنة الهادئة لقد اخذ جمال الريف وهدوءه وروعته من نفسي كل مأخذ ولقد تأثرت بمناظره تأثرا كبيرا حتي طبعت مناظره فى مخيلتى طبعا ولهذا رأيته كثيرا فى احلامي بجماله وحسنه وروعته وان كان احد هذه الاحلام قد اخافنى وروعني .

فقد رأيت كاني ركبت طائرة حلقت بي فى الجو وصارت ترتفع رويدا رويدا حتى كادت ترتطم بالسماء وسمعت عند ذلك اصواتا جميلة خلابة ونغمات موسيقية عذبة علمت انها اصوات الملائكة تسبح الرب تسبيحات التقديس والعبادة

ودارت بى الطائرة وسارت متئدة فى خشوع وسكون واصوات الملائكة تصل اذني فى نغمات سحرية طاهرة . ولكن . واأسفاه . لم يدم هذا طويلا اذ ارتطمت الطائرة بسحابة عابسة فوقف محركها واختل توازنها فسقطت بى مهشمة محطمة

صحوت خائفة مرعوبة ولقد تمثل لى هذا الحلم المرعب طول اليوم ولم استطع ابعاده عن ذاكرتى

ولقد اخافني ايضا نظراتك الجائعة وقبلاتك الشرهة النهمة المجنونة التي كنت تطبعها على فمي وجبيني وعيني ورأسى وشعرى فى ثورة مجنونة دون حساب - تي لقد عولت على فتح دفتر للقبلات وسأجعل ثمن القبلة شلنا حتى تستطيع ان تقتصد فيها فلا تأخذ منها الا بقدر ما يسد جوعك وظمأك

سلامى وتحياتى القلبية الطاهرة وسأكون فى انتظارك كما وعدتنى

٣٠ اغسطس

فكتور

يالله ما كنت اظن ان الحلم الاسود سيتحقق بهذه السرعة وانى سأسقط هكذا من هذا العلو الشاهق الطاهر الي ذلك الحضيض ! - ما كنت اظن انى سأسقط فى هذه الهوة القذرة المظلمة . ولماذا لم فعلت هذا ولم اجبرتنى على علي اطاعتك فى قسوة وحشية هذا — هل احتفرت تلك الحفرة بيديك لتقذفنى في اعماقها دون رحمة ولا شفقة

هل سقطت وهل انتهى كل شيء وهل هذه هى الحياة على وجهها الصحيح — وهل سأعيش فيها هكذا بذلك الجبين الملطخ

أحس بضيق شديد وبيد قاسية تضغط عنقى وبأنفاسى تتقطع وبشغاف قلبي تتمزق وأري الظلام قد أطبق علي واكتنفنى وان الحياة اصبحت زنزانة ضيقة سوداء

هل قدر لى هذا؟ هل قدر لى أن امشى مطأطئة الرأس مخفضة الجبين لانى اصبحت حطمتنى .. هل ظلمتك هل اجرمت في لم فعلت هذا ولم تمهـ.أ بضعف فتاة اسلمتك قيادها

حقك — هل اقترفت ذنبا لم قضيت على حياتي لم هشمت سعادتي واملي ولكن كلا كلا فانت ستتزوجني رغم هذا. ستأخذ بيدي ستمد يدك الى ضحيتك فتنقذها.

هل ستفعل هذا .. طبعا .. طبعا ستتزوجني

هل ستعد معدات الزواج لنتزوج. في ديسمبر كما وعدتني يافكتور .. اذا لم يبق سوى ثلاثة اشهر فقط وتنتهي آلامي واشجاني. ثلاثة اشهر فقط وسأرفع رأسي لانك ستمحى عاري

سأنتظرك في الميعاد الذى وعدتني انك ستحضر فيه .. لا تتأخر لانك ان تأخرت . سأموت . سيقضي علي . سأعلم انك خنتني وانك قضيت علي .. لاتتأخر . انوسل إليك الا تتأخر

٨ سبتمبر

فكتور

هل خدعت وهل قضى علي . لماذا لم تحضر لقد انتظرتك طويلا فلما لم تحضر بكيت . بكيت كثيرا . لقد سقطت مريضة وانقطعت عن المصنع فارسل لى مديره امس انذارا

لقد سألتني أمي عنك كثيرا وكنت أراوغ في اجابتها أرجو أن يكون الذي منعك عن الحضور هو المرض لاشيء آخر

احضر يافكتور فاني أكاد أجن . احضر يافكتور لان عدم حضورك يقتلني ويفنيني ويبدني

لاتدعني اشك . لاتدعني . أموت احضر فقط لاراك . احضر لاني أحبك

١٢ سبتمبر

فكتور

بالامس حدثتني بعض الصديقات انهن شاهدنك داخلا الكلية وانك لم تنقطع عن الدروس مطلقا . اذاً لم تكن مريضا فما الذى منعك عن الحضور

حدثت والدتي بكل شيء . . فبكت . . بكت بكاء شديدا

احضر يافكتور احضر لاراك . . لاراك .. قبل ان انتهي . احضر فاني اموت

احضر لاموت .. مرتاحة . مسرورة

٢٠ سبتمبر

فكتور

الا يجدي فيك رجاء . اليس لك قلب ألا تدفعك للحضور بقية من الحب الطاهر احضر يافكتور .. فليست هناك فرصة سوى الليلة . سأنتهي . فاذا لم تحضر فسأذهب الى هناك شاكية باكية وسينتقم لي الرب اما اذا حضرت . وليتك تفعل - فسأذهب قريرة فرحة وسأستغفره لك

* * *

أن ابنتي تموت ياسيدى وقلبها يتمزق لهفة ولوعة الا تقبل . رجائى وتحضر . أتوسل اليك بدموعي وبكائي ان احضر ياسيدى فلسنا نطلب منك الا أن تأت فتراك ثم تنصرف لشأنك . أن هذا سوف لايكلفك شيئا . اما اذا لم تأت فسأعتبرك قاتلها وسأنتقم

د . س

* * *

حرت في أمري ولم أدر كيف اتصرف في تلك الرسائل . لقد كانت إرادة القتيل أن أحرقها أو أمزقها .. ولكن انا . كيف ادفع الشبهة عن نفسى ولكني عزمت على ابقائها حتى اذا لم يكن من تقديمها بد فسأقدمها

ولكني لم أكد أتناول جرائد المساء حتى وجدت في إحداها هذا الخبر :

انتحار يكشف عن سر جريمة

وجدت مدام سيمون وهي أرملة الكابتن سيمون الذى توفى فى الحرب العظمى مقتولة بمسدس وجد بجانبها وقد وجد البوليس الخطاب الآتى بجوار المسدس :—

الى البوليس

أرجو ألا تظلموا أحد فتتهموه بقتل فكتور جراهام الطالب بكلية العلوم والذي وجد تم جثته في المنزل رقم ٣٥ من شارع نلسن — لاني أنا التي قتلته بهذا المسدس الذى تجدونه بجانبي انتقاما لابنتي الذى تسبب فى موتها . وهذا اعتراف مني حتى لا يكون هناك التباس أو خطأ وتقبلوا تحيات .

ديانا سيمون

وبهذا الخطاب انتهت مهمة رجال البوليس واسدل الستار على تلك الجريمة المروعة .

محمد طلبه السعداوى

صباح يوم الاربعاء ٨ يوليو سنة ١٩٣٦

نقد سينمائي

بنكنــــــوت

على لوحة ســـينما النصر

تمثيل : آسيا داغر ـ مارى كوينى ـ احمد جلال ـ فؤاد الرشيدي

امرأة يضبطها زوجها مع عشيق لها فيطردها من منزله فلا تجد خيرا من التردد على محال اللهو وتعمل كمغامرة فى نادى ليلي ولكن أحدي رائداته تغار من كثرة اهتمام زوجها بهذه المرأة فتسعي الى طردها من الفندق فيطلب منها المدير أن تغادره وبينا هى فى طريقها الي الخارج يسرع خلفها شاب يعمل مفتشا للبوليس ويعرض عليها خدمته التي تقبلها بكل سرور ... ويحاول أحد اصدقائه أن يحول بين تماديه مع هذه المرأة ولكنه لا ينصت واخيرا يتزوج بها . ولكن الصديق الذي طالما نصحه بالابتعاد عنها يكون محبا لها يعمل كل شيء لينالها . .

وذات يوم يدخل هذا الصديق منزل صديقه فيجده منهمكا فى (عد) أوراق ماليه واذ يسأله يعرف انها ثمن العقار الذى تركه له عمه وانه يريد أن يشترى بها منزلا لابنته الصغيرة ويدعو الصديق صديقه الى ناديها الليلى السابق وبعد رفض والحاح يقبل الزوج العرض ويوافيه فى ميعاده وأثناء انهماك الزوج فى لعب القمار ينسل الصديق الى منزله ليسرق ماله ولكنه يفاجأ بقدومه فيرتبك ويبحث لنفسه عن ملجأ فيدخل خطأ غرفة نوم الزوجة التى تظنه زوجها واذ ذاك يدخل الزوج فيجد أجنبيا فى فراشه .. وبعد معركة بين الغريمين تطلق المرأة الرصاص فيصيب الزوج ثم .. يحكم عليها بالسجن ثلاث سنوات

ويتصادف أن يعثر هذا الصديق الماكر على فتاة ضبطتها احدي الوطنيات تسرق (كردانها) فيعمل على خلاصها منها ويصحبها الي منزله ليعلمها (اصول السرقة الحديثة) لتكون شريكة له .. وتكون الزوجة قد قضت مدة سجنها وخرجت الى بيتها ولكن الزوج لا يقبلها فتصبح شريدة في الطرقات وتقع تحت عجلات سيارة تحملها صاحبتها الى منزلها اشفاقا بها

وأما الشابة التي حملت الزوجة الى منزلها فلا تكون سوي فتاة الشارع السارقة وأما المنزل فيكون منزل صديق زوجها السابق الذى كان سببا فى سجنها .. وتعرف الزوجه ذلك فتصمم علي الانتقام فتفسد تدبيره الذى اعده لسرقة أحد الاعيان ثم اخيرا تبلغ عنه لسرقته لاحدي الشركات وبعد ذلك تقتله برصاص مسدسها فيلفظ انفاسه الاخيرة امام زوجها معترفا له بأن زوجته كانت بريئة من كل ما نسب اليها وانها كانت ضحيه مؤامرة سافلة . ويعود الزوجان وتنتهي القصة الفيلمية .

فكرة طفلة ساذجة خالية من أى مغزى ولكن المؤلف تعمد ان يحشدها بما اسماه فى الاعلانات (مفاجآت) فكانت مفاجآت مثيرة للضحك المرير ! قصة لاشيء فيها اللهم الا التحريض على الفساد تحريضا علنيا اذ فاتحتها امرأة تخون زوجها فى منزل الزوجية مع عشيق وبعد ان يطردها تذهب الي احدي النوادى لتلعب القمار فاين بالله نجد مثل هذه المحال فى مصر .. المحال التي تذهب اليها النساء علانية ليشاركن الرجل فى المقامرة ويذهب اليها الرجل احيانا



مارى كوينى وأحمد جلال

وبصحبته زوجته التي يتركها ليغازل اخرى بمرآى ومسمع منها؟

واني اسأل الآن مقص الرقيب عن السبب الذى من اجله ترك ذلك المشهد الوقح الذى يتبع فيه نجيب سلوى دون سابق معرفة ويقدم لها خدمته كي يصحبها الى المكان الذى ستذهب اليه حتي اذا سألها عن وجهتها قالت له انها لا تعرف لها مأوى وانها عبدة للرجل الذي يدفع وأن أى « جرسونيرة » يصح ان تجعل منها بيتا لها ما دام صاحبها هو الذى دعاها اليها .. ارأيت الي حد يستهترون بالكرامة .. وبعد ذلك يحاول المؤلف او المخرج ان يظهر الرجل الذى تبع المرأة الغاوية قبلا وركب معها وقبل ان يصحبها الى بيته بمظهر التقى المتبتل فاذا طلبت منه شيئا تشربه احضر لها الماء وعندما ترفضه يحضر لها الشاى ولكنها تطلب شيئا من الخمر فيقول لها انه لا يشرب الخمر ولا يدخن !

ما هذا التناقض المضطرب. رجل يغشى اندية المقامرة ويقامر بأخذ قرش في جيبه ثم يتبع امرأة من بائعات الغرام ويدعوها الى بيته الذى يسكنه وحده — يمتنع من شرب الخمر ثم يتركها وحيدة ويذهب للنوم في مكان آخر ؟

وحتي اذا ما اعترض عليه أحد أصدقائه ايوائه لهذه المرأة احتج عليه وطلب منه الا يتدخل فى شؤونه الخاصة فيخرج الصديق وإذ ذاك تكون سلوى قد جمعت متاعها لتخرج هى الاخرى .. أى موقف غرامى « بارد » هذا الذى افتعله المؤلف وأية امرأة هاته التى تطالب الرجل فى جرأة أن يمنحها ما يمكن أن يمنحه للمرأة من قبلات وحنان وغرام. وبعد الزواج الذى الجأ فيه هذه الطفلة الصغيرة لماذا اختار المؤلف هذا الوقت للصديق الذى طالما حاول منع الزوج من التمادى فى علاقته بسلوى — ليبوح فيه بغرامه لها .. كيف استطاع الصبر طوال هذه المدة واية جرأة هاته التي جعلته يدخل البيت وليس به سوى امرأة هى زوجة صديقه ثم هل يسمح له العرف بذلك أو تقره التقاليد على ما فعل ونحن في قطر له عاداته وتقاليده .. ومن أين له بهذه اللهجة الوقحة التي خاطب بها الزوجة ليغريها على سلوك الطريق القديم الذى كادت أن تنساه بل نسيته فعلا لان السنوات مرت وهى لم تفكر فى ذلك؟ واذا كانت المرأة قد ظهرت بهذا المظهر الشريف فلأى سبب هجم عليها ليقبلها وهو الرجل الذى لم يعرفها قبلا الا عن طريق صديقه — زوجها — ولم يكن بينها وبينه أى غرام ؟

وأين كان رجل البوليس عندما قفز شوكت من سور الفيلا فى طريقه الى داخلها ليسرق مال صديقه بل أين كان « البواب » والخدم وهم كثيرون فى مثل هذه المنازل التى تقع فى الضواحي .. وكيف سار اللص في هذه الجرأة فى حديقة المنزل ولم يخف أن تلحظه عين يقظى ثم أية جرأة هاته التى جعلته يسير فى داخل المنزل غير مبدأى نوع من أنواع الاضطراب لم يدخل غرفة المكتب ليسرق حتى إذا سمع صوتا فتح الباب ليرى السائر .. ثم يدخل غرفة الزوجة عفوا ويدخل الزوج كعادته وتحدث المأساة

والمضحك المبكى ان يتعرض قزم كشوكت لعملاق كنجيب داخل غرفة الزوجة .. واذا كنت تعرف أن شوكت مجرم وان نجيب هو المعتدى علي شرفه لعرفت انه من العبث ان يقف هذا امام ذاك ولكن المؤلف ابي الا أن ينتصر الغزم على العملاق !!! وكيف اطال المخرج فى تصوير مناظر سخيفة لهذا الطفل السخيف ونسي ان يصور منظرا للمحققين وبخاصة وان جناية كهذه المعتدى عليه فيها رجل له مكانته فى البوليس ؟؟ كيف نسى هذا ولم يظهر الا الزوجة التي خرجت من منزلها وسط اثنين من رجال البوليس

واين كانت المحاكمة !! وكيف دخلت السجن فى عام ١٩٣٣ محكوما عليها بثلاث سنوات فى حين انها كانت ذهبت قبل ذلك الى معرض عام ١٩٣٦ صحبة زوجها ؟!

واثناء جلوس شوكت في ذلك المقهى الذى دل خارجه على انه فى حى من الاحياء الراقية ورؤيته لتلك السارقة الصغيرة التي مسكت بها المرأة الوطنية وحضور رجل البوليس .. لماذا تعمد المخرج ان يجعل جميع من تجمهروا حولها من الطبقة ذوى الجلاليب واللاسات !! وكيف لم يفتح رجل البوليس فمه ازاء هذه الحادثة ولم يمسك حتي علي الاقل بكتف الفتاة ليقودها الى المخفر فترك الامر لهذا « الافندى » يتصرف فيه كيف يشاء ؟ ومتى حدث ان انسانا كان سببا فى « اخلاص » فتاة من جريمة فيصحبها معه الى منزله علانية .. ولكنه اراد ان يجعل موقفا لادخال مارى كويني فى الفيلم فافتعل ذلك الموقف الغريب

وهذا الخادم « البلدى » الذى لم نشاهد غيره فى المنزل كيف اتفق وجوده هناك ليقوم بكل اعمال البيت وهو فى ملابسه التي لا ترتديها الا طائفة خاصة من « البلطجية » . وكيف يكون له هذا الدلال على أهل المنزل فيحادث سيدته بهذا اللهجة المصطنعة التى ملت من سماعها الاذان ؟

وحكاية الشيك !! وتلك احدى مفاجات الفيلم المضحكة اذ كيف يوقع رجل على شيك بامضائه فى حين أن رأس هذا الشيك ليس عليها اسمه .. وان كان عليها اسمه فكيف تحصل عليه شوكت؟ ومهاجمة شركة بيع الاراضي تلك المهاجمة الجريئة فى وضح النهار فى غرفة وقف ببابها جميع الموظفين هل يحدث مثل هذا في مصر ؟؟ انه لا يحدث حتى فى شيكاغو .. ومن اين هرب اللصان ؟؟ من النافذه التى تطل علي الطريق العام المليء بالمارة ؟؟

واخيرا تلك الميتة (المكشوفة) التي



ماتها شوكت هل فيها شيء من الحبكة الفنية، ان المؤلف لم يتعمد قتله الا لكي يجمع بين الروجين ومثل هذه النهايات لا يجب ان تكون في السينما بل لها مجال اوسع فى مسارح روض الفرج!!

والا يرى المخرج معي ان (الدولاب) الذى اخرجت منه سلوى ملابسها عقب طرد زوجها لها كان فارغا وانهم انما وضعوا فيه هذا العدد من الملابس التي حملتها اثناء الخروج. ثم مامعني وجود هذه المجموعة الثلاثية المضحكة من النساء اللاتي اجلسهن المخرج فى النادي وجعل هذه المرأة الرفيعة تتوسطهن ؟ ان اللهجة السورية لم تزل بعد طاغية علي ألسنتهن والمضحك ان احداهن وهي (الرفيعة) ارادت ان تمثل العظمة فأمسكت النظارة لتنظر باحتقار الى سلوى ولكنها انما كانت تحتقر نفسها لانها ابعد الناس عن ان تكون من (الارستقراط) ولو انها مثلت دور (غساله) لكان هذا اكثر لياقة لها وراحة لنا !

انه لخير لى ولكم ولاصحاب الفيلم ان اكتفى بما ذكرت لان بى شوقاً الى الحديث عن الممثلين والممثلات ومن يكونوا سوى آسيا في سلوى وماري كويني فى ليلي وجلال فى شوكت والرشيدى فى نجيب.. ما آسيا فانها اعرف الناس بنفسها ولكنها تصر على ان تسمى نفسها نجمة سينما ما. ام احمد جلال يقنعها بذلك .. ! انها لا تمثل بل تحتضر ولكنها لا تعرف. تحاول فى كل مواقفها ان تظهر عينيها لا نهم قالوا لها ان عيونها «ساحرة»! واذذاك تمد رقبتها الرفيعة فى شكل يثير الضحك ! حركاتها جامدة لا تعرف كيف يكون الانتقال الطبيعى. صوتها لم يتجرد بعد من اللهجة السورية .. ملامحها جامدة ليس فيها شيء من التعبير !! حتي فى ذلك المشهد الذى وقفت فيه تنظر الى الاولاد الصغار وهم يلعبون بعد ان منعها زوجها من رؤية ابنتها لقد استعانوا بموسيقي حزينة سمعناها ولكنها طالعتنا بوجه جامد لا اثر لاية عاطفة على قسماته ..

مارى كوبني فى ليلي فتاة طبيعية لا تعرف التكلف فعرفت كيف تنجح فى دورها.. وفؤاد الرشيدى قد كاد أن يكون ممثلا لولا ان ارادة اخرى شاءت أن تجعل منه صورة شوهاء لسليمان نجيب فسقط المسكين سقطة داوية وهو لم يزل بعد يحبو فى ميدان السينما .. انه جامد العاطفة بعيد عن تمثيل وتفهم الشخصية التى اجبروه على تمثيلها لم يعرف كيف ينطق .. وكفي

والشخصية التي اثارت الاعجاب نسبيا هي شخصية رفيع بيه التى قام بها الشاب ابو العلا منصور وقد كان لضخامة جسمه سبب كبير في نجاحه .. وليعذرنى ممثل شخصية الخادم (البلدي) فانى لا اود ان اتهم بالاسفاف ان انا خصصته بنقدى.. لقد كان كتلة سخافة متحركة ..

واخيرا وقد استعرضت الفيلم واشخاصه من عدة نواحى فيه الا اجد من حقي كمصرى يغار علي سمعة بلاده ان اطالب الحكومة بأن تضع حواجز خاصة لصناعة السينما فى مصر والا تهب جنسيتها لمن يدعون ذلك فيعطون عنا فكرة خاطئة بعيدة عن الصواب ..

« بيبى »



سافو

حمودي

عن الكاتبين الفرنسيين الفونس دوديه وادولف بلو

لمحمود كامل المحامى

{ نشرنا فى أعداد ماضية من «الجامعة» المنظر الاخير من الفصل الاخير والمنظر الحادى عشر من مسرحية سافو التي ترجمها رئيس التحرير للفرقة القومية وها نحن اولاء ننشر فى هذا العدد قطعة اخرى من أروع ما كتب الفونس دوديه، ولا شك أن موالاة نقل هذه «القطع السائدة» يسمو بالحركة الفكرية فى مصر الي الدرجة التي تنشدها، وليست هذه المرة الاولى التي تقدم فيها «الجامعة» على هذا (التقليد) فقد سبق ان نشرت قطعا مختارة من مسرحية «مايا» لسيمون جانتيون ومسرحية «القديسة العاشقه» لبير فرونديه ومسرحية (خليط) للونورمان }

الفصل الثالث

المنظر العاشر

جوسان ديشليت

فاني

جوسان: (قابضا على معصمي فاني يجذبها) وتقولين انك لست كاذبة انك لم تكذبي قط. آه! كنت مغفلا كبيرا. لا بد قد سخر الناس مني هنا!

فانى – (مذهولة) ولكن ..

جوسان — انه ابن ذلك الرجل هـذا الطفـل الذى جعلتنى اقبله منذ شهر. والذى انبتنى لانى لم احبه؟

فانى — (مرتعدة ناظرة الى ديشليت) مغفرة ياجان. لم استطع ان ارفض قبول هذا الشقى. كم من مرة تملكتنى الرغبة فى ان اعترف لك بذلك! لم اجسر. كنت اخشى ان تطرد الصغير المسكين. كنت تغار من فلامان الى اقصي حدود الغيرة.

جوسان — (بضحكة احتقار) أنا .. اغار من ذلك الشقى! هيا اذن!

فاني — جان. هذا فظيع. طالما وعدتنى!...

جوسان — (ينظر الى عينيها) أجل شقي! انه شقى!

فانى — (حانقة) ان ذلك الشقى قـد اعطانى كل شيء. أما انت فقد قبلت كل تضحياتى

جوسان — تضحياتك!.. (لديشليت الذى يبدى الرغبة فى الابتعاد) لا .. لا.. انتظر ياديشليت .. كن شاهدا .. (لفانى) ما الذي ضحيت به من اجلى؟ مركزك اليس كذلك؟ لنتكلم عن مركزك. كان جميلا مركزك! مستقبلك؟ مستقبل امرأة كروزا ..

فانى – اعطيتك حياتى.

جوسان — وافقدتنى حياتى .. منـذ عامين ابعدتني عن كل من أحب. عن كل من احترم .. منذ عامين لم استطع أن أذهب لرؤية أهلي مرة واحدة .. اذا كتبت لهم تشاجرت معى.. آه! انى اقول كل شيء.. وليكن ما يكون!.. والوسط الذى جعلتنى اعيش فيه .. هذه الخـادمة التي جاءت من الحانة القروية والتى اصبحت صديقتنا .. .. تلك المرأة ..

فاني — (مبتسمة) زوجان شرعيان ياعزيزي وهما اطهر من كل الازواج الذين عرفتهم

جوسان — والاسرة التي أدمجتني فيها لاستعيض بها عن تلك التى حرمتني منها.. ذلك الاب .. ذلك الطفل .. ابن اللص!..

فاني — آه! تعرف ان اسرتي تساوى اسرتك. لنتكلم عن اسرتك العم سيزير. الفلاح ذلك الزوج الغبى. لابد ان تكون ديفون الجميلة قد ارتها اشياء لا تسر. بقبعتها الريفيـة الصغيرة وسحنتها الوقحة.

جوسان — فاني. انى احذرك

فاني — اذهب اذن. لافرق بين النساء اللاتى يقطن على جانبي الرون وبين اللاتى يقطن جهة اخري فنحن جميعا سواء ثم هناك تلك الفتاة الساذجة التي يحتفظون بها لك والتى طال تأهبت لانتظارك «بلهجة قروية» فى شمس الريف الساطعه!

جوسان — ياللخجل! آه! هذا كثير خذنى ياديشليت. خذني ..

فاني — سراذن .. منذ زمن طويل وانت تقول ذلك .. عد الى بلدتك. بلد المتوحشين ولا تصدعنا بعد بذكر اشجار الاس والكروم والآلات الموسيقيـة والحشرات التي عندكم.

جوسان — اطمئني. هيا. «مناديا» فرانسين!. فرانسين!. حقيبتى؟

فانى — اتبحث عن حقيبتك؟ انتظر ياصغيري «تفتح باب الغرفة وتدخل مسرعة»

جوسان — « مرتعداً . بصوت خافت لديشليت » الموقف الذى رآيناه من روزا تذكر ؟ انه بعينه .

ديشليت — ولكن ده بوتيه بتي

جوسان — لست مثل ده بوتيه

فانى — « عائدة بحقيبة تجرها »

خذ ! هاهى ذى حقيبتك . لم يمسها أحد ! قديمة كقصر اجدادك الذي يجرى الرون الكبير من تحته . آه ! ذلك الرون ! هاهو ذا النهر الذى صدعنى الحديث عنه .

جوسان — «غاضبا» تكلمى ماشئت ..

« يعدو الي الدولاب »

فاني — (تبعده بعنف) دعه . أو تعرف اين توجد ملابسك ؟ سوف احرم منها حالا .. (تفتح الدولاب علي مصراعيه ثم تقف فى غاية التأثر) آه ! رباه ؟ أيمكن أن احتمل .. أنا التي رتبت كل هذه الثياب صباح اليوم ..

كنت أود ان اري دولاب عمتك ديفون الى جانب هذا الدولاب . انى اعرفهن . نساء الجنوب . واعرف طريقتهن فى وضع الثياب .. أنت .. بهذه الرشاقة .. ؟

سترسل الى الاخبار .

جوسان — يجب ان ننتهى (يخرج من الدولاب مجموعة قمصان يلقي بها فى عنف الى الحقيبه)

فانى — (باكية) آه ! انه يفسد كل شيء (ثائرة) آه !

اهكذا .. حسنا ! اجل . لننته (تلقى اليه بملء يديها)

خذ . مناديلك ! . خذ اربطة العنق الخاصة بك ! انها ديفون التي سوف تربطها لك الان . لن اربطها بعد .. أجل . عند ذهابك للسهره كنت تقول لى « آه ! أرجوك ياصغيرتى فانى » وأنا الغبية كنت مسخرة هنا لعقد رباط العنق السيد الذى يسيء الي !. انها فلاحتك التى سوف تقوم بذلك . اني اتخيلك من هنا . وقد ارتفع طرفا الرباط الكبير الى اذنيك . كالسيد نيقولا .

جوسان — (مرتبا الاشياء التى تسقط في الحقيبة أولا بأول) تريدين أن اجيب ولكننى لن أقول شيئا

ديشيلت — ايها الطفلان البائسان

فاني (ملقية اليه بصندوق الرسائل) وهذا ... ضع هذا أيضا .. لن أستفيد من هذا الصندوق بعد ... كنت أحتفظ فيه بكل حياتي . ذكرياتى . شبابي . . . جعلتني أحرقها جميعا وأمزقها ... آه ! كم أنا نادمة على ذلك ... كانوا أفضل منك . جميعهم . أجل . حتي فلامان !

جوسان — (غاضبا) حسنا ! عودى اليه (ملقيا الصندوق باشمئزاز) واحتفظي بهذا لتضعي فيه رسائله ... مع التأشير عليه من سجن مازاس .. أما أنا فسأذهب ..

فانى : آه ! اذهب . . لست أنا التي تمنعك ... أخرج !

(فانى واقفه تلهث أمام الدولاب الفارغ . جوسان جاثيا على ركبتيه يغلق الحقيبة ويلف عليها الرباط)

الموعـــــودة

« تابع المنشور على صفحة ٦ »

ولكنني مع ذلك لم أستطع قط أن أتحرر من ذكري الجلسات التى جمعت بيني وبينه على صخرة ستانلي ... بل أنني أحيانا كنت أنسي عند ما اختلي بنفسي في غرفتي فأخرج المنديل وأفرشه على المقعد الجلدي كما كنت أفعل أحيانا عند ماألاحظ أن ماء البحر قد غمر صخرتنا الموعودة وبللها!.. وكثيرا مادققت النظر الي بعض الصور التي نشرتها (الجامعة) في الصيف الاسبق وغيرها مما نشرته المجلات الاخرى لبلاج ستانلي باى . . . لا تبين تلك الصخرة فى تلك الصور (الفوتوغرافيه) فلا أجد لها أثرا ! وكان يغمرني اذذاك احساس بالراحة والطمأنينه لان أحداغيرنا لم يكتشفها كما اكتشفناها.. وقد خطر لى أكثر من مرة أن أسافر الى الاسكندرية وأن استأجر بضعة رجال يدفعون بها الي الماء حتى تغرق وتختفي ثم أعود مطمئنة الى أنها اختفت كما اختفى غرامى بفايق .. ولكننى كنت فى كل مرة أثور على ذلك الخاطر فأمزق المجلات التي كانت تزين تلك الصور صفحات أبوابها التي تتحدث عن أخبار «البلاج» والتى بها جانبا ثم أسرع بمغادرة المنزل أو المدرسة وأسير هائمة علي وجهي الي خارج البلدة . . . لاستنشق الهواء . أذ أن ذكري صخرتنا كانت دائما تثير شجوني . وتبعث الدموع الى مآقى . وتخنق بها أنفاسى! الي أن عرفت الدكتور عمر شوكت . طبيب العيون الذى كان يتردد على المدرسة للاشراف على الطالبات المريضات . كان اعجابه بى واضحا بعد بضع مرات تحدث فيها الى حديثا عاديا . وكنت أحس دائما بان فى صدره شيئا يريد أن يصارحني به دون أن يجرؤ . الى أن دعاني يوما للذهاب معه الى السينما . فرفعت بصري اليه وقلت له فى سذاجة

— سينما ! سينما ايه يادكتور ؟

فقال لي وقد احمر وجهه خجلا

— ودى فيها ايه ؟

— فيها ايه ازاى ! أروح معاك السينما فى بلد زى دى .. وانت برضه ترضي لى وأنا معلمة ان الناس تطول السنتها على . دى طنطا زى العلبة . ولو الناس شافتنى معاك ما اخلصشى.. بأه انت مش عارف كلام الناس .. — فتشجع وقال لى

— يعني حيقولوا إيه ؟

— أنا عارفه .. دول بيألفوا كلام مالوش أصل .. يقوموا يسكتوا على حاجة زى دى !

— وهم ايش عرفهم إيه العلاقة اللى بيني وبينك — ووضع يده فى جيبه اذ ذاك . فقلت له وقد احمر وجهي أنا الأخري

— علاقة إيه يادكتور ؟ احنا لا سمح الله فيه علاقة بينا !

— امال .. ابقي حطي صباعك ف عين اللي يتكلم — واسرع اذذاك فأمسك بيدى ووضع فى اصبعي « دبلة » الخطوبة .. وهو يتمتم وقد اشرق وجهه

— انى مراتى يابهيجة . أنا من يوم ما شفتك وأنا واثق من اني مش حالاقى واحده تنفع لى زيك .

ولا اود أن اطيل عليك الحديث فى هذه الرسالة . فاكتفى بأن عمر شاء ان استقيل من عملى فى وزارة المعارف . والح فى ان نسرع بعقد العقد .

وشعرت اذ ذاك بضميرى يلح على بأن اصارحه من جهتي بعد أن تحققت من حبه الشديد لي — بماضى مع فايق . فصارحته به ولقد كان يومئذ طيبا غاية الطيبة معي فقال لي فى صوت متهدج

— أنا ماليش دعوى بده كله . أنا عاوزك تكوني لى دلوقت . وتفضلى لى لي أنا لوحدى ... تقدرى يا بهيجه ؟ فأجبته :

— أقدر ..

وكتبت لعمتى نجيه . فاقبلت من الاسكندرية وحضرت حفلة زفافى الي الدكتور عمر شوكت

وعرفت طنطا انى استقلت من وظيفتى لاسخر حياتى كلها لاسعاد زوجى الذي اثبت فى كل مناسبة منذ وقع بصره على انه يحبنى حتى الجنون

وكان يخيل الي فى بادىء الامر انني سأستطيع ان اقطع صلتى بذكري ماضي مع فايق . ولكننى اكتشفت بعد مدة قصيرة من حياتي مع زوجى أن هناك شيئا يفصل بينى وبينه .. شيئا أشبه بظل . أو شبح يمتد ويحجبه عني كموجة عالية فى ليلة حالكة السواد !

وكثيراً ما كان عمر يلاحظ تلك الكآبة التى كانت تبدو على وأنا جالسة فى شرفة منزلنا الصغير القائم عند نهاية المدينة والمطل علي مزارع القرى العديدة المتاخمة لعاصمة الغربية . فكان يتظاهر احيانا بأنه لم يلحظ شيئا ثم يتركنى لاعزلتى شاردة الفكر ساهمة البصر . انظر الى الافق البعيد ساعات طوال دون أن انطق حرفا واحداً ..

ولكنه كان يرثى لى احيانا فيقترب مني ثم يحنو على ويسألني فى دعة رقيقة

— مالك يابهيجه ؟ ايه اللى مضايقك ياحبيبتى . عنيكي بتلمع فيها الدموع !

فكنت اجيبه دائما وانا اتكلف الابتسام

— مافيش ، مافيش حاجه مضايقاني

— مش ممكن . امال زعلانة وسرحانه ف ايه ، خايف اكون انا السبب ! يمكن ضغطت عليك وخليتك رضيتى بى غصب عنك

وكنت افهم تواً — فى كل مرة — انه يشير من بعيد الى صلتى السابقة بفايق عباس التي اعترفت بها له قبل الزواج فاقبله وأنا اقول له

— انا مراتك باحبيبي. قلت لك على كل حاجه حصلت بيني وبين فايق قبل ما آخدك وقبل ما تديني اسمك عشان تكون عارف كل حاجه مايجبش يكون فيه سر بين زوج وزوجته ابدا . انما دى حكاية قديمة . كنت عيلة وكان هو عيل ، حكاية اتنست خلاص انتهت . ماتت . ماليش دلوقت غيرك انت . أنا باحبك انت . لوحدك . قلبى مش لاي رجل فى الدنيا غيرك

واحسست اذ ذاك ان الظل الذي كان يفصل بينى وبين عمر قد تلاشى . فضمني الي صدره وتعانقنا عناقا طويلا وانقضت على زواجنا ثلاثة أشهر . واعتدنا ان نقضى عطلة «اخر الاسبوع» فى القاهرة وكنا ننتهزها فرصة سانحة لتأثيث منزلنا وشغلنى ذلك مرة اخرى عن تذكر غرامىُ الماضى بفايق . فلم اعد اذكر شيئا عن جلساتنا على صخرة «ستانلي» ولا عن احاديثه التى طالما طربت لسماعها كانني انصت الى اغنية شجيه .. ! الى ان حدث ذات ليلة ان تركنى زوجى وذهب لعيادة أحد مرضاه فى السنطة .

واردت ان اقتل الوقت فتناولت كتابا من مكتبة زوجي ولم اكد افتحه حتى اتضح لى انه ديوان للشاعر احمد رامي . ذكر فى مقدمته أنه كتب الكثير من اشعاره على شاطىء البحر فى رأس البر . ولم أكد افتح احدى صفحاته حتى وقع نظري على قطعة شعريه عنوانها (صخرة الموعد) فارتعد الكتاب فى يدى ولم اشعر الا وهو يسقط مفتوحا على صدرى كما سقط الكتاب الذى كنت اطالع فيه ذات يوم قبل ذلك بنحو ثلاثة اعوام وانا مستلقية علي رمل (بولكلى) عندما وقع بصرى لاول مرة على فايق وهو يطبع ارض الشاطىء المبتل بآثار قدميه! وهاجمتني ذكريات الصخرة الموعودة فى عنف فلم استطع ان انحرر منها واخذت استعيد شيئا فشيئا كل شيء مر بي فى تلك الاعوام الثلاثة كلماته الاولى التى ملأت اذنى فكيانى فروحى بهجة ونشوة وحبا . نزهاتنا على الشاطيء فى الساعات المبكرة من الصباح واهل الاسكندرية لايزالون يغطون فى نومهم . وهواء البحر لايزال نقيا . لم تلوثه انفاس المستحمين والمستحمات . والطبيعة ساكنة . هادئة . حنون لم تعبس لصرخاتهم وصيحاتهم المنكرة . . جلساتنا على الصخرة عندما يبدأ الناس فى الاقبال على الشاطيء . . . وانتصف الليل قبل أن أستطيع ابعاد تلك الذكري عن خيالى . وعاد زوجي فوجدني لازلت مكانى عاجزة حتى عن أن اتحرك والكتاب منكفؤ على صدري المتهدج كانني سرت علي قدمي من طنطا الى بولكلى واقترب مني ودقق النظر الي عينى . كانتا مغرورقتين بالدموع . فسألنى

— برضه بتعيطى. مالك يابهيجة ؟

فتناولت يده ثم ادنيتها من فمى وقبلتها دون أجيب . وعندئذ قال لى

— مش قادر اخبي عنك . أنا النهارده مش عارف حاسس بايه . حاسس كان شيء بيبعدني عنك .. شيء قوى . . مش قادره أقاومه .. انما مش منى .. منك انتى أنا باحبك اكتر من أي يوم فات علينا انما مش قادر اقرب لك . . مش قادر أبوسك .. جرى لك ايه يابهيجة؟

— مش عارفة جرى لى ايه ؟ أنا يظهر تعبانة

وعرض على ان اسافر الى عزبة ابيه القريبة من مركز كفر الشيخ ولكنى رفضت بحدة . لقد ذعرت من مجرد تصوري انني سأكون وحيدة هناك . وان الوحدة ستتيح لى فرصة استعراض الماضي كله ؟

واقبل صيف العام الماضي . عام ١٩٣٥ واخذت المجلات تنشر أخبار «البلاج» وبدأت الصحف اليومية تضع صور الصفوف الجديدة من «الكابينات» التى اضيفت الى بلاج «ستانلي» .. وثارت نفسى مرة اخرى ثورة سممت حياتي كلها . فلم اعد اطيق الحياة فى طنطا . ولكننى لم اكن اجرؤ على ان اصارح زوجي بذلك .

ولحظ ذلك جيداً . فجاءني ذات يوم وقال لي في شيء من الامتعاض

— اظن يابهيجة ان الاستمرار ع العيشه دي مش ممكن .. انا شاعر انى تسببت ف كل المضايقة اللى حصلت لك وتعرفى . ضميرى دلوقت بيؤنبنى خالص.. مش عارف اعمل ايه عشان اريحك . . —

فقلت له وأنا أغالب البكاء

— بس انتظر على شويه ماتستعجلش . افرض اني مجنونة بتعالجها .

وقد حاول المسكين ان يطيعنى فينتظر . ولكنه لم يستطع . وفوجئت ذات يوم بساع المستشفى يحمل الي رسالة صغيرة أخبرنى فيها عمر أنه اضطر للسفر فجأة الى كفر الشيخ تلبية لدعوة أبيه ..!

. . . .

فى اليوم التالى جاءتنى رسالة من عمتى نجية تسألني فيها عن صحتى. وعما اذا كنت مرتاحة الي حياتى فى طنطا . وقد ختمتها بهذه الجملة التى ظنت انها ستزيد اطمئناني « علمت اليوم من بيت عبد السلام بك سري ان فايق خطيبك السابق قد طلق عروسه عنايات. ولو علمت السبب فى الطلاق لدهشت كما دهشت انا ..

فقد أحيل عبد السلام بك الي المعاش . واتضح ان معاشه لا يتجاوز العشرين جنيها . احمدى الله يابهيجه لانه انقذك من الحياة التى كان يمكن ان يدفعك القدر اليها لو تم زواجك به»

ولم أكد اتم هذه الرسالة حتى ارتديت ثيابى وذهبت الي محطة طنطا لاركب

أول قطار الى الاسكندريه وقد وصلت بعد ساعتين وتوجهت الى منزل عمتي بمحرم بك وعلم الجيران بقدومي فاجتمعوا لتهنئتي وكانت قد وصلت اليهم اخبار زواجي بالدكتور عمر شوكت وقد لاحظت فى نظرات الفتيات منهن علامات الحسد لتوفيقي في العثور على زوج شاب له مكانة زوجي الاجتماعية وايراده الكبير

وقضيت الليلة بمنزل عمتي بعد ان قاومت مقاومة هائلة لكيلا ابدو مضطربة شاردة الفكر امامها وامام الزائرات اللاتي اقبلن لتحيتي

وفى صباح اليوم الثانى ارتديت ثوبا من ثياب « البلاج » وغادرت المنزل دون أن يشعر بى احد واتجهت توا الي بولكلى وهبطت الدرج الكبير المؤدي الي افريز البلاج ثم اتجهت مسرعة الي الصخرة الموعودة وانا اكاد امسك بقلبي فزعا خشية الا اجدها . ولم اكد اصل اليها حتي صرخت ثم اسرعت بالجلوس عليها وانا أتلفت حولى كمجنونه !

ومرت أمامى دنيا من ذكريات الغرام طالت ثلاثة أعوام...!

ولشد مادهشت بعد قليل اذ سمعت صوتا يناديني باسمي فلما رفعت رأسي صدرت مني شهقة حاده كاد يتمزق لها صدري.

لقد رأيت فايق مطلا من السور الذى يفصل (البلاج) عن طريق الكورنيش

ودار فايق دورة سريعة ثم اقبل الى وقد تهلل وجهه بشرا وفرحا

كان حلما غريبا .. خيل الي أن شيئا لم يحدث منذ المرة الاخيرة التى تركت فيها فايق عند نفس الصخرة واخبرته انى اعتزم السفر الى القاهره مع عمتى لعيادة زوجها المريض.

كان فايق لا يزال محتفظا بقامته المهيبة ونظراته العميقة الغنية بكل معانى الرجولة وشعره الاسود اللامع المتموج الذي طالما دفنت فيه أصابعى ومد الى يده وصافحني بحرارة وهو يقول

— ازيك يا بهيجه . انتى جيتى امته ؟

فأجبته وقد تنبهت توالى ان هناك أشياء عديده اصبحت تفصلنى عنه .. ألم يعد يجهل متى اقبلت الى الاسكندرية؟ ومددت اليه يدى أرد تحيته ثم قلت له وأنا أحس شيئا فشيئا بتلاشى الحلم وباننا بتنا نبدو كغريبين التقيا فجأة عند تلك الصخره

— جيت امبارح

— وحا تقعدي اد ايه ؟

— حاقعد كام يوم

— آه ! انتي اتجوزتي . مبروك —

فقلت له فى صوت بذلت جهدا هائلا لكى يبدو طبيعيا لا رجفة فيه

— الله يبارك فيك

ورمق فايق المكان الخالى من الصخرة التى كنت جالسة عليها .. مكانه الذى طالما جلس عليه ثم قال لى وقد بدا انه يتردد فى الجلوس

— انا عارف اني غلطت فى حقك كتير يابهيجة . حكايه عنايات وجوازى بيها من غير ماقول لك ولا اديكى خبر. انا مش قادر اقول لك سامحينى

نعدت اتكلف الهدوء وقلت له

— بالحق ازاى عنايات دلوقت ؟

— مااعرفش — فتجاهلت وسألته

— ازاى ؟

— طلقتها

— آه اظن انا سمعت حاجة زى كده ليه بقى ؟

— خايف ماتصدقنيش .. أنا عمرى ماحبيتها

ولمعت عيناه اذ ذاك لمعانا فهمت معناه . كان يخشى أن يصارحني بما كنت انا الاخرى أخشي ان اصارحه به . ذلك أنه ظل مبقيا على حبه لى كما ظللت أنا مبقية على حبي له حتى بعد كل ماحدث!

وانقضت فترة صمت وعادت امواج ستانلي باى تتكسر تحت اقدامنا وتطاير رذاذها على جبيننا وتندت قطراته على وجناتنا وخيل الى اننا نبكى ولكنني فى الواقع لم أذرف دمعة واحدة حتى دهشت من نفسى وانكرت منه قوله لى

— انا كنت مجنون يا بهيجه لما عملت العمله السوده دى . ماعنديش فكره أنا متنـدم اد ايه دلوقت — وسكت قليلا ثم قال وهو يشيح بوجهه عني

— انا عارف اني ندمت وخري قوى

ونهضت واقفة اذ ذاك ثم قلت له وأنا امد يدى

— عن اذنك بقى انا لازم ارجع البيت

وعندئذ قال لى فى صوت متنحب

— طيب انا لى رجاء واحد يا بهيجة قبل ماتروحي وتسبينى

— ايه ؟

— تسمحي لى اقعد جنبك شويه . زى ماكنا بنعمل زمان

— ليه ؟

— ما تخافيش . اؤكد لك انى حاقعد كأن مافيش حاجه ابدا بيني وبينك انا عارف انك متجوزه .

فاطرقت برأسي دون ان انظر اليه وتمتمت

— طيب — وجلس فايق الي جانبي ورفع كل منا رأسه ناظرا الى الافق البعيد وكانت الشمس اذ ذاك قد بدأت تشرق وترسل شعاعها الى امواج الصباح الهادئة اللينة واخذت انظار المارة من شارع الكورنيش تلحظنا كما كانت تفعل منذ ثلاثة اعوام فمددت يدى فى حركة الية وفتحت مظلتي لاخفى بها رأسينا .

ونسي فايق وعده لى فشعرت بذراعه القوي الطويل يمتد ويحاول تطويقى وهو يهمس

— بهيجه ! — وعندئذ تنبهت توا فالقيت بالمظلة الى الارض وقلت له وأنا انفر مبتعده

— انت نسيت قلت لى ايه ؟ ابعدعنى

— مش قادر يا بهيجه. أنا باحبك. لسه باحبك اكتر م الاول

— ولكن أنا متجوزه — ودمعت عيناى اذ ذاك ولكنني تابعت كلامي

— متجوزه راجل غيرك

— انما انا متأكد انك لسه بتحبينى . امال جيتى هنا ليه؟ — فصرخت

— أبدا . مين قال لك ؟ ابدا

— يعني جيتى هنا عشان تقولى لى انك مابتحبنيش !

— جيت عشان ماكنتش قادره اقاوم انى ما اجيش .. اؤكد لك ان أنا نفسى ماكنتش عارفه ايه اللي جابني هنا . انما دلوقت عرفت

— عرفتي ايه ؟

وعندئذ تكلمت كأنني اهذى فى حلم

— انت عارف اللى بيقوموا وهم نايمين يمشوا ويتكلموا ويخرجوا ويرجعوا يناموا زى ما كانوا ؟ اهو انا كنت كده طول السنة اللي فاتت من يوم ما سمعتك بتكلم عنايات. وفضلت كده حتى بعد ما اتجوزت فضلت احلم بالحته دي . انا وانت قاعدين هنا : . ماقدرتش ابعدك عنى ابدا . فضلت حاسه بشىء يجرنى عشان اجى هنا . كان لازم آجى لاني اتعلمت ع الصخرة دي ازاى احب وصممت علي انى اتعلم عليها هى نفسها ازاى حبي الهايل ده كله لك يموت . لا يافايق اذا كنت فاكر انى جيت هنا لانى لسه باحبك تكون غلطان . انا جيت عشان اتطهر من الحب ده كله . للمرة الاخيرة ! انا شايفه دلوقت انى اتطهرت

— وانا ؟ انتى بتكلمى عن نفسك انا اما حافضل اتعذب يا بهيجة .

فابتسمت وهززت رأسى ثم قلت له وقد استعدت كل هدوئي

— تظن يا فايق ؟ فكر شويه كده تعرف انك لوماكنتش اختلفت مع مراتك وطلقتها واتنكدت واتنغصت حياتك ما كنتش جيت هنا ابدا .. انت متوهم انك لسه بتحبني . ماانتش فاهم اللى انا عايزه أقوله ايه ؟ كل واحد منا . انا وانت . لما اتضايق م العيشة اللى هو فيها استسهل انه ييجى هنا عشان يعيش ف الجو اللى كله ذكريات حلوة على انه يكافح الجو اللى هو عايش فيه فعلا دلوقتي . مش كده ؟

فنظر الي نظرة طويلة ثم قال

— عرفتي منين يا بهيجه ؟

— انا اؤكد لك — فأطرق الى الارض ثم تمتم

— تعرفى ان عندك حق . انا كان لازم أني أصبر شوية على عنايات لما ابوها انحال على المعاش . ماكانش يجب ان افهمها انى خدتها عشان مركز ابوها ..

— ثم استنشق هواء الصباح في شهيق طويل .

— برضه لسه الوقت مارحش . اقدر ارجع لها

— انا مبسوطه اللى باسمع منك الكلام ده يافايق يلا بينا نرجع البلد

. . . .

ولما عدت الى طنطا فى مساء ذلك اليوم نفسه لم يكن زوجي قد عاد من كفر الشيخ فلما اقبل فى اليوم التالى اخفيت عنه كل ماحدث ولكنني استطعت ان اقنعه تواً بأن ذلك الظل الكئيب الذى كان يفصل بينى وبينه قد تلاوشى بدأنا من جديد حياة تفاهمت فيها روحانا وفني كل منا غراما في الآخر

محمود كامل

المحامي

محكمة ببا الاهلية

اعلان بيع عقار فى القضية رقم ٣٠٤ سنة ١٩٣٦

نشره ثالثه

انه في يوم الاحد ٢٨ ثمانية وعشرين يونيه سنة ١٩٣٦ الساعه ٨ افرنكى صباحا بأودة المزايدات بسراي المحكمة . سيباع بالمزاد العلني العقار الاتي بيانه بعد وهو

٣ ط شيوعا فى ٩ ط بزمام الشنطور مركز ببا بحوض عبد العزيز ن ١٨ قطعه ن ١٦ و ن ٦٩ باكلها ومحدوده البحرى وقف رشوان باشا بالقطعة ن ٦ بحوض ن ١٦ والشرقي ن ٦٠ بحوضه ملك حسن هنداوى والقبلي فرع الشنطور عمومي بجسريه الغربي ورثة محمد عبد الجواد بالقطعة ن ٧٠

٣ ط ثلاثه قراريط

ملك حسنه بنت سعد عرفات من عزبة رشوان باشا تبع الشنطور المحكوم بنزع ملكيتها من هذه المحكمة بتاريخ ١٤/١ سنة ١٩٣٦ في القضية رقم ٣٠٤ سنة ١٩٣٦ مدنى ببا بحكم تسجل بمحكمة بنى سويف الاهلية فى ١٦ منه تحت ٢٨١ سنة ١٩٣٦

وهذا البيع كطلب ابراهيم افندى حنا جرجس من ببا ومحله المختار مكتب حضره الاستاذ أمين افندى عبد السيد المحامي ببيا وفاً لمبلغ ٩٤٠ مليم و ١٢ جنيه بخلاف المصاريف والثمن الذى تبنى عليه المزايده هو ٦٤٠ قرش بعد تنقيص الخمس المقرر بجلسة ١٠ ن ٣ سنة ١٩٣٦

فعلى راغب الشراء الحضور

انه فى يوم ١٣ يونيه سنة ٩٣٦ الساعه ٨ صباحا لآخر اليوم اذا لزم الحال بناحية طلب .

ويوم ١٧ منه بسوق اشمون مركزها سيباع علنا بقره وحمار موضح أوصافها بمحضر الحجز فى ٧ مايو سنة ١٩٢٦ ملك سيد سيد احمد السيد عبد النبي الفلاح من الناحية وفاء لمبلغ ٤٥٠ قرش نفاذا للحكم ن ١٨٥٠ جدول سنة ١٩٣٦ مدني الوايلى بناء على طلب حسن عثمان شرف الخياط المقيم بمصر بشارع امير الجيوش الجواني رقم ٣ فعلي راغب الشراء الحضور

محكمة منيا القمح الجزئية الأهلية
اعلان بيع عقار نشرة أولى فى القضية
المدنية ن١٨٩٣ سنة ١٩٣٣

انه فى يوم الخميس ٢٥ يونيه سنة ٩٣٦ الموافق ٦ ربيع ثانى سنة ١٣٥٥ الساعه ٨ افرنكي صباحا بقاعة البيوع والمزايدات بسراي المحكمة المشار اليها سيباع علنا بالمزاد العلنى العقار الآتى بيانه المملوك الى ورثة السيد عبدالله وهبه وهم محمد السيد عبدالله وهبه عن نفسه وبصفته وصي شرعى علي اخوته الست ام احمد وعبده وعبدالله القصر أولاد المرحوم السيد عبد الله وهبه واحمد السيد عبد الله وهبه وزينب بنت محمد اسماعيل ارملة المرحوم السيد عبدالله وهبه من ميت ربيعة الدللا مركز منيا القمح شرقية وهذا البيع بناء على طلب الخواجه اسكندر هرتيون المقرر بزيادة العشر بتاريخ ٦ مارس سنة ١٩٣٤ ومقيم بالزقازيق الحصل بناء علي حكم مرسى المزاد الصادر من هذه المحكمة بتاريخ ٢٥ فبراير سنة ١٩٣٤ وقاضي بمرسي مزاد العقار الآتي بيانه على فارس يوسف بثمن مقداره ١٢١ ج مصري بخلاف المصاريف والعقار المذكور سبق الحكم بنزع ملكية المدين منه بناء على طلب محمد احمد حسين من ميت ربيعه الدللا وعبدالمقصود حجازى من كفر الغنيمى بحكم نزع ملكية صادر من المحكمة ومسجل بمحكمة الزقازيق الابتدائية الاهلية بتاريخ ٣ — ١ — ٩٣٤ ن ١٨٤ تسجيلات والبيع سيكون بثمن اساسي قدره ١٣٣ ج و ١٠٠ م مصرى بعد زيادة العشر تنفيذا لتقدير الزيادة وقد حكم فى القضية بالشطب بجلسة ٣ فبراير سنة ١٩٣٥ وصدر امر حضرة القاضي بتحديد اليوم المحدد اعلاه للبيع

بيان العقار

اولا ١٢ س و٧ ط و٢ فدن بحوض بحيرة الشجرة ن ٥ ضمن ن ١٩ بناحية ميت ربيعة الدللا مركز منيا القمح شرقية من بحرى بعضه القطعة ن ١٥ وبعضه القطعة ن ٢١ ملك المدين السيد عبدالله وهبه وطوله ٣٣ قصبه وثلث والغربي خط منكسر بعضه بجوار ن ١٥ ملك المدين السيد عبد الله وهبه وطوله ٥ر١٥ قصبة ثم يشرق بجوار ن ١٥ بطول ٦ قصبه ثم يقبل بجوار ن ١٥ ملك المدين السيد عبد الله وهبه وطوله ٤ قصبة والحد القبلي منه مياه فاصل احواض بطول ٥ر٦ قصبة والشرقي بعضه القطعة ن ٢٢ ملك ورثة احمد حنحوت وآخرين وطوله ١٩ وثلاث اربع قصبة ثم يشرق بجوار ن ٢٢ و٢٣ ملك فاطمة بنت فاضل وورثة حنحوت واخرين وطوله ٥ر٢٠ قصبة ثم يبحر بجوار مسقه وفاصل احواض بطول ٥ر٤ ونصف قصبه

ثانيا ١٢ ط بحوض الشجره ن ٥ ض ن ١٩ من بحرى جشر ترعة القرافرة عمومية بطول ٥ وربع قصبة وغربي ورثة زينب على البوهي ن ١٨ وطوله ٢٩ قصبة والقبلي ورثة حسن البوهى ن ٢١ وطوله ٥ وربع قصبة والشرقي ورثة حسن البوهى ن ٢٠ وطوله ٢٩ قصبة الجملة ١٢ س و١٩ ط و٢ فدن فدانين وتسعة عشر قيراط واثني عشر سهم

فعلى من له رغبة فى المشتري الحضور لاجراء المزايدة وشروط البيع وجميع الاوراق الخاصة بالدعوى مودعة بقلم كتاب المحكمة لمن يريد الاطلاع عليها

كاتب البيوع

انه فى يوم ٨ يونيو سنة ٩٣٦ الساعة ٨ صباحا لما بعدها بزمام كفر الشناوي مركز فارسكور سيباع علنا زراعة نصف فدان قمح هندي ينتج منها اردبين ونصف تقريبا ملك احمد ابراهيم الدسوقي بكفر الشناوى تنفيذا للحكم ن ٦٨٤ سنة ٩٣٦ فارسكور وفاء لمبلغ ٢٢٠ قرش بخلاف اجرة النشر

بناء على طلب عبد الرازق عبدالرازق معوض تاجر بفارسكور

فعلى راغب الشراء الحضور

انه فى يوم ٢٩ يونيه سنة ١٩٣٦ الساعه ٨ صباحا بغزبة المفتى تبع كفر ربيع مركز تلا

وفى يوم الثلاث ٧ يوليو سنة ١٩٣٦ الساعه ٨ صباحا بسوق طنوب

سيباع علنا ثلاثة ارادب قمح هندي نظيف من زراعة هذا العام ملك بدر محمود عبد الله من الناحية نفاذا للحكم ن ١٣٨٢ سنة ١٩٣٦ تلا وفاء لمبلغ ٢٩٠ قرش بخلاف اجرة النشر وما يستجد

كطلب عبد الفتاح علي الاصفر من شبرا بتوش مركز تلا

فعلى راغب الشراء الحضور

اعلان بيع
نمرة ٦١٣ سنة ٩٣٦ ه

انه فى يوم ١٣ يونيه سنة ٩٣٦ الساعه ٨ صباحا بجهة خان ابو طاقية قسم الجمالية سيباع علنا منقولات السابق الحجز عليها مملوكة الي عبد المسميع يوسف القاضى وذلك البيع بناء على طلب حضرة صاحب المعالى محمد صفوت باشا بصفته وزيرا للاوقاف وناظر على وقف حسين التركاوى أهلي ومتخذا له محلا مختارا قسم قضايا الوزارة بمصر تنفيذا للحكم الصادر بتاريخ ٢٤ — ٣ — ٩٣٩ من محكمة عابدين الاهلية ووفاء لمبلغ ٢١ م و١ ج بخلاف ما يستجد

فعلى راغب الشراء الحضور

الجامعة

صاحب المجلة ورئيس تحريرها وناشرها
وطابعها محمود كامل المحامى
الخميس ٤ يونيو سنة ١٩٣٦
العدد ٢٢٧ — السنه السادسه
ثمن العدد ١٠ مليمات
الاشتراك السنوى ٥٠ قرشا
ومائة قرش خارج القطر
شارع نوبار رقم ١
تليفون ٤٣٠٢٨



النجمة السينمائية

جوان بينيت

التي تعود الى مصر [illegible]